

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة العربي التبسي - تبسة  
Larbi Tebessi University - Tebessa  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
Faculty of Humanities and Social Sciences



قسم  
تخصص

علوم الاعلام والاتصال  
اتصال تنظيبي  
مذكرة ماستر تحت عنوان

واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

دراسة ميدانية بمركز التوحد زرفاوي فاطمة  
الزهراء - تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذ

• د. نورية آيت محند

من إعداد الطالبتين

• يعقوب عائشة  
• هابل نورة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. علي سلطاني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. نورية آيت محند	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا ومقررا
د. حمدي زيدان	أستاذ مساعد -أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

الحمد لله على كل نعمة أنعمها علينا، نتقدم بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير  
للأستاذة المشرفة "د. نورية آيت محند" لقبولها الاشراف على هذا العمل  
العلمي المتواضع بكل مودة واحترام ، وعلى النصائح والتوجيهات التي استفدنا  
منها لإتمام هذا البحث

كما نوجه كل الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة

الى كل عمال المركز النفسي البيداغوجي

لكل منا أسمى عبارات التقدير والاحترام

وفي الأخير نتقدم بالشكر الى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذا  
العمل سواء من قريب أو من بعيد

والى كل أساتذة العلوم الانسانية والاجتماعية

ونسأل الله عز وجل أن يجزي الجميع خير جزاء

## الاهداء

اهداء الى روح أبي رحمه الله، الذي علمني كيف أمسك بالقلم، وكيف أخط الكلمات بلا

ندم

أنخي أمامك عرفانا بالجميع يا من علمتني سر الانسان الأصيل، جعلك ربي سببا في زرع

أصفى ما في نفسي وهذبتني فأحسنت تهذيبي وأدبي

الى من كانت خير الصديق والسند والرفيق الى أمي الغالية أهديك نجاحي وأدعو الله أن

يقدرني لأكون بارة بك ما حييت

الى شموع دربي أخي وأخواتي: "ادريس، زينب، خديجة، أمينة"

الى رفيق دربي من ساندي وخطى معي خطواتي، ويسر لي الصعاب

الى الأصدقاء الأوفياء الذين ما انفكوا يوما عن تقديم العون والمساعدة والدعم لي في

أحلك الظروف "نورة، أمال، مريم، نور، أسماء"

الى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل المتواضع سائلة الله العلي القدير أن ينفعنا به ويمدنا

بتوفيقه

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع الى روح أبي الحاضرة بيننا رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه

والى أمي الغالية التي رافقتني وكانت رفيقة دربي فلو لا الله لم أحقق هذا حفظها الله

الى أخواتي فاطمة الزهراء وأمينة

والى اخوتي مصطفى واسماعيل وعبد المجيد وحمال

والى صديقتي الغاليتين "راوية، عائشة وكل الذين ساندوني ودعموني الى آخر المشوار

## فهرس المحتويات

### خطة الدراسة

#### مقدمة

### الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

#### تمهيد

- 06.....1/ اشكالية الدراسة.....06
- 07.....2/ اهمية وأسباب اختيار الموضوع.....07
- 08.....3/ أهداف الدراسة.....08
- 09.....4/ تحديد مفاهيم الدراسة.....09
- 12.....5/ الدراسات السابقة.....12
- 15.....6/ مجالات الدراسة.....15
- 16.....7/ منهج الدراسة.....16
- 18.....8/ أدوات جمع البيانات.....18
- 20.....9/ تحديد عينة الدراسة.....20
- 20.....10/ أساليب التحليل.....20

#### خلاصة

### الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

#### تمهيد

- 24.....1/ مفهوم الاتصال.....24
- 25.....2/ خصائص الاتصال.....25
- 27.....3/ انواع وانماط الاتصال.....27
- 30.....4/ عناصر الاتصال.....30

- 31..... /5 أهداف الاتصال
- 34..... /6 مهارات الاتصال الفعال
- 35..... /7 معوقات الاتصال

خلاصة

الفصل الثالث: قراءة عامة للاتصال التربوي

- 42..... /1 مفهوم الاتصال التربوي
- 42..... /2 وسائل وأدوات الاتصال التربوي
- 44..... /3 خطوات الاتصال التربوي
- 45..... /4 أنماط الاتصال التربوي
- 46..... /5 مهارات الاتصال التربوي
- 47..... /6 أهمية الاتصال التربوي
- 47..... /7 معوقات الاتصال التربوي

خلاصة

الفصل الرابع: الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

تمهيد

- 52..... /1 مفهوم المراكز الخاصة
- 53..... /2 أهداف المراكز الخاصة
- 54..... /3 خدمات مراكز التربية الخاصة
- 57..... /4 أهم الفئات التي تضمها مراكز التربية الخاصة
- 66..... /5 دور المراكز الخاصة في تفعيل الاتصال التربوي لدى فئة التوحد
- 67..... /6 أهم الوسائل الاتصالية التربوية المعتمدة داخل المراكز الخاصة لأطفال التوحد
- 76..... /7 أهم معوقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة

خلاصة

الفصل الخامس: الجانب التطبيقي

تمهيد

- 1- عرض النتائج وتحليلها ..... 80
- 2- النتائج العامة ..... 109
- 3- النتائج في ضوء التساؤلات ..... 111

خاتمة

قائمة المراجع.

الملاحق.

# فهرس الجداول

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس	80
02	جدول يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث السن	81
03	جدول يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الخبرة المهنية	82
04	جدول يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي	83
05	جدول يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث التخصص	84
06	جدول يمثل مدى سهولة التواصل مع طفل التوحد	85
07	جدول يمثل نوع وأساليب الاتصال مع طفل التوحد	86
08	جدول يمثل استخدام الوسائل الإعلامية وأنواعها لإكساب الطفل التوحد مهارات الاتصال	87
09	جدول يمثل مدى مساهمة الوسائل الإعلامية في تنمية طفل الواحد عقليا واجتماعيا	88
10	جدول يمثل استخدام تكنولوجيا المعلومات وأنواعها في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد	89
11	جدول يمثل مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العملية التعليمية لدى طفل التوحد	90
12	جدول يمثل مدى تنوع وسائل الاتصال المقدمة لطفل التوحد	91
13	جدول يمثل مساهمة الاتصال التربوي في تعديل سلوك الطفل التوحد	92
14	جدول يمثل مدى فعالية وسائل الاتصال في نقل المعلومات	93
15	جدول يمثل نوع الوسائل المعتمدة داخل المركز لتنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحد	94
16	جدول يمثل الأنشطة التي يعتمدها المربي لإدماج طفل التوحد في المجتمع	95
17	جدول يمثل أهم الصعوبات المواجهة عند تطبيق الأنشطة	96
18	جدول يمثل مدى استجابة الطفل للأنشطة المقدمة له	97
19	جدول يمثل الاعتماد على التجديد عند تطبيق الأنشطة التربوية	98
20	جدول يمثل مدى اكتساب الطفل مهارات جديدة من خلال الأنشطة التربوية المقدمة له	99
21	جدول يمثل الأنشطة التي يوفرها المركز البيداغوجي للأطفال المتوحدين	100
22	جدول يمثل مدى مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في التخفيف من حدة	101

	الاضطرابات التي يعاني منها الطفل التوحدي	
102	جدول يمثل مدى فعالية أساليب الاتصال المعتمدة داخل المركز	23
103	جدول يمثل تأثير وقت الاتصال على العلاقة التفاعلية بين المربي والطفل التوحدي	24
104	جدول يمثل نقص الإمكانيات العادية من أهم معوقات الاتصال التربوي	25
105	جدول يمثل عدم وضوح الرسالة بين المربي وطفل التوحد من معوقات الاتصال التربوي	26
106	جدول يمثل سوء العلاقة بين أطراف عملية الاتصال بين المربي وطفل التوحد من معوقات الاتصال التربوي	27
107	جدول يمثل عدم تعاون الآباء مع طقم المربين والإخصائيين بالمركز معيق من معوقات الاتصال التربوي	28
108	جدول يمثل عدم تقبل الولي لفكرة اضطراب التوحد الذي يعاني منه طفله عامل أساسي في ذلك	29

# فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يمثل نموذج لازويل لعناصر العملية الاتصالية	31
02	شكل يمثل نموذج دافيد بيرلو لعناصر العملية الاتصالية	31
03	شكل يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس	80
04	شكل يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث السن	81
05	شكل يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الخبرة المهنية	82
06	شكل يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي	83
07	شكل يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث التخصص	84
08	شكل يمثل مدى سهولة التواصل مع طفل التوحد	85
09	شكل يمثل نوع وأساليب الاتصال مع طفل التوحد	86
10	شكل يمثل استخدام الوسائل الإعلامية وأنواعها لإكساب الطفل التوحد مهارات الاتصال	87
11	شكل يمثل مدى مساهمة الوسائل الإعلامية في تهيئة طفل الواحد عقليا واجتماعيا	88
12	شكل يمثل استخدام تكنولوجيا المعلومات وأنواعها في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد	89
13	شكل يمثل مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العملية التعليمية لدى طفل التوحد	90
14	شكل يمثل مدى تنوع وسائل الاتصال المقدمة لطفل التوحد	91
15	شكل يمثل الاتصال التربوي يساهم في تعديل سلوك الطفل التوحيدي	92
16	شكل يمثل مدى فعالية وسائل الاتصال في نقل المعلومات	93
17	شكل يمثل نوع الوسائل المعتمدة داخل المركز لتنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحد	94
18	شكل يمثل الأنشطة التي يعتمدها المربي لإدماج طفل التوحد في المجتمع	95
19	شكل يمثل أهم الصعوبات المواجهة عند تطبيق الأنشطة	96
20	شكل يمثل مدى استجابة الطفل للأنشطة المقدمة له	97
21	شكل يمثل الاعتماد على التجديد عند تطبيق الأنشطة التربوية	98
22	شكل يمثل اكتساب الطفل مهارات جديدة من خلال الأنشطة التربوية	99
23	شكل يمثل الأنشطة التي يوفرها المركز البيداغوجي للأطفال المتوحدين	100

101	شكل يمثل مدى مساهمة الأنشطة البدنية والرياضية في التخفيف من حدة الاضطرابات التي يعاني منها الطفل التوحدي	24
102	شكل يمثل مدى فعالية وسائل الاتصال المعتمدة داخل المركز	25
103	شكل يمثل عدم توفر الوقت للاتصال يؤثر على العلاقة التفاعلية بين العربي والطفل التوحدي	26
104	شكل يمثل نقص الإمكانيات العادية من أهم معوقات الاتصال التربوي	27
105	شكل يمثل عدم وضوح الرسالة بين العربي وطفل التوحد من معوقات الاتصال التربوي	28
106	شكل يمثل سوء العلاقة بين أطراف عملية الاتصال بين العربي وطفل التوحد من معوقات الاتصال التربوي	29
107	شكل يمثل عدم تعاون الآباء مع طقم المربين والإخصائيين بالمركز معيق من معوقات الاتصال التربوي	30
108	شكل يمثل عدم تقبل الولي لفكرة اضطراب التوحد الذي يعاني منه طفله عامل أساسي في ذلك	31

مقدمة

يعتبر الاتصال اساس العلاقات الانسانية الموجودة منذ القدم، والذي بفضلله يستطيع الانسان إدراك ومعرفة وفهم حاجاته ومبتغياته، من خلال الاتصال بذاته ثم التعبير عن هذه الحاجات بواسطة احتكاكه و تواصله بغيره، وزادت أهميته في العصر الحديث، وأصبح عنصرا حيويا ونشاطا فعالا و ديناميكيا، فالالاتصال اساس العلاقات بين الأفراد والمجتمع، فهو من المواضيع التي شغلت الكثير من الباحثين في مختلف الميادين و المجالات، كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية، فهو يعمل على تنمية الانسان و تطور معارفه و مهاراته سواء من الناحية الاجتماعية او العلمية او التربوية او التوجيهية، فهو الوسيلة الوحيدة والفعالة لكل نشاط إجتماعي، من خلال تقوية العلاقات و الروابط والمنظمات، نظرا لدوره الكبير سواء كان مع المحيط الداخلي او الخارجي، بصفته عنصر لا يمكن الاستغناء عنه في أي مؤسسة باختلاف طبيعتها و نشاطها، فهو المنسق والمنظم لكل الأعمال و النشاطات الخاصة بالأفراد، من خلال تبادل ونقل المعلومات والافكار والآراء وتبادل الخبرات، الذي بدوره له أثر كبير في السير نحو التقدم والتطور بالمنظمات.

ويعتبر الاتصال التربوي مجالا من مجالات الاتصال بمعناه العام، الذي يعتمد بشكل كبير على التفاعل بين أطراف العملية الاتصالية في المنظمات، ونختص بذلك المراكز الخاصة التي بدورها تعتبر أداة حيوية في المجتمعات، لأهميتها في مجال التربية، حيث تضم فئة الاطفال الغير عاديين من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة التوحد، والتي هي موضوع دراستنا ، من اجل تنمية قدراتهم الى أقصى مستوى ممكن ومساعدة هؤلاء الاطفال على الإندماج في المجتمع.

و جاءت هذه الدراسة لتصف لنا واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، واخذنا المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا، زرفاوي فاطمة الزهراء بتبسة، للتعرف على نمط الاتصال التربوي السائد فيه واهم وسائله ومعوقاته، وقمنا بتقسيم الدراسة الى 3 جوانب:

#### • أولا الإطار المنهجي:

والذي اختص بتناول اشكالية البحث ومنطقاته، من تساؤلات و اهمية و الاهداف التي يكتسبها الموضوع، وتحديد المفاهيم ثم مجالات الدراسة مرورا الى المنهج والعينة، وفي الأخير تناولنا ادوات جمع البيانات.

• ثانيا: الإطار النظري

والذي اشتمل ثلاث فصول وهي كالتالي:

الفصل الاول: مدخل الى الاتصال

الفصل الثاني: قراءة عامة للاتصال التربوي

الفصل الثالث: الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

أما الإطار التطبيقي قمنا بتخصيصه لتفريغ البيانات التي جمعناها من خلال الاستبيان، وتفسيرها والتوصل الى أهم النتائج الفرعية العامة.



# الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

تمهيد

- 1/ اشكالية الدراسة.
- 2/ أهمية واسباب اختيار الموضوع
- 3/ أهداف الدراسة
- 4/ تحديد مفاهيم الدراسة
- 5/ الدراسات السابقة
- 6/ مجالات الدراسة
- 7/ منهج الدراسة
- 8/ أدوات جمع البيانات
- 9/ تحديد عينة الدراسة
- 10/ أساليب التحليل

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

---

### تمهيد:

يستند انجاز أي بحث علمي من كل باحث، اتباع خطوات منهجية معينة، وذلك بهدف التحري والتوصل الى نتائج دقيقة وموضوعية، وبالاستناد الى القاعدة العامة في المنهجية التي تفترض مبدأ التراكمية المصدقية في العلم، هو ما يتطلب تحديد الاشكالية وضبط المفاهيم الرئيسية للبحث، فقمنا في هذا الفصل بتحديد معالم الاشكالية الرئيسية والمشكلات الفرعية، ثم الوقوف عند أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة والهدف منها، مروراً بتحديد المفاهيم الرئيسية للدراسة ومناقشتها للخروج بالتعاريف الاجرائية، والدراسات السابقة، لننتقل للإحاطة بالإجراءات المنهجية المتبعة، بدءاً بتحديد مجالات الدراسة، فمجتمع البحث وعينته بالإضافة الى منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات.

### 1/ اشكالية الدراسة

يعد الاتصال وسيلة يمكن بواسطتها توحيد الجهود الجماعية في أي مؤسسة، حيث أن نقل المعلومات من شخص لآخر أمر ضروري جدا من أجل تحقيق الاهداف المطلوبة بها، فالالاتصال يعتبر من أهم وأبرز النشاطات التي تتحكم في تسيير المؤسسات بمختلف الوسائل الاتصالية، سواء كان هذا الاتصال خارجيا قائما بين المؤسسة وجمهورها الخارجي، أو الاتصال الداخلي بين مختلف الأفراد العاملين داخل المؤسسة.

ومن بين هذه المؤسسات مراكز التربية الخاصة، التي تسعى بدورها الى القيام بتربية وتعليم الأطفال الذين لا يستطيعون الدراسة عن طريق طرق اساليب الدراسة العادية، ولكن يحتاجون الى طرق خاصة للتعلم وللوصول الى مستوى وهدف تسعى اليه لتعديل سلوكهم، وجعلهم أشخاص طبيعيين، وتحتاج لتوفير ظروف مناسبة للوصول الى مستوى جيد من التعليم لهذه الفئات، التي من بينها فئة أطفال التوحد.

ومن أجل تحقيق أهداف هذه المراكز الخاصة، يجب تفعيل وتحقيق الاتصال التربوي، الذي هو اساس كل موقف تعليمي، فهو يتحقق من خلال وجود تفاعل بين الأخصائيين أو المربين وبين الطفل واسرته، وكذلك الوسط المحيط به، وهي عملية تستهدف نقل وتبادل الآراء والمعاملات والتوجهات، وهذا قصد احداث تغييرات في البنية المعرفية والمهارة الحركية وكذا الحسية للطفل، اذ يمكن الاستدلال على هذه التغييرات من خلال ملاحظة التغييرات السلوكية التي تحدث لدى جميع الأطراف المشاركة في هذه العملية.

وانطلاقا من مراكز التربية الخاصة، ارتأينا دراسة حول الاتصال التربوي في هذا النوع من المراكز، من خلال وصف هذه الظاهرة، في المركز النفسي البيداغوجي لذوي الاعاقة الذهنية زرفاوي فاطمة الزهراء بتبسة، والتي يطرح فيها التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة ؟

يندرج تحت هذا التساؤل اسئلة فرعية كالآتي:

- ما نمط الاتصال السائد في المراكز الخاصة ؟
- ما هي أهم وسائل الاتصال التربوي المعتمدة داخل المراكز الخاصة ؟
- ما هي أهم معيقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة ؟

### 2/ أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

أ- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع في حد ذاته، وهو واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، والذي يعتبر تنظيما انسانيا يشهد تعددا في العلاقات الانسانية، وديناميكية في عملية الاتصال الذي يعتبر

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

الركيزة الأساسية لتحقيق نشاطات المركز واشباع حاجاته، وهذه الدراسة تساعدنا على معرفة دور الاتصال في المراكز الخاصة، وكذلك الاساليب المعتمدة فيه، وكذا تحديد الوسائل والاساليب المستخدمة فيها.

و تكمن اهمية الدراسة ايضا من خلال تناولها الاتصال التربوي، الذي بدوره يعتبر عنصر فعال في نقل الأفكار والمعلومات التربوية والبيداغوجية والتعليمية، في اطار التكفل بحالات الاطفال التوحيديين في المركز الخاص وادماجهم في المجتمع، وهذه الدراسة تعطي صورة عن "واقع الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة".

وتظهر اهمية الدراسة ايضا من خلال الجديد الذي تحمله، حيث نسعى الى تجاوز كل ما هو موجود نظريا في الكتب عن الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، والتركيز على واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، من خلال وصف هذه الظاهرة في المركز النفسي البيداغوجي لذوي الاعاقة الذهنية بتبسة، والتي تعتبر مثال حي وواقعي معبر عن دوره في تفعيل الاتصال التربوي لتحقيق اهدافه المسطرة.

### ب- اسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار موضوع " واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة " الى أسباب ذاتية واخرى موضوعية تشكل في مجملها حافزا أساسيا لتقصي أبعاد هذا الموضوع.

#### • الاسباب الذاتية:

- الميل والرغبة في الاطلاع أكثر والتوسع في هذا المفهوم الذي أصبح ضرورة لا غنى عنها في نجاح سير المراكز البيداغوجية الخاصة.
- الشعور بأهمية الموضوع، خاصة مع التحولات التي تشهدها المراكز الخاصة في ظل التطورات الادارية.
- معرفة معنى الاتصال التربوي ومكانته في المراكز الخاصة.
- قلة الاهتمام بالمراكز الخاصة من جانب الاتصال التربوي، ودوره في تحقيق أهداف المركز.
- فهم آلية العملية الاتصالية ونشاطاتها في المركز الخاص.
- بيان أهم خصوصيات الاتصال التربوي في المراكز الخاصة.

#### • الأسباب الموضوعية:

ويمكن تلخيص الأسباب الموضوعية وراء تطرقنا لهذا الموضوع في:

- قلة البحوث والدراسات في هذا الموضوع.
- الدور الذي يلعبه الاتصال التربوي في تحقيق التوافق والانسجام بين سياسات وأهداف المراكز الخاصة.

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

- قابلية الظاهرة المختارة للبحث العلمي، وذلك لإمكانية النزول الى الميدان لتحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها.

### 3/أهداف الدراسة

الغرض من هذه الدراسة لا يخرج عن حقيقة الأمر عن كونه محاولة لتحقيق الأهداف التالية:

#### أ- أهداف علمية:

- إبراز واقع ومكانة الاتصال التربوي في المراكز الخاصة والتعرف على الوسائل المستخدمة في ذلك.
- معرفة نمط الاتصال السائد في المراكز الخاصة.
- معرفة المعوقات التي قد تصيب الاتصال التربوي في المراكز الخاصة.
- معرفة مدى نجاح الاتصال التربوي في تحقيق أهداف المركز الخاصة.
- الكشف عن أهم الوسائل المستخدمة من قبل المراكز الخاصة ومدى فاعليتها.
- محاولة اثراء البحوث العلمية في هذا الميدان خصوصا لحدثة الموضوع.

#### ب- أهداف عملية:

- التعرف على القيام بالبحوث الميدانية الاعلامية.
- تطبيق أدوات البحث العلمي ميدانيا وذلك من أجل محاولة التمرس والتدريب عليها بغية اتقانها.
- محاولة التعمق ومواصلة البحث في هذا الموضوع والاجابة عن التساؤلات الفرعية المقدمة.
- اكتساب خبرة علمية وفنية في هذا المجال تؤهلنا للحياة العملية.

### 4/ تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الضرورية لنجاح أي بحث علمي، وخاصة في العلوم الاجتماعية والانسانية، ذلك لأن المنظور الاول لتصميم بحث دقيق وبعيد عن الغموض، بالاهتمام بجميع الثغرات التي تمكن ان تكون به، حتى تكبح مجال الخيال والتأويل الشخصي للقارئ وتجنبنا لذلك ارتأينا لتحديد المصطلحات الأساسية التي يدور عليها موضوع دراستنا وهي واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة.

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

### 1- الاتصال:

**لغة:** يرجع أصل كلمة اتصال communication الى الكلمة اللاتينية communis ومعناها commun أي " مشترك " او " عام " وبالتالي فان الاتصال كعملية يتضمن المشاركة أو التفاهم حول شيء أو فكرة أو احساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** الاتصال يشير الى العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى ان يكون هذا النسق الاجتماعي مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين او جماعة صغيرة أو مجتمع محلي أو مجتمع قومي أو حتى المجتمع الانساني ككل.<sup>2</sup>

### التعريف الاجرائي:

يعتبر الاتصال ظاهرة من الظواهر الاجتماعية التي تحدث في الحياة اليومية، فهو عبارة عن تبادل أفكار المعلومات سواء كانت كتابة أو اشارة أو كلمة بين الأفراد والجماعات.

### 2- التربية:

**لغة:** التربية مأخوذة من مادة رَبَوَ وتعني في اللغة الارتفاع، بلوغ الذروة، والاضافة، والرشد.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** التربية هي العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة لإحداث نمو وتغيير وتكيف مستمر للفرد من جميع جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية ومن زوايا مكونات المجتمع، واطار ثقافته وانشطته المختلفة الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية والعلمية.

<sup>1</sup> د.حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ص 23  
<sup>2</sup> د.خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات واسس عامة، دار مكتبة جامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص15  
<sup>1</sup> شبل بدران، التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2003، ص 45.

التعريف الاجرائي:

### 3- التربية الخاصة:

**لغة:** مصطلح شامل يستخدم عن البرامج والخدمات المقدمة للأطفال الذين ينحرفون عن أقرانهم العاديين، سواء في الجانب الجسمي أو العقلي أو الانفعالي بدرجة تجعلهم بحاجة الى خبرات أو أساليب أو مواد تعليمية خاصة تساعد على تحقيق أفضل عائد تربوي ممكن سواء في الفصول العادية أو الفصول الخاصة اذا كانت مشكلاتهم أكثر حدة.

**اصطلاحا:** هي التعليم المخطط خصيصا لتلبية الحاجات الفردية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو هي مجموعة من الأساليب الفردية المصممة لتلبية حاجات وقدرات الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة التي لا يسمح المنهاج الرسمي للموضوع للصف العادي بتلبيتها.<sup>2</sup>

هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج الى فئات الأفراد غير العاديين وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم الى أقصى حد ممكن وساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون اليه.<sup>1</sup>

**التعريف الاجرائي:** هي كل الخدمات والانشطة والبرامج التربوية والتعليمية المتخصصة التي تتناسب مع اضطراب التوحد، بحيث تقد هذه الخدمات والبرامج للأطفال المتوحدين، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية مختلف مهاراتهم وقدراتهم، وذلك من أجل دمجهم في البيئة الاجتماعية التي ينتمون اليها.

### 4- الاتصال التربوي

**التعريف الاصطلاحي:** يعرف الاتصال التربوي في ميدان الادارة التعليمية على أنه نقل للأفكار والمعلومات التربوية والتعليمية بصفة خاصة من مدير المؤسسة الى المعلم و العكس من المدير الى مجموعة من المعلمين او مجموعة من المعلمين الى مجموعة اخرى، سواء بالأسلوب الكتابي او الشفهي او بوسائل اخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين اسرة المدرسة او المؤسسة وينتج عنه اقناع من جانب المتصل به مما يؤدي الى وحدة الهدف والجهود، بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة وفلسفتها التربوية والتعليمية.<sup>2</sup>

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 45.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 46-47.

<sup>2</sup> حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 40.

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

**التعريف الاجرائي:** هو العملية التي يستخدمها المعلم لإيصال مختلف المعلومات للتلاميذ عن طريق التعبير و التسجيل، وهو انتقال المعلومات والأفكار او الاتجاهات من شخص لآخر او لمجموعة اشخاص. وهو عملية نقل وتبادل المعلومات الخاصة بالمؤسسة التربوية داخلها وخارجها.

### 5- المراكز الخاصة

**التعريف الاصطلاحي:** هي كل المؤسسات الخاصة التي اسست من أجل رعاية الطفل المعاق عن طريق برنامج خاص لتلبية احتياجاته حتى يستطيع أن يحيا حياة طبيعية وتحقيق التوافق النفسي والانفعالي للطفل ودمجه اجتماعيا ومهنيا.<sup>3</sup>

**التعريف الاجرائي:** هي مراكز تستقبل حالات غير عادية من بعض الإعاقات التي تجعلهم يتعلمون بصعوبة، فيتهم في هذه المراكز تشخيص حالاتهم ومتابعتهم من أجل توفير احتياجاتهم وتحسين سلوكياتهم من طرف متخصصين، ويتمثل الهدف الجوهرى لها هو دمجهم في المجتمع.

### 6- التوحد

**لغة:** التوحد من وحد، يوحد، وحدا، بقي منفردا او انفرد بنفسه، استثارة الذات.

تشتق كلمة التوحد Autisme من الكلمة الاغريقية Aut وهي تعني النفس او الذات وكلمة Ism وتعني إغلاق، والمصطلح يمكن ترجمته على انه الانغلاق على الذات، وتقترح هذه الكلمة او هؤلاء الأطفال غالبا ما يندمجون او يتوحدون مع انفسهم، ويبدون قليل من الاهتمام بالعالم الخارجى ويتصف الطفل التوحدي بأنه عاجز على اقامة علاقات اجتماعية ويفشل في استخدام اللغة لغرض التواصل الاجتماعى مع الآخرين ولديه رغبة ملحة في الاستمرار بالقرار بنفس السلوك.<sup>1</sup>

**اصطلاحا:** التوحد كما عرفته الجمعية الأمريكية للأوتيزم Autisme Society Of American 1960

هو اضطراب او متلازمة تعرف سلوكيا وان المظاهر الأساسية له لا بد ان تظهر قبل بلوغ الطفل 30 شهرا من العمر، وهو اضطراب في سرعة النمو وكذلك اضطراب في الانتماء للآخرين، وهو اضطراب تتجلى اعراضه في:

- عجز في التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- ضعف التفاعل الاجتماعى.
- ضعف النمو الحسى.<sup>2</sup>

<sup>3</sup> تيسير مفلح كوافحة: علم النفس التربوى وتطبيقاته فى مجال التربية الخاصة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص45

<sup>1</sup> نايف نزار القيسى، المعجم التربوى وعلم النفس، دار اسامة، الاردن، 2010، ص10.

<sup>2</sup> اسامة فاروق مصطفى، مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة، الاردن، 2011، ص252.

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

يعرف التوحد بأنه تشويش عقلي يؤثر على قدرة الافراد على الاتصال وإقامة علاقة مع الآخرين والاستجابة بطريقة مناسبة مع البيئة المحيطة بهم، وبعض التوحديين قد يكونون متأخرين أو يعانون من تخلف عقلي أو بكم أو لديهم تأخر واضح في النمو اللغوي وبعضهم يبدون متعلقين أو محصورين داخل أنماط سلوكية متكررة ونماذج تفكير جامدة وأكثر، هؤلاء يواجهون مشكلة اجتماعية ومشكلات حسية تتصل بالإدراك ومشكلات اتصالية وكل هذه المشكلات تؤثر على سلوكهم وبالتالي على قدرتهم على التكيف مع الحياة.<sup>3</sup>

**التعريف الاجرائي:** اضطراب التوحد هو اضطراب في النمو، يصيب الطفل في السنوات الأولى، ويظهر في شكل أعراض متنوعة ومتعددة ومختلفة في درجتها وشكلها، من طفل لآخر، والمؤثرة على كل جوانب النمو المختلفة من حيث اللغة والتواصل، النمو الحسي والحركي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، ومن حيث الجانب السلوكي ما يجعله منطويا ومنسحب عن العالم الخارجي مكونا لذاته عالم خاص به.

### 5/ الدراسات السابقة:

#### الدراسة الأولى:

الاتصال التربوي بين الأستاذ والمتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي - مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

- من إعداد الطالبتان: قبلة سمية، غزال نادية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، السنة الجامعية 2016 - 2017.

أجريت هذه الدراسة في بعض المدارس الابتدائية بمدينة مسعد ولاية الجلفة، حيث طرحت الباحثتان في إشكاليتهما التساؤلات التالية:

- ما علاقة الاتصال التربوي بين الأستاذ و التلميذ بالتحصيل الدراسي ؟
- ماهي عوامل تحقيق فاعلية الاتصال التربوي ؟
- على أي أساس تقوم عملية الاتصال التربوي ؟
- إلى أي مدى يؤثر الاتصال التربوي في التحصيل الدراسي ؟

واجابتا على هذه التساؤلات بمجموعة من الفرضيات :

- يؤثر الاتصال التربوي بين الأستاذ والتلميذ على التحصيل الدراسي .
- يحقق الاتصال التربوي فاعليته باعتماد طرق حديثة مبنية على الاتصال التربوي الفعال .

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 256.

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

- تقوم عملية الاتصال التربوي على الحوار والمناقشة بين الأستاذ والتلميذ .
- هناك علاقة طردية بين الاتصال التربوي والتحصيل الدراسي .

**المنهج:** استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الملاحظة لأنه الأنسب في مثل بحثنا هذا، فتعتبر الدراسة الوصفية دراسة مسحية تتناول الأشياء الموجودة وقت إجراء الدراسة وتصفها وصفا طبيعيا دقيقا دون أي تدخل من قبل الباحث . العينة: حددت الباحثين 03 ابتدائيات من ولاية الجلفة لإجراء دراستها واعتمدنا العينة العشوائية البسيطة، وذلك لإعطاء تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع الأصلي كذلك لتكون نتائجنا قابلة للتعميم وتمثل عينة الدراسة في 41 أستاذ

. **نتائج الدراسة:** الاتصال في المجال التربوي يعتبر مهمة أساسية للعاملين وعملية ضرورية وهامة لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية كما أنه عملية اجتماعية تفاعلية تقوم وتعتمد اعتمادا كبيرا في حدوثها على المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل .

- **توظيف الدراسة السابقة في دراستنا الحالية :** أفادتنا هذه الدراسة في معرفة مهارات الاتصال التربوي في نجاح عملية التعليم وضمان تحقيق الهدف من العملية التعليمية والجانب المشترك في هذه الدراسة ودراستنا الحالية هو أن كلتا الدراستين تناولت موضوع الاتصال التربوي ، غير أن دراستنا الحالية ركزت على موضوع الاتصال التربوي بين المعلم و المتعلم في المراكز الخاصة بفئات الاحتياجات الخاصة و التي ركزنا فيها على فئة التوحد .

### الدراسة الثانية :

دور مراكز التربية الخاصة بالجزائر في إشراك الاسرة في تفعيل عملية التكفل بأبنائهم دراسة ميدانية لمراكز التربية الخاصة بولاية الوادي من وجهة نظر المربين على ضوء نوع الاعاقة

من اعداد الطالبة جهيدة ضيات طالبة سنة ثالثة دكتوراه بناء البرامج والمناهج جامعة باجي مختار عنابة-

هدفت الدراسة لمعرفة درجة إشراك الاسرة في تفعيل عملية التكفل بأبنائهم من وجهة نظر المربين, في ضوء متغير نوع الاعاقة التي يتكفل المركز بها , حيث شملت الدراسة مدرسة المعوقين بصريا بالبراح, ومدرسة المعوقين سمعيا

. بالاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي, المقارن(وباستخدام الاساليب الاحصائية المتمثلة في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية .

أسفرت المعالجة الإحصائية على النتائج التالية :

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

درجة مساهمة مراكز التربية الخاصة في الجزائر في إشراك الأسرة في تفعيل عملية التكفل بأبنائهم من وجهة نظر المربين كانت ضعيفة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إشراك الأسرة في تفعيل عملية التكفل بأبنائهم حسب

- نوع الإعاقة التي يتكفل بها المركز ذهنية، سمعية، بصرية كانت لصالح مركز الإعاقة البصرية.

### توظيف الدراسة السابقة في دراستنا الحالية :

التعرف على دور المراكز الخاصة بشكل عام في عملية التكفل بأطفال مختلف الإعاقات و درجة مساهمتها في إشراك الأسرة في عملية التكفل بأبنائهم . و هذا افادنا بشكل كبير في التعرف على المركز الذي تناولنا دراسة الاتصال التربوي فيه.

### الدراسة الثالثة :

صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل.م.د في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية .

من اعداد الطالبة : هناء برجى , جامعة محمد خيضر - بسكرة , السنة الجامعية 2015 - 2016 اجريت هذه الدراسة ببعض المدارس الابتدائية بالمقاطعة رقم..01 بولاية بسكرة. حيث طرحت الباحثة في اشكالياتها التساؤلات التالية :

- هل تؤثر المتابعة الاسرية على التفوق الدراسي للتلميذ ؟
- هل تؤثر العلاقة بين المعلم و الأسرة على التفوق الدراسي للتلميذ ؟
- هل تؤثر جمعية اولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ ؟

و اجابت عنها بمجموعة من الفرضيات :

- تؤثر العلاقة بين المعلم و الأسرة على التفوق المدرسي للتلميذ
- تؤثر المتابعة الاسرية على التفوق الدراسي للتلميذ
- تؤثر جمعية اولياء التلاميذ على التفوق الدراسي للتلميذ

و استعملت في هذه الدراسة المنهج الوصفي و توصلت الى عدة نتائج هي :

ان المتابعة الاسرية تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ و العلاقة بين الأسرة و المعلم تؤثر على التفوق الدراسي للتلميذ فهي شكل من اشكال الاتصال التربوي

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

توظيف الدراسة في دراستنا الحالية :

التعرف على مختلف صور الاتصال التربوي و منها المتابعة الاسرية التي تحقق التكامل بين المدرسة و الاسرة و بالتالي تحصيل دراسي جيد.

### 6/ مجالات الدراسة:

بعد تحديد المجال الدراسي خطوة اساسية في البناء المنهجي لكل دراسة علمية ميدانية كونه يساعد على قياس مدى تحقيق المعرف النظرية في الميدان، ونقصد بميدان الدراسة النطاق الجغرافي والزمني والبشري الذي اجريت فيه.

### 1- المجال المكاني ( الجغرافي ):

يقصد بالمجال الجغرافي الحيز المكاني الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة في المركز النفسي البيداغوجي لذوي الاعاقة الذهنية بتبسة.

- المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا وهو مؤسسة عمومية ذات طابع اداري يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، والمركز تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والاسرة وقضايا المرأة.

تم انشاء المركز بموجب المرسوم التنفيذي رقم 90/267 المؤرخ في 15/09/1990 وتم تدشينه بتاريخ 11 مارس 1995 ومن هنا تم استقبال الأطفال فيه بتاريخ 11/09/1995.

وقانت السيدة: مونية مسلم سي عامر وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة يوم 18 فيفري 2016 بتدشين: توسعة أقسام الدراسة للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا تحت مسمى: الشهيد زرفاوي فاطمة الزهراء - تبسة -.

يقع المركز النفسي البيداغوجي في الجهة الغربية المدينة تبسة يحده من الشرق كتبية الدرك الوطني ومن الجنوب حي فاطمة الزهراء ومن الشمال متوسطة ملايم محمد وبتربع على مساحة قدرها 7.711.78 م<sup>2</sup> يضم 144 طفلا من ذوي الاعاقة الذهنية 96 منهم ذكور و 48 من الاناث، يحتوي المركز على فرقة بيداغوجية تضم (نفساني تربوي، طبيب عام، نفساني عيادي، ارطفوني، مساعد اجتماعي، مربى متخصص رئيسي، مربى متخصص ، مربى مساعد).

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

### 2- المجال الزمني:

ونقصد به المدة الزمنية المستغرقة في إنجاز هذه الدراسة من أول زيارة للمركز الى آخر زيارة، اخذنا ورقة من رئيس القسم يوم 24 فيفري 2022 وقمنا بجولة استطلاعية على المركز واخذنا معلومات اولية عامة.

امتدت الزيارات من 27 فيفري الى غاية 31 مارس.

**الدراسة النظرية :** أخذت الجزء الأكبر من زمن الدراسة وقد استغرقت 04 أشهر (جانفي - افريل ) من أجل جمع المادة النظرية للبحث، وتميزت بصعوبات جمة من أجل تحضير وجمع البيانات النظرية، خصوصا بسبب جدة وحداثة موضوع الدراسة، وصعوبة تحصيل المراجع أحيانا، وعدم توفرها أحيانا.

**الدراسة الميدانية :** استغرقت 30 يوما ما بين مرحلة التريض في المؤسسة مجال الدراسة ( المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا زرقاوي فاطمة الزهراء بتبسة) الى مرحلة توزيع الاستبيانات وجمعها، قمنا خلالها بالتعرف على الاطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وكذا العاملين داخل المركز من مربين وأخصائيين وعمال الادارة، دخلنا معهم الى الصفوف وتعرفنا على أنواع الأقسام الموجودة وكيف يتم تقسيم الأطفال و تعرفنا على فئة الاطفال التوحديين وألقينا نظرة على جميع الغرف الموجودة بالمركز.

**مرحلة تحليل البيانات:** استغرقت 15 يوما، من خلال تفريغ البيانات الاستبائية وتبويبها، وتحليلها لاستخلاص النتائج.

### 3- المجال البشري:

تهدف دراستنا الى معرفة واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، ولجمع المعلومات اخترنا مسح شامل للمربين والاختصاصيين، والذين بلغ عددهم في المركز 40 مختص موزعين حسب تخصصاتهم كالتالي:

اخصائيين نفسانيين، مساعدين اجتماعيين، مربين، مساعد مربين، معلمين، أخصائيين عياديين، اطفونيين، أخصائيين بيداغوجيين، مربين متخصصين رئيسيين.

### 7/ منهج الدراسة:

ان طبيعة الموضوع هي التي تفرض استخدام منهج معين في البحث، وكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في مجال تخصصه.

### 1- تعريف المنهج:

- في اللغة: يأتي المنهج في اللغة بمعنى الطريق، وقد ورد في القرآن الكريم بصيغة أخرى في المنهاج قال تعالى {الْكُلُّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا}<sup>1</sup> حيث يعرفه ابن كثير بقوله: " المنهاج هو الطريق الواضح السهل والسنن والطرائق " او هو السبيل الى المقاصد الصحيحة والطرائق والسلك الواضح ومنه تقول نهجت الطريق او السبيل.

- **التعريف العلمي:** أما التعريفات الأكاديمية للمنهج فهي كثيرة، فهو يعرف عند البعض بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.

أما القاموس الحديث لعلم الاجتماع، فيعرف المنهج العلمي بأنه عملية يتم في إطارها بناء كيان من المعرفة العلمية، من خلال الملاحظة والتجريب والتعميم والتحقق.<sup>2</sup>

إذا فالمنهج هو الطريقة التي تحدد بواسطتها مسار البحث، وتحدد للباحث المسار الذي يتبعه من أجل الوصول الى حل للمشكلة التي هو بصدد البحث فيها.

وبما أن دراستنا تتمحور حول **واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة** فإنها تنتمي الى الدراسات الوصفية الشائعة في العلوم الانسانية والتي تستخدم لاكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كميا وكيفيا.

وللقيام بجمع كل المعلومات المتعلقة بالموضوع، وكذا تشخيص مؤشرات الدراسة استلزم استخدام المنهج الوصفي، وهو منهج متميز يعتمد على وصف الظاهرة موضع البحث وصفا تفصيليا، ويدرس كل جوانبها الكيفية والنوعية والكمية، يعبر عن ملامحها وخصائصها وحجمها وتأثيرها، ومدى ارتباطها بالظواهر الاخرى المحيطة بها.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي للوصول الى حقيقة هامة، وهي معرفة واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، كما انه دراسة معمقة تعتمد على جمع البيانات على أكثر من مصدر أي تستعين بأكثر من أداة.

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة المائدة الآية 5.

<sup>2</sup> محمد بلال العنود: **البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، دار الجوهرة، القاهرة، 2015، ص 179

### 8/ أدوات جمع البيانات:

أداة الدراسة والبحث هي تلك الوسيلة، التي بواسطتها يقوم الباحث بجمع المعلومات عن موضوع بحثه، من ميدان دراسته حيث تتعدد هذه الأدوات، والباحث هو من يقوم باختيار الأداة الملائمة لطبيعة موضوعه، والتي تساعده في الحصول على المعلومات من أجل إكمال عملية البحث والتحقق من فروض بحثه، وقد اعتمدنا في دراستنا على:

#### 1- الملاحظة observation:

الملاحظة هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها، وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته.

وقد اعتمدنا على الملاحظة البسيطة للمربين والأطفال داخل الصفوف، وقد تمت الاستفادة من هذه الأداة منذ بداية الدراسة الميدانية، وأول ما لاحظناه هو قرب المربين من الاطفال والتفاني في ايصال المعلومة، و دورهم في تفعيل الاتصال التربوي، بالإضافة الى المعاملة الحسنة لهم معنا واستقبالنا بشكل لائق، ومساندة الادارة لنا طوال فترة التربص بالمركز.

#### 2- الاستمارة:

تعد استمارة البحث من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث العلمية، وتعرف بأنها نموذج يضم مجموعة من أسئلة توجه على الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، فهي التقنية المباشرة للاستطلاعات العلمية المستعملة للأفراد والتي تسمح لمساءلتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، والحصول على نتائج كمية من أجل ايجاد علاقات احصائية، ومن أجل القيام بمقارنات عديدة.<sup>1</sup>

و يشترط في صياغة ووضع الاستمارة ضرورة ارتباطها بالظاهرة، وضرورة الارتباط بالتساؤلات التي وضعت من أجل التحقق منها.

وقد تم الاستعانة بالاستمارة كأداة رئيسية في دراستنا هذه، والتي طبقت على عينة مكونة من 40 عامل بالمركز النفسي البيداغوجي للإعاقة الذهنية زرفاوي فاطمة الزهراء -تبسة- والتي تضمنت محاور أساسية هي:

- المحور الأول: محور حول البيانات الشخصية للمبحوثين.
- المحور الثاني: محور حول نمط الاتصال التربوي السائد في المركز.

<sup>1</sup> ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار هناء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص68-69

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

- المحور الثالث: تمحور حول اهم وسائل الاتصال التربوي داخل المركز.
- المحور الرابع: تمحور حول معيقات الاتصال التربوي داخل المركز.

حيث تضمن كل محور مجموعة من الأسئلة، تمت صياغتها وفق فرضيات الدراسة ومؤشراتها، وقد حاولنا قدر الامكان استخدام أسلوب بسيط وسهل وأكثر وضوحا في صياغتها لضمان فهمها واستيعابها من طرف جل أفراد العينة.

### 3- المقابلة:

تعتبر المقابلة من اهم أدوات جمع البيانات خاصة عند استعمال المنهج الوصفي وجمع المعلومات والبيانات من الوسط الاجتماعي.

والمقابلة هي تقنية، يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث، حيث تعد الطريقة الحديثة. وتعد المقابلة محادثة موجهة يقوم بها الفرد مع آخر أو مع أفراد، بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي، او الاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.<sup>1</sup>

وفي إطار بحثنا، تم استعمال المقابلة كأداة ساعدتنا على صياغة أسئلة الاستمارة وكذلك التأكد من صحة المعلومات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة، وبالخصوص في المحورين السادس والسابع.

وقد تم إجراء المقابلة مع عدة مربيين واداريين وأخصائي نفسي في المركز.

وقد طرحنا على الأخصائي النفسي بعض الاسئلة فكانت كالاتي:

- ما هي أول خطوة تقوم بها عند دخول الأطفال للمركز ؟
  - كيف تقوم بتوجيه الأطفال لأقسامهم ؟
  - هل هناك تحسن ملحوظ للأطفال التوحديين من يوم دخولهم وبعد اندماجهم في الفصل ؟
  - هل ترى أن الأولياء يتعاملون بشكل سليم مع أبنائهم المتوحدين ؟
- أما اسئلة المربية فكانت كالاتي:
- هل تواجهون صعوبة في اقبال المعلومة للأطفال التوحد ؟
  - ما هي أهم الصعوبات التي تواجهونها ؟
  - هل البرامج التربوية لهؤلاء الأطفال جيدة ومساعدة لحالتهم ؟

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص72

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

- هل يتفاعل الاطفال التوحديين مع الدرس ؟

- هل هناك تحسن ايجابي في الاستقلالية الذاتية والكم المعرفي لهؤلاء الأطفال ؟

- هل ترون أن هنالك دعم من طرف الأولياء وهل تقومين باستدعاءات لتوعيتهم بحالة أبنائهم ؟

وكان هدفنا من هذه المقابلات، مدى تكيف الاطفال التوحديين داخل المركز ومدى اندماجهم مع زملائهم وأيضا معرفة ما اذا كانت النشاطات والبرامج التربوية مساعدة لهم، وهل يوجد تحسن ايجابي للأطفال.

أما الاخصائية النفسانية فكانت أسئلتنا عن تشخيص الإعاقة والجانب النفسي للأطفال التوحديين، وأيضا كيف تقدم توجيه الأطفال المعاقين للقسم المناسب لهم.

### 9/ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعد استخدام العينات من الأمور المهمة في مجال البحوث العلمية، سواء الاجتماعية أو الطبيعية.

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

وتعرف أيضا بأنها الجزء الصغير من الكل، أي هي جزء من الظاهرة المدروسة الواسعة والمعبرة عنه كله يستخدم كأساس بتقدير الكل الذي يستحيل دراسته بصورة كلية، لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، بحيث يمكنه تعميم دراسة العينة على الظاهرة كلها.

وتعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم خطوات المنهجية في البحث العلمي، وبالتالي فطبيعة الموضوع المدروس هي التي تعرض على الباحث أسلوب معين لاختيار العينة، ولقد كانت الدراسة تهدف لمعرفة "واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة".

فقد تم اختيار المربين والأخصائيين من مختلف التخصصات، حيث تم اجراء مسح شامل لكل المربين والاحصائيين بالمركز لأنها التقنية الأكثر ملائمة للدراسة، نظرا لكون مجتمع البحث ليس كبيرا جدا والمتمثل في 40 عامل، وتم توزيع الاستمارة على مجتمع البحث كله، حيث تم استرجاع 32 استمارة فقط.

### 10/ اساليب التحليل

**التحليل الكمي:** ونقصد به تكميم المعلومات أو البيانات التي تم التوصل اليها، وترتيبها في جداول بعد تحويلها الى أرقام مئوية ذات دلالات احصائية.

**التحليل الكيفي:** وهو تحليل وتفسير النتائج الواردة في الجداول، وفق الاطار النظري الذي تطرقنا اليه.

## الفصل الأول: فصل منهجي ومفاهيمي للدراسة

---

### خلاصة الفصل:

بعد عرضنا لأهم مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال البشري، الذي تم فيه اختيار عمال المركز النفسي البيداغوجي، والمجال الزمني والمكاني الذي مر بمراحل أهمها أولاً: مرحلة الجولة الاستطلاعية لجمع المعلومات الأولية، ثانياً: مرحلة النزول للميدان، وأخيراً مرحلة توزيع الاستمارات على المبحوثين واسترجاعها، وتطرقنا أيضاً للمنهج والعينة، وأدوات جمع البيانات التي اعتمدناها في دراستنا، ومن هنا نستنتج بأن هاته الخطوات من أهم المراحل التي لا بد على أي باحث أن يمر بها، لاستكمال دراسته وللوصول إلى نتائج تتميز بالمصداقية.

# الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

---

### تمهيد

أصبح الاتصال موضوع الساعة، في مختلف العلوم الاجتماعية والإنسانية لمختلف فروعها، فالإنسان يعيش في المجتمع نتيجة تفاعله مع الآخرين، ولا يمكننا أن نتصور مجتمعا بلا اتصال، منعزلا عن المجتمعات المجاورة والبعيدة.

ففي هذا الفصل، تناولنا مفهوم الاتصال وأهم خصائصه، وأبرز أنواعه وأنماطه المعتمدة على مستوى المنظمات والأفراد، ومدى فعالية عناصره ومهاراته، وكذا معرفة العوامل المساعدة على نجاحه، والاختيار السليم لهذه العناصر أمرا هاما، لبلوغ الأهداف المرجوة من الاتصال.

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

### 1. مفهوم الاتصال:

الاتصال عملية حيوية مهمة في حياة الانسان من خلالها يستطيع التعبير بحرية عن اهتماماته ووجهة نظره وحاجاته وبها يتواصل مع غيره، فهذه الأخيرة ووسائلها قدمت العديد من الفوائد للانسان في شتى مجالات التعليمية والاجتماعية.

اختلفت مفاهيم الاتصال بحسب الباحثين والدارسين له وبحسب منطلقاتهم وعلى اكثرها نشق معظم المفاهيم تعاريفها لعبارة الاتصال من اصل اللاتيني *communis* ومعناه المشاركة او الاشتراك في الشيء.<sup>1</sup> كما يعرف الاتصال على انه عملية يتم من خلالها نقل رسالة تتضمن معلومات وراء واتجاهات او افكار او مشاعر الى الاخرين لهدف معين عن طريق الرموز والاشارات بغض النظر عن التشويش.<sup>2</sup> ركز هذا التعريف على الاتصال كونه عملية نقل المعلومات الى الافراد لتحقيق اهداف معينة مع اهمال عنصر التشويش.

ومن هنا يؤكد ستانلي stanly ان الاتصال عبارة عن عملية تبادل تفاعلي بين اطراف ذات لغة مشتركة وليس عملا فرديا منعزلا حيث تقاس فعالية الاتصال في ضوء قدرة عملية التبادل على احداث تفاعل وتناغم وانسجام وفهم مشترك للرموز المتبادلة.<sup>3</sup>

ومنه فالالاتصال عملية ديناميكية تقوم على افعال وردود الافعال بين عناصر العملية الاتصالية فالالاتصال سلوك فكري يقوم به الانسان ليعبر عن حاجاته وراءه وافكاره.

ويعرف الاتصال ايضا انه عملية تتضمن فرز واختيار وارسال الرموز بالطريقة التي تساعد على فهم وادراك وتخليق المعاني في ذهن المستمع كما هي في ذهن مستقبل الرسالة.<sup>4</sup>

و مفهوم الاتصال قديم قدم التاريخ الانساني, استخدمته المؤسسات ومنظمات الاعمال الحديثة والتي اقيمت واستحدثته من اجل تحقيق مهامها.

و من هنا تعددت مجالات تناوله واصبح يعبر عن عملية هادفة مقصودة ام طبيعية تلقائية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد صاحب سلطان: مبادئ الاتصال الاسس والمفاهيم, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2014، ص 90.

<sup>2</sup> حارث عبود: الاتصال التربوي، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 30.

<sup>3</sup> حميد الطائي بشير العلق: اساسيات الاتصال نماذج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص19

<sup>4</sup> طلال عبد الله الزعبي، موسى الكردي: مهارات الاتصال الجماهيري، عالم الكتب الحديث، الاردن، 2010، ص 109.

<sup>5</sup> حارث عبود، مرجع سابق، ص31

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

وهو ايضا مصطلح تتدرج تحته كافة اوجه النشاط الاعلامي والدعائي, فهو العملية الرئيسية التي تتطوي بداخلها عمليات فرعية ونشاطات متنوعة, ومن هذه الانشطة كالإعلام, الدعاية, المعلومات, الاعلان والعلاقات العامة, حيث تستهدف كل منها غايات واهداف معينة.

ويعرف دومينيك فولتن الاتصال بأنه ابرز رموز القرن العشرين وهدفه الامثل هو تقريب الناس والقيم والثقافات, ورافق تطوره المعارك من اجل الحرية وحقوق الانسان والديمقراطية.<sup>1</sup>

ويعرف الاتصال ايضا ارسال وفهم المعنى, اي ان ايصال المعنى شرط اساسي لحدوث الاتصال فاذا لم يكن هناك معنى لا وجود للاتصال وهذا يتطلب استخدام نفس لغة الشخص.<sup>2</sup>

### 2. خصائص الاتصال:

من تعريفات الاتصال السابقة نستنتج بداية ان للاتصال خصائص ترافقه مهما اختلفت انواعه ومن بين هذه الخصائص انه عبارة عن مجموعة من العلوم المتداخلة.

ان الاتصال قد تمت دراسته في مجالات عديدة وبطرق مختلفة, حيث قام علماء النفس والاجتماع والعلوم السياسية واللغويين وغيرهم بدراسة هذا العلم كل وفقا لاحتياجات العلوم الاخرى في استخدامه.

### -نشاط طبيعي وهادف:

فهو نشاط مقصود لذاته هادف وواعي يسهم فيه الناس عندما يلقون خطابا او يكتبون تقريرا.

### -يستخدمه الهاوي والمحترف:

كلمة اتصال تشير الى نشاطات كثيرة, وكذلك يستخدمها ويزاولها المحترفون في الدعاية والتسويق والارشاد والعلاقات العامة والادارة والصحافة وفنون الاعلام الاخرى, قديمها وحديثها.

<sup>1</sup> محمد ناجي جوهر: الاتصال التنظيمي, دار الكتاب الجامعي, الامارات العربية المتحدة, ط1, 2000, ص 11

<sup>2</sup> المرجع نفسه, ص 31

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

### -الانتشار والشيوع:

انتشر هذا العلم وشاع الاهتمام به, ومع الاهتمام المتزايد اتسع مجال هذا العلم مما ادى الى تغيرات كثيرة جعلته اكثر انتظاما وضبطا مما كان عليه قبل ذلك.

### -المجال والانشطة:

انه يجمع بين مجال الدراسة و الانشطة معا في آن واحد.

### العلم والفن:

تعددت الطرق التي يتبعها الباحثون في دراسة عملية الاتصال من الناحية العلمية من جهة, ومن جهة اخرى اهتم اخرون بدراسة علم الاتصال بوصفه خبراء من العلوم الانسانية والادبية.<sup>1</sup>

ويرى الباحثون ان الاتصال بمفهومه الشامل يتصف بعدة خصائص نذكر منها :

-الاتصال عملية مستمرة "continuous process" لان الاتصال يشمل على سلسلة من الافعال وليس لها بداية او نهاية محددة.

-الاتصال يشكل نظاما متكاملا "complete system" يتكون الاتصال من وحدات متداخلة تتفاعل مع بعضها من مرسل ومستقبل ورسائل رجع الصدى وبيئة اتصالية فان غابت احدى العناصر اصبح الاتصال بدون تأثير.

-الاتصال تفاعلي آني ومتغير "interactive,timely,and ever changing" فالاتصال يبني على اساس التفاعل مع الاخرين حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه.

-الاتصال غير قابل للتراجع او التبادي غالبا "mostly irreversible" قد يتمكن الشخص من التعذر او اصلاح ما افسده الاتصال ولكن لا يمكنه التراجع ابا هن الاتصال بعد حدوثه.<sup>2</sup>

-الاتصال ذو ابعاد متعددة "multi directional" بالرغم من ان الاتصال قد يؤدي بعفوية الا انه له اهداف ومستويات متباينة من المعاني وكل الرسائل فيها على الاقل بعدان:

• معنى ظاهر يبرز من خلال محتوى الرسالة.

<sup>1</sup> منال هلال مزاهرة: نظريات الاتصال, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2012، ص 40

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 43

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

• معنى باطن تحدده طبيعة الصلة بين اطراف الاتصال كطريقة الكلام و ما يصاحب الحديث من ايماءات و اشارات... الخ.<sup>1</sup>

### 3. انواع وانماط الاتصال:

#### انواع الاتصال:

من حيث اللغة المستخدمة:

• **الاتصال اللفظي:** وهو الاتصال الذي يتم من خلاله استخدام لغة منطوقة او شفوية في توصيل الرسالة الى المستقبل وهذا النوع هو نمط من انماط الاتصال التقليدي و من مميزاته:

- الاقتصاد بالوقت والسرعة في الاداء والافضلية لمواجهة المواقف وجها لوجه وبالتالي تيسر عملية المشاركة في فهم الامور مع الاسئلة والاجابة عليها.
- الزيادة في درجة التعليم والمعرفة الدقيقة بظروف العمل.
- المصارحة والمناقشة للوصول الى النتائج.
- التهيئة السيكولوجية للمشورى المشتركة داخل العمل لحل القضايا الصعبة.

• **الاتصال الغير لفظي:** يتكون من الرموز والاشارات والتعبيرات المنظمة تشير الى التفاصيل من المعاني يقوم الانسان باستخدامها مثل:

- التعبير بالحس.
- التعبير بالرموز الفيزيولوجية او التعبيرات الحركية او الاشارات وغيرها ويطلق على هذا النوع من الاتصال بالصامت وهو من اقدم انواع الاتصال.
- فالاتصال غير لفظي مبني على الرموز الغير لفظية فمثل نوع الملابس والحضور في الموعد المحدد تعتبر امثلة على الرموز غير لفظية التي تستخدم في الغالب في عملية الاتصال.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 40

<sup>2</sup> محمد صاحب سلطان ، مرجع سابق، ص 115

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

من حيث مدى الرسمية:

• **الاتصال الرسمي:** هو الاتصال الذي يحدث بالاعتماد على الطرق الرسمية المتفق عليها في محيط العمل بالمؤسسات فهو يعتمد على وجود نظام قائم على التخطيط ومن خلاله يتم تحديد طبيعة العمل بالمؤسسة ونوع العلاقات التي تربط بين العاملين بعضهم البعض وبين رؤسائهم.

ونجد هنا ان الاتصال الرسمي قد يكون اتصال صاعدا او هابطا او اتصالا صاعدا هابطا ويعتمد على اساليب اتصال تتمثل في التقارير والاجتماعات الرسمية... الخ لمساعدة المؤسسة على تحقيق اهدافها.

• **الاتصال الغير رسمي:** تكون الاتصالات فيه خارج المسارات الرسمية المحددة حيث يرى انصار المدرسة التقليدية في الادارة ان الاتصال الغير رسمي يؤدي الى عقبات قد تحول دون تحقيق اهداف المؤسسة.<sup>1</sup>

أما انصار المدرسة المعاصرة في الادارة الخاصة من المهتمين بالعلوم السلوكية يرون ان الاتصال الغير رسمي قد يكون معوق في المؤسسة ويمكن ان يكون له مميزات وهذا يرجع الى الادارة الحكيمة للمؤسسة حيث تحاول تحليل نمط الاتصال الغير رسمي والتعرف على اهدافه والاستفادة منه لتحقيق اهداف المؤسسة بكفاءة اكبر.

هناك تمييز بين هذين النوعين على اعتبار ان الاتصال الغير رسمي مؤقت وجمهوره محدود اما الرسمي دائما نسبي ومتاح لكافة الناس يقوم مصدر المعلومات في الاتصال الرسمي بتوجيه الرسالة التي يتم توصيلها اما في الاتصال الغير رسمي فهو محكوم اساسا بالمستقبل فهو يحتوي عادة عنصر التكرار ويتيح تحقيق التغذية المرتدة.<sup>2</sup>

ويمكن تصنيف الاتصال من حيث درجة التأثير:

• **الاتصال الذاتي:** هو عملية اتصالية تحدث بين الفرد ونفسه ويحدث داخل عقل الفرد ومن ثم فالمرسل والمستقبل شخص واحد ومنه فالالاتصال الذاتي سمح وبشكل مثالي للفرد ان يتخذ القرارات بناء على المعلومات التي يتلقاها عبر حواسه.

• **الاتصال الشخصي:** هو حوار بين فردين او عدد قليل من الافراد حيث يستطيع كل من المرسل والمستقبل ان يتعرف على الاخرين وان يقدر مدى تفاعله.

اما اذا زاد عدد افراد الجمهور المستقبل حيث لا يستطيع المرسل التعرف عليهم فان الاتصال ينتقل من الاتصال الشخصي الى الاتصال الجمعي.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 115

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 120

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

**الاتصال الجمعي:** هذا النوع من الاتصال يعتمد على المواجهة حيث يعتمد على مخاطبة عدد من الجمهور مستقبل الرسالة فان الاتصال الجمعي يتم في مجموعة محددة ومألوفة لدى القائم بالاتصال مثل المحاضرات والبرامج الاذاعية فهو اتصال بالمجموعة الصغيرة فهو يشبه الاتصال الشخصي الا انه يختلف عنه بكونه اتصالا مع افراد تربطهم روابط سابقة ومصالح مشتركة تتراوح المجموعة من 2 الى 25 شخص.

• **الاتصال الجماهيري:** هو الاتصال الذي يتم عبر وسيلة اتصال جماهيرية الى عدد كبير من الناس ويختلف عن الاتصال الذاتي والشخصي في انه يتطلب وسيلة جماهيرية مثل التلفاز والاذاعة والصحف.

• **الاتصال التنظيمي:** يتم هذا النوع داخل المنظمات لضمان انسياب المعلومات والافكار بأقصى درجة ممكنة من القيادة الادارية الى المرؤوسين وانتقال رجع الرصدى من المرؤوسين الى القيادات الادارية في المنظمة.<sup>1</sup>

### تصنيف الاتصال حسب الاتجاه:

**الاتصال الصاعد:** عبارة عن عملية نقل اقتراحات او شكاوي من المرؤوسين الى الرؤساء بشأن العمل في المنظمة ولهذا فهو يمثل الاتصال الناقص لانه يكون من الرئيس الى المرؤوس.<sup>2</sup>

**الاتصال الهابط:** عبارة عن تعليمات واوامر تنقل من اعلى الى اسفل اي من الادارة العليا للمؤسسة الى العاملين او المرؤوسين دون الاهتمام بمعرفة ردود افعالهم تجاه هذه الاوامر.

**الاتصال الافقي:** وهنا التعامل يكون الند بالند اي بين اثنين في نفس المستوى التنظيمي مثل: من معلم الى معلم اخر او من مدير الى مدير اخر.

**الاتصال المتقاطع:** يلاحظ على هذا المستوى عدم تقيده بمستوى اداري مهني معين فقد يتم اتصال الطالب بالمدير مباشرة او مع مدير التربية او العكس وذلك بهدف الاطلاع على الحقائق مباشرة دون تعقيدات.<sup>1</sup>

### انماط الاتصال:

اهتمت مدرسة ميونيخ الالمانية بتقسيم انماط الاتصال الى اربعة انماط رئيسية يمكن ايضاحها على التوالي:

✓ **نمط الاتصال البدائي:** يعد هذا النمط احد الانماط الرئيسية للاتصال وتتميز به الجماعة البدائية والحقائق التي تصلها بطرق واساليب بدائية وهذا النمط يرتبط بما لدى الانسان من معرفة وعادات وتقاليده كما انها المعلومات التي تصله لم يبذل فيها جهدا عقليا او شعوريا.

<sup>1</sup> د.حسن عماد مكاوي، د. ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 32

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 40

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 40-41

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

- ✓ **نمط الاتصال اليومي:** احيانا يطلق عليه نمط الاتصال المباشر وهذا النمط يعرفه كل مواطن اما عن طريق الاختلاط اليومي بالناس او المعلومات التي يعرفها الانسان من خلال هذا النمط غالبا ما ترتبط بالمحيط الذيق الذي يعيش فيه.
- ✓ **نمط الاتصال العاطفي:** يسود هذا النمط بعض الاحزاب والجمعيات او الهيئات التي تضطرها الظروف الى ذلك سواء من اجل التنافس او التعاون وهذا النمط كثيرا ما يؤدي الى اذابة الموضوعية في بعض النواحي الذاتية باعتبار ان الذات هي اولى صفات الحزب.
- ✓ **نمط الاتصال العقلي:** يعد بلا شك ارقى انماط الاتصال واكثرها تطورا خاصة من جانب العلماء او رجال الدولة لان الموضوعية هنا تعلو وتغلب على الذاتية.<sup>2</sup>

### 4. عناصر الاتصال:

من خلال التعاريف التي سبقت قسم الاتصال الى عدة اجزاء وعناصر نوضحها فيما يلي:

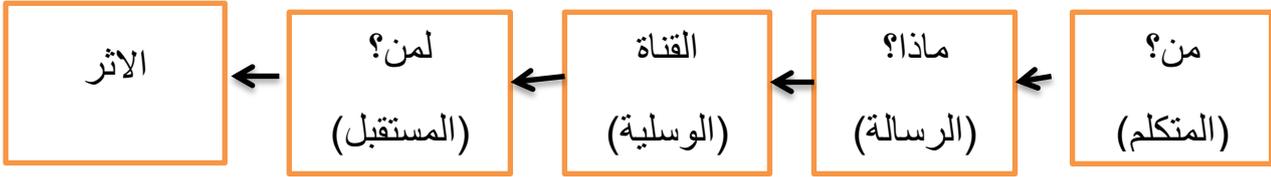
- ❖ **المرسل sender :** وهو شخص لديه مجموعة من الافكار والمعلومات التي يود ان ينقلها الى شخص اخر كما تتأثر الافكار والمعلومات والمعاني لدى المرسل بالمكونات الخاصة بالاهتمامات والميول الشخصي للمرسل.
- ❖ **الرسالة message:** وهي عبارة عن تحويل الافكار الى مجموعة من الرموز ذات المعاني المشتركة بين المرسل والمستقبل وعلى المرسل حسن صياغتها وان يعرف على انها قد تكون لها معاني مختلفة باختلاف الناس.
- ❖ **الوسيلة media:** على المرسل اختيار الوسيلة الاكثر تعبيرا وتأثيرا وفعالية على من يستقبلها وهناك العديد من الوسائل الشفهية والكتابية وايضا الرسمية والغير رسمية.
- ❖ **المستقبل receiver:** يستقبل الرسالة من خلال حواسه المختلفة ( السمع البصر الشم الذوق اللمس) ويختار وينظم المعلومات ويحاول تفسيرها واعطاء معناها.
- ❖ **الرد ( المعلومات المرتدة ) feedback:** يقوم المستقبل بالرد على الرسالة او ما تلقاه من معلومات وهنا ينقلب المستقبل الى مرسل لرسالة معينة مستخدما وسائل معينة.
- ❖ **بيئة الاتصال environnement:** يحيط عملية الاتصال بيئة غزيرة في مكوناتها فهناك اشخاص يحيطون بكل من المرسل والمستقبل ووقائع واحداث ثم اثناء الاتصال كل هذا يسهل او يعيق عملية الاتصال.<sup>1</sup>

وحدد لازويل عناصر العملية الاتصالية وذلك بالإجابة على اسئلة خمسة سواء بين الافراد او فرد او جماعات في مجالات اهرى ويوضح العناصر في الشكل التالي :

<sup>2</sup> حميد الطائي ، مرجع سابق، ص 53  
<sup>1</sup> منال هلال مزاهرة: ، مرجع سابق، ص 65

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

شكل رقم 1: يمثل نموذج لازويل لعناصر العملية الاتصالية<sup>1</sup>

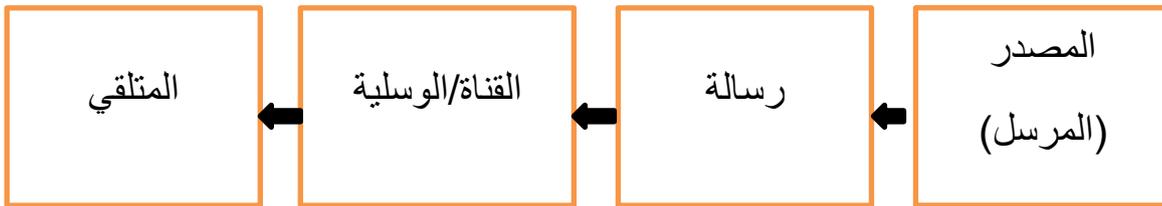


المصدر: أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الإدارية في الاتصال، الدار الجامعية، ط1، 2006، ص 26-27

من خلال نموذج لازويل لعناصر العملية الاتصالية والتعاريف السابقة للاتصال نلاحظ اهمال عنصرين وهما:

1. **الهدف:** عملية الاتصال يجريها المتصل لهدف ما قد يكون للتأثير على افكار او مشاعر او آراء التلقين للرسالة.
2. **التشويش:** مهما كان نوع عملية الاتصال او مستواها او الوسيلة المستخدمة يوجد دوما عنصر سلبي يتخلل العملية الاتصالية فهناك بعض عناصر التشويش والتي يمكن ان تؤثر على نجاحها. ويمكن تمثيل العناصر الاساسية في اي عملية اتصالية من خلال النموذج التالي الذي اقترحه دافيد بيرلو:

شكل رقم 2: يمثل نموذج دافيد بيرلو لعناصر العملية الاتصالية<sup>2</sup>



المصدر: صالح خليل أبو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، ط5، 2006، ص16.

<sup>1</sup> د.حسن عماد مكاوي: مرجع سابق، ص 53  
<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 54

### 5. اهداف الاتصال:

#### للاتصال عدة أهداف:

فعملية الاتصال بشكل كلي تسعى الى تحقيق مجموعة من الأهداف المختلفة منها الاجتماعية، فالترابط بين أفراد المجتمع هو من أهم أهداف الاتصال، أيضا ان الاتصال فوائد تثقيفية تتمثل في تعميم الفائدة بين أطراف الاتصال، فكل طرف يستفيد من الآخر لأن كل شخص توجه مستوى ثقافي وتعليمي معين.

ان عملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام وهو التأثير في المستقبل حتى يتحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل وقد ينصب هذا التأثير على افكاره لتعديلها وتغييرها او على اتجاهاته او على مهاراته لذلك يمكن تصنيف اهداف الاتصال الى:

- 1. هدف توجيهي:** يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال الى اكتساب المستقبل اتجاهات جديدة او تعديل اتجاهات قديمة او تثبيت اتجاهات قديمة مرغوب فيها وقد تبين من خلال الدراسات التي اجريت ان الاتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذا الهدف من الاتصال الجماهيري.
- 2. هدف تثقيفي:** يتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بامور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم واتساع آفاقهم لما يدور حولهم من احد.
- 3. هدف تعليمي:** حينما يتجه الاتصال نحو اكساب المستقبل بخبرات جديدة او مهارات او مفاهيم جديدة.
- 4. هدف ترفيهي او تروحي:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو ادخال البهجة والسرور والاستماع الى نفس المستقبل.
- 5. هدف اداري:** ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاهم بين العاملين في المؤسسة او الهيئة.
- 6. هدف اجتماعي:** حيث يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير بعضهم بالبعض الآخر وبذلك تقوي الصلات الاجتماعية بين الافراد.
- 7. هدف مهني:** يسعى الاتصال لتحقيق التطوير والتقدم المنشود في كل المجالات واليادين بالمجتمع وذلك بالاعتماد على عناصر الاتصال المختلفة.

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

8. **هدف تكنولوجي:** يتحقق هذا الهدف حينما يسعى الاتصال الى تحقيق التغيير في المجتمع بمواكبة التغيرات الناتجة عن التكنولوجيا والعولمة الثقافية مثل استخدام وسائل الاتصال الحديثة التي ساهمت في التواصل مع المجتمعات.<sup>1</sup>

### الاهداف العامة للاتصال:

- ✓ اهداف معرفية عندما يكون الهدف اساسا توصيل المعلومات او الخبرات.
  - ✓ اهداف اقناعية عندما يكون الهدف اساسا تغيير وجهة نظر او الاقناع بشيء.
  - ✓ اهداف ترويجية توحى اساسا للترويج عن النفس والتخفيف عنها.
- وتهتم نظريات الادارة الحديثة بات يلعب المدير دورا في الاتصال بالجهات الخارجية وتمثيل الادارة رسميا لذا يمكن تحديد اهداف الاتصال فيما يلي:
- ✓ نقل الاوامر والتعليمات والتوجيهات والافكار من الادارة للعاملين فيها للقيام بأداء المهام والمسؤوليات الوظيفية.
  - ✓ نقل آراء المرؤوسين وردود افعالهم نحو التعليمات الصادرة اليهم من القيادات الى الادارة العليا.
  - ✓ التنسيق بين جهود العاملين في المؤسسة التعليمية بشكل يساعد على قيامهم باعمالهم بكفاءة وفعالية ويزيد فرص التفاهم المتبادل.
  - ✓ رفع الروح المعنوية بين العاملين نتيجة وضوح الاهداف المرغوبة والمحددة من قبل الادارة وبيان خطط وسياسات تحقيق الاهداف.
  - ✓ اكتساب احترام وثقة الراي العام.
  - ✓ توضيح وتفسير بعض التصرفات الناتجة من المؤسسة التعليمية.
  - ✓ تقديم معلومات متكاملة من والى المؤسسة وتوضيح العلاقات التبادلية لاحداث الجاذبية المتبادلة التي تعود بالنفع على الجميع.
  - ✓ اطلاع العاملين على ما يجري في المؤسسة من أنشطة.
  - ✓ تزويد العاملين بالاخبار وخاصة الاخبار الاجتماعية لدعم الروابط الانسانية بينهم وتنمية شبكة متطورة من العلاقات الانسانية.
  - ✓ اكتساب المستقبل مهارات وخبرات ومفاهيم جديدة تساهم في التغيير والتطور الحادث في العالم وزيادة التفاعل الاجتماعي بين العاملين وتوطيد البعد الانساني فيما بينهم.
  - ✓ خلق درجة من الرضا الوظيفي والانسجام والتخلص من الضغوط بأنواعها المختلفة.

<sup>1</sup> اسامة محمد سيد: الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 30

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

- ✓ تحسين سير العمل الاداري لتحقيق التفاعل بين العاملين وتوجيه الجهود نحو الاهداف المنشودة المتوقعة.<sup>1</sup>
- ✓ تزويد المدير والمشرف بمعلومات وبيانات صحيحة مما يساعد على صناعة واتخاذ القرارات السليمة.
- ✓ تمكين المدير من التأثير في المرؤوسين والقيام بأداء عملهم من حيث التوجيه والاشراف على افضل وجه.
- ✓ نقل المعلومات وجوانب المعرفة من شخص لآخر.
- ✓ تكوين وتعديل الاتجاهات وافكار العاملين.
- ✓ توجيه نشاط الافراد والعاملين في المؤسسة نحو الانجاز لتحقيق الاهداف المرغوبة و المرجوة.
- ✓ اعلام العاملين في مؤسسات التربية والتعليم بالأهداف والبرامج وسياسات التعليم والتنظيم وتعليمات المنهج والتقويم، الانشطة والسلوك...الخ.<sup>1</sup>

ومما سبق فالالاتصال يستهدف ان تصل برسالتك الى الآخرين بوضوح ودون غموض ولكي يتحقق ذلك فلا بد من الجهد من كل من المرسل وللرسالة والمستقبل لها، فهي عملية يمكن ان تتعرض للأخطاء، فكم من الرسائل يساء فهمها من قبل المتلقي، وحينما لا يتم تداركه ورصده فقد يتسبب في ضياع هدف الاتصال واهداف فرص التواصل مع الآخرين.

### 6/ مهارات الاتصال الفعال:

اولا: مهارات الحديث: هناك العديد من الطرق الخاصة بتحسين مهارات الاتصال عند الحديث وهذه الطرق هي:

- ✓ استخدام النغمة السهلة وان يكون ايقاع اللفظ سهل وغير رسمي مع امكانية استخدام اسم الشخص حسب نوع العلاقة.
- ✓ استخدام المعلومات المألوفة وعدم اجهاد المستمع بالمعلومات الغامضة.
- ✓ الصراحة عند تلقي الاسئلة من الآخرين واعطاء اكبر قدر من المعلومات.
- ✓ استخدام الدعابة لتخفيف حالة القلق وعدم الاسراف في استخدامها.

التحكم في حركات الوجه والابتعاد عن التهديد والمناقشة مع مراعاة عامل السرعة في الحديث والاعتدال في الكلام.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 31-32

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 31-32

<sup>2</sup> علاء محمد، بكر محمد حمدان: مهارات الاتصال، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص 43

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

ثانياً: مهارات كتابية: هناك عوامل يجب مراعاتها لزيادة مهارة الكتابة وهي:

1. مراعاة عناصر التكاليف المرتبطة بالكتابة وبالتالي فيجب ان نسال انفسنا في كل مرة نعد فيها خطابا او اوامر...الخ
  - هل هذا الخطاب ضروري حقيقة؟
  - هل هذا الخطاب كافي؟
  - هل يوجد بديل آخر للاتصال دون استخدام هذا الخطاب؟
2. يتعين عن الكتابة تقسيم الرسالة أو الخطاب الى فقرات من حيث المقدمة والمحتوى والنهاية.
  - استخدام الكلمات البسيطة وتجنب الكلمات الثقيلة عند الكتابة مع تجنب التكرار
  - عدم استخدام الكتابة في الرسائل والاتصالات التي تكون فيها نقل المشاعر المهمة.
  - حسن تقديم الرسالة مع استخدام اللغة الاقتصادية.
  - تحديد الغرض الرئيسي من كل خطاب.
  - تقسيم الخطابات والرسائل الى اربع مجموعات وهي:
    - مجموعة خاصة بالمعلومات الروتينية او رسائل الاخبار.
    - رسائل الرفض او الاخبار السيئة.
    - رسائل الاقناع او التحرير.
    - رسائل خاصة بالمشاركة في ممارسة اعمال مهنية.
  - توفر العوامل التي تساعد على تحسين الخطابات المنظمة.
  - تنظيم دورات تدريبية اذا لزم الامر لتحسين مهارات الكتابة.<sup>1</sup>

ثالثاً: مهارات الاصغاء: هناك بعض الارشادات المفيدة عند التخاطب وجها لوجه وهي:

- ✓ تتوقف عن الكلام فلا تستطيع الاصغاء وانت تتكلم.
- ✓ ضع المتكلم في وضع مريح وطبيعي وبالتالي يمكن مساعدة المتحدث على الكلام بحرية.
- ✓ اشعر المتكلم برغبتك في السماع وذلك من خلال المتابعة.
- ✓ التحرر من الذهول والارتباك بضبط تصرفاتك.
- ✓ الصبر مع السماع لأكبر وقت وعدم المقاطعة.
- ✓ ضبط الاعصاب لان الغضب يولد فهم الرسالة بقصد خطأ.
- ✓ كن سهلاً في المناقشة فلا تضع الناس في موقع دفاعي قد يصل لحد الغضب.

<sup>1</sup> علاء محمد القاضي، بكر محمد حمدان: ، مرجع سبق ذكره، ص 44

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

✓ طرح بعض الاسئلة ذلك يشير الى اصغائك ومن الافضل تقديم اشياء موضوعية.<sup>1</sup>

### 7. معوقات الاتصال:

**معوقات خاصة بالمرسل:** وهي ناتجة عن عدة أخطاء اهمها دوافع المرسل فهي تؤثر في طبيعة المعلومات التي يقوم بإرسالها واعتقاد المرسل ان سلوكه في كامل التعقل والموضوعية وكذلك تصرفات المرسل تخدم مصالحه الشخصية.

- سوء فهم المرسل للمعلومات التي يرسلها.
- حالة المرسل الانفعالية تؤثر في شكل المعلومات.
- معتقداته وقيمه تؤثر في شكل وحكم المرسل الشخصي والتغيير والحذف والاضافة للمعلومات التي لديه.

- التحيز لطبيعة الامور والاحداث لذا يدب على المرسل ان يكون ملما بالرسالة ومحتواها وله اتجاهات ايجابية نحو المستقبل للرسالة، ولديه المهارات اللفظية او غير اللفظية وكذلك يكون ملما بعناصر الاتصال.

**معوقات خاصة بالمستقبل:** عدم انتباه المستقبل حيق يقع المستقبل في الخطأ عند استقباله المعلومات متشابهة لتلك عند المرسل لذا يجب ان يشعر المستقبل بأهمية الرسالة وان يتوافر لديه خبرات سابقة تمكنه من فهم الرسالة وان يكون ايجابيا فعلا.

**معوقات في الرسالة:** (عدم وضوح الرسالة ) تتعرض الرسالة لبعض المؤثرات التي تغير او تسيء طبيعة المعلومات ومن اهم هذه المؤثرات سوء الفهم او الادراك للمعلومات وعدم القدرة على انتقاء كلمات سهلة معبرة وافتقار المرسل الى القدرة على تعزيز معنى الرسالة بتغييرات الوجه والجسد لذا يجب ان تكون الرسالة واضحة سليمة وخالية من الأخطاء وتكون في المستوى المعرفي للمتلقي وتكون لغتها واضحة وبسيطة تسار اهداف المجتمع الذي تتم فيه ويحتوي على مثيرات تجذب الانتباه.<sup>2</sup>

**معوقات في وسيلة الاتصال:** وتتمثل في اختياره وسيلة اتصال لا تتناسب مع المعلومات، فعدم ملائمة وسيلة الاتصال للوقت وعدم اتباع المرسل للإجراءات الرسمية في استخدام الوسيلة والمساواة بين استخدام الوسائل المكتوبة والوسائل الشفوية يكون عائق في الوسيلة نفسها، ولتفادي كل ما سبق ينبغي ان تكون الوسيلة مناسبة للعمر الزمني والعمر المعرفي للمتلقي وتكون وسيلة الاتصال جذابة ومشوقة وتراعي الفروق الفردية بين المستقبلين للرسالة.<sup>1</sup>

**معوقات في بيئة الاتصال:** يقع اطراف الاتصال في اخطاء عديدة عندما يغفلون تأثير البيئة المحيطة بهم وبعملية الاتصال وعدم الأخذ بعناصر البيئة وتأثيرها على الاتصال مما يشوش على عملية الاتصال وتتمثل عناصر البيئة والاطفاء الخاصة بها في ان احد اطراف الاتصال او كلاهما لا يفهم وظيفة الاخر ولا يفهم

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 45-46

<sup>2</sup> اسامة محمد سيد: ، مرجع سبق ذكره، ص 167

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 167

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

الفائدة التي ستعود الى نتيجة قيامه بعملية الاتصال او لا يفهم العواقب السيئة نتيجة سوء الاتصال وعدم اتسام البيئة والابتكار والعدالة والثقة وعدم توافر المعلومات مرتدة عن عدم التقدم في الاتصال. **العوائق النفسية:** واسباب هذه المعوقات تتمثل في عدم الثقة بين اعضاء التنظيم او لطبيعة اسلوب ونمط القيادة المتبع، او نتيجة لوجود فجوة كبيرة من الجماعات غير الرسمية وجماعات التنظيم ذا الى جانب ضيق افق قيادات مدرء المدارس وضعف استعدادهم النفسي لتقبل الرسائل من المرؤوسين من المعلمين والعاملين والعمل بها، وما سبق يؤثر على مدى تدفق المعلومات بأنواعها المختلفة وعلى كفاءة اداء العمل وتؤدي الى تردد المرؤوسين في الاتصال بالرؤساء وفيما يخص المرؤوسين فانهم يخافون من النقد وانعدام الثقة في انفسهم مما يؤدي بهم الى ضعف توصيلهم للمعلومات الصحيحة للرؤساء وهذا كله يؤثر في كفاءة العمل ومدى تحقيقه وانجازه.

**كثرة او ندرة تدفق المعلومات عن المستوى المتوقع:** يؤدي طول وكمية الرسالة المرسله الى السلطات العليا الى تقليل الاهتمام بها حيث تؤدي الى ضياع الوقت فقد تريك المستقبل وتفكيره وتعيقه عن فهم ما تحتويه الرسالة من مضمون كما ان النقص في معلومات الرسالة يقلل من فاعلية عملية الاتصال. ومما سبق يمكن تحديد معوقات الاتصال فيما يلي:

- ✓ لغة الرسالة غير معبرة عن مضمونها واستخدمها صياغة معقدة او كلمات ذات معنى غير محدد
- ✓ تفسير كل من المرسل والمستقبل الرسالة بصورة مختلفة.
- ✓ سوء العلاقة بين المرسل والمستقبل وعدم توفر الثقة بينهم.
- ✓ عدم اختيار الوقت والمكان المناسبين لارسال الرسالة.
- ✓ تلقي المستقبل عدة رسائل يدفعه للاهتمام بالبعض منها واهمال البعض الاخر.
- ✓ استعمال المرسل قناة اتصال غير ملائمة لطبيعة وهدف الرسالة.<sup>2</sup>
- ✓ معوقات اجتماعية وثقافية واختلاف العادات والتقاليد والقيم والمعايير والتي تحد من التأثير الايجابي لعملية الاتصال.

- ✓ التعصب لموقف او راي او وجهة نظر معينة.
- ✓ وجود فروق فردية بين المتصلين تتمثل في قدراتهم ومستواهم الوظيفي والتعليمي والاجتماعي.
- ✓ اتجاهات بعض المدرء السلبية غير المرغوبة تجاه فئة من المعلمين مما يعيق الاتصال الجديد بينه وبينهم.

- ✓ الخوف والرهبية وعدم الرغبة في المشاركة.
- ✓ الاقوال السطحية او غموض المعلومة.
- ✓ عدم النطق الجيد او الصوت المنخفض او الاهتمام بمتابعة الرسالة

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 167-168

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

---

- ✓ السخرية من اتجاهات الافراد بدلا من اعتبارها وجهة نظر.
- ✓ الشعور بالتعالي والثقة المفرطة.
- ✓ كون لغة الاتصالات مفهومة وواضحة بين المرسل والمستقبل.
- ✓ وجود تركيز وانتباه كامل من المرسل عند ابلاغه الرسالة و من المستقبل عند تلقيه الرسالة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 169

## الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي للاتصال

---

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل اتضح لنا أن الاتصال نشاط انساني تفاعلي دائم الحركة بين أفراد المجتمع، وأنه علمية بسيطة وواضحة، والتي تتم بين المرسل والمستقبل مع وجود استجابة عبر قناة اتصال معينة من خلال الخطوط الرسمية، وكان على عدة اشكال وأنماط، وهو عملية ضرورية في اي منظمة او منشأة وفي الاخير تطرقنا الى اهم معوقاته ومؤشرات نجاحه.

واستنتجنا من كل هذا ان الاتصال كلما كان فعالا استطاع كل عنصر من عناصر الاتصال ان يؤدي دوره جيدا، وتبين لنا أيضا أنه الأسلوب الناجح للوصول للأهداف المرجوة.

# الفصل الثالث: قراءة عامة للاتصال التربوي

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

---

### تمهيد

ظهر في ميدان التربية مفهوم الاتصال التربوي، الذي يمثل مجالا من مجالات الاتصال بمعناه العام، حيث يقوم على التفاعل اللفظي والغير اللفظي بين مرسل ومستقبل، حول رسالة ذات مضمون تربوي، بهدف نقل خبرات لتحقيق أهداف تربوية محددة.

وفي هذا الفصل تناولنا مفهوم الاتصال التربوي، ووسائله وأدواته وأبرز خطواته وأنماطه ثم مهاراته وكذا معرفة اهم معوقاته.

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

### 1- تعريف الاتصال التربوي:

يعتبر اتصال في التربية من المواضيع التي لقيت اهتماما بالغاً، فالإتصال عنصر مهم في العملية التعليمية التربوية لكونها عملية متكاملة بين جميع أفراد المؤسسة التعليمية ومعيار أساسي لعملية تربوية ناجحة ولا يكون هذا دون علاقات اجتماعية جيدة بين أطراف الإتصال.

هو نشاط مقصود، و ليس اعتباطياً، تحدد معالمه المؤسسة التربوية والمؤسسات المساندة لها و العاملون في إطارها من معلمين أو إداريين أو باحثين أو أولياء أمور أو غيرهم، والتي تشترك معها في الأهداف التربوية كما تحدد آلياته و محتواه و أهدافه و بيئته طبقاً لمنهج تشاركي تفاعلي يعتمد نتائج البحث العلمي في ميادين علوم الإتصال و التربية و الاجتماع بصورة خاصة و التطورات الحاصلة في الميادين الأخرى المجاورة بشكل عام مع مراعاة خصوصيات الزمان و المكان و ظروف البيئة التي يجري فيها هذا النشاط .

و بهذا المعنى ، فان الإتصال التربوي يمتد مفهومه باتجاهات متعددة و متنوعة ليشمل نشاط قطاعات واسعة من مؤسسات الدولة و المجتمع، والتي تتصل بصورة أو بأخرى بالبناء التربوي للإنسان ، و الرغبة في تطوير قدراته العقلية و الوجدانية والمهارية وهي كل القطاعات المهمة بالتربية سواء في ميدان المعلومات أو الإعلام أو التعليم أو الإدارة أو العلاقات العامة<sup>1</sup>.

إن مفهوم الإتصال التربوي يعني نقل أو توصيل أو تبادل المعلومات و الحقائق التربوية و التعليمية بين الإداريين و الفنيين والاكاديميين وغيرهم من الكوادر العلمية التربوية لغرض تحقيق الفهم المشترك المتبادل بين المشرفين على هذه العملية و القائمين بها حتى يتم التوصل في النهاية الى تحقيق أهداف التربية وفلسفتها.<sup>2</sup>

### 2- أدوات الإتصال التربوي :

#### الإتصال الميكانيكي :

و يتمثل هذا النوع في الافلام و التليفون و التلفزيون و يمتاز بسرعة القدرة على ترك مستندات مادية و يجمع بين الإتصال الشفوي و الكتابي .

<sup>1</sup> حارث عبود , نرجس حمدي ، مرجع سبق ذكره، ص 67 .  
<sup>2</sup> علي فوزي عبد المقصود , الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم , الإتصال التربوي - نماذج الإتصال - , مؤسسة شباب الجامعة , الاسكندرية 2014 , ص 196 .

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

### الاتصال الالكتروني :

وهي قرارات او معلومات تصل للعاملين بواسطة التقنيات الحديثة مثل الانترنت و الانترنت و الفاكس فالاتصالات الالكترونية يمكن ان تفعل الاتصال و تعززه بين العاملين الا انها يمكن ان تحاط بعدم الفهم اذا لم تكتب بطريقة صحيحة وواضحة مثل الاتصالات الكتابية.

الاتصالات المحورية و تشمل العلاقات القائمة بين المدراء و العاملين في ادارات اخرى غير تابع تنظيميا لهم اي يكون الاتصال غير رسمي تنظيميا .

### الاتصال الشكلي :

و يستخدم الرسوم و الاشكال و الصور و المواد التعليمية بأنواعها المختلفة الفوتوغرافية التوضيحية الخرائط النماذج المجسمة العينات الشرائح افلام الصور الثابتة شفافيات العرض منتجات ووسائل البيئة .

### الاتصال الحركي التعبيري :

ويعتمد على حركات الجسم وطرق استخدام الفرد للوقت والفراغ الذي يعيش فيهما مثل تعبيرات الوجه اليدين والجسم واستخدام المعلم و طلابه فراغ الفصل وزمن الدرس او الاداري لمكتبه ولجدوله الزمني .

### الاتصال المركب :

ويستخدم خليطا متنوعا من الانواع السابقة للاتصال في وقت واحد كما يحدث في الاتصال الشفوي او المكتوب او المرئي المسموع القائم على الافلام المتحركة والتلفزيون والكمبيوتر وغيرها من وسائل الاتصال

### الاتصال غير اللفظي :

وفي هذا النوع من الاتصالات لا تستخدم الكلمات للدلالة على معانيها وانما لغة غير لفظية مثل الاشارات وتعد مساحة الاتصالات غير اللفظية واسعة جدا فتعابير الوجه ولغة الجسد تعطي انطباعات بحسب معناها ويقصد به ايضا المواد والأشياء التي لا تدخل الالفاظ في تركيبها ورغم ذلك يمكنها ان تنقل فكرة او معلومات او توضح مهارة او تسهم في تبادل خبرات ولغات غير لفظية متعددة فمنها لغة الاشياء والإشارات والحركات والأفعال ولغة الصور الثابتة الصور المتحركة وهذا يعني انه جميع الطرق التي يتم بواسطتها الاتصال بين الاشخاص عندما يكونون مع بعضهم باستخدام وسائل اخرى غير الكلمات.

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

### الاتصال اللفظي الشفوي:

هو الاتصال الذي يتم عبر الكلمات و الالفاظ لنقل الرسالة من المرسل الى المستقبل و يعني ايضا انه بالإمكان نطق عبارات بطرق مختلفة ويتضح الاتصال الشفوي من خلال ما يحدث في التخاطب الشفوي للأفراد او المفوظة الالية غير المباشرة كما في التسجيلات السمعية والاتصال الهاتفي والإذاعي بالراديو والإذاعة المدرسية ويعتمد على المقابلة الشخصية بين المرسل والمستقبل فهو الاتصال الذي يتم بين المرسل والمستقبل بواسطة اللغة المنطوقة المشتملة كلمات وجمل وعبارات دالة على معنى مفيد وينتج منه قضيتان الاولى قضية استقبال اللغة والثانية قضية استعمال اللغة و يستخدم في الاتصال عمليتي الاستماع والتحدث .<sup>1</sup>

### 3- خطوات الاتصال التربوي:

تحديد هدف الاتصال و هذا قد يسأل الاداري او المعلم نفسه ما هو الشيء او المهارة او السلوك او القيمة التي اريد تحقيقها من خلال الاتصال.

تحديد محتوى الاتصال من معلومات و قيم و سلوك او مهارات والتي ستتولى ترجمة الغرض الى حقيقة او خبرة انسانية محسوسة.

تحديد خصائص و حاجات المستقبلين للاتصال و تشمل قيمهم و ميولهم الشخصية العامة و معوقاتهم الجسمية و درجة و نوع ذكائهم و خلفياتهم الاجتماعية و الاقتصادية و التحصيلية و السلوكية ثم اساليبهم الادراكية او السمعية او البصرية او المركبة المباشرة المستقلة او الفردية.

تحديد وسيلة الاتصال المناسبة كان تكون كلمة شفوية او مسموعة او مكتوبة او صورة او رسما او فيلما وهكذا.

تحديد الوقت المناسب للاتصال و يكون هذا عن طريق التعرف على الظروف النفسية و التربوية العامة للمعلمين او المتعلمين اثناء سير الدرس او خارجها و مدى توافق هذه الظروف مع طبيعة و هدف رسالة الاتصال ووسيلته.

تحديد وسائل و اساليب التغذية الراجعة و ذلك عن طريق تحديد وسائل و اساليب تقييم صلاحية وفعالية الاتصال من حيث الهدف والمحتوى والوسيلة والتوقيت ليعمل الاداري والمعلم من خلالها على تحسين الاتصال وزيادة مردوده التربوي.

<sup>1</sup> اسامة محمد السيد , عباس حلمي الجمل، مرجع سبق ذكره، ص 60 .

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

تنفيذ الاتصال و ذلك بتقديم الرسالة المحددة طبقا للخطوات السابقة<sup>1</sup>.

### 4- انماط الاتصال التربوي :

الاتصال الاعلامي التربوي فهو يتعلق بالنشر و اقامة المؤتمرات وورش العمل و الاحتفالات و اقامة الصلة بالقاعدة الواسعة من المستفيدين من النشاطات التربوية و اقامة المتاحف التربوية و المعارض و الرحلات التعليمية و الاعلان و انتاج البرامج الاذاعية و التلفزيونية و الافلام السينمائية وغيرها

الاتصال المعلوماتي فيضم الانشطة المتنوعة التي يحفل بها ميدان جمع المعلومات التربوية و خزنها و معالجتها و استرجاعها و تداولها و كذلك لاغراض التوثيق و تنفيذ البحوث و التواصل بين مراكز المعلومات التربوية على المستويات الوطنية و الاقليمية و الدولية

الاتصال التعليمي يتضمن المحور الالهم في محاور الاتصال التربوي و هو المتعلق بالعملية التعليمية التعليمية فانه يختص بتفعيل النشاط الاتصالي لغرض انجاز موقف تعليمي تعليمي يتسم بقدر عال من التفاعل بين الطالب و معلمه او بين الطالب و زملائه لتحقيق اهداف التعلم حصرا و يعني هذا النوع من الاتصال بما يتعلق بصياغة المواقف التعليمية و اجراء الاختبارات و اختيار او تصميم و تشغيل منظومات الوسائل التعليمية المتاحة و تنظيم البرامج التدريبية المختلفة و اثراء المناهج الدراسية بالافادة مما تتيحه قنوات الاتصال التربوي و بخاصة عبر الانترنت من نماذج و نظم تعليمية و استراتيجيات حديثة بما يحقق الاتصال التفاعلي و التعلم الفعال الذي يعد الطريق الصحيح نحو اكتساب مهارات التفكير الابتكاري بوصفه مفتاح التعليم المستقبلي و يحقق في نتائجه النهائية اهداف التربية بصورة عامة<sup>2</sup>.

### وسائل الاتصال التربوي :

#### الوسائل التقليدية :

و هي الوسائل التي استخدمت منذ فجر التاريخ و مازال معظمها يستخدم في نقل الخبرات من جيل الى جيل و حديثا في التواصل بين العاملين في المؤسسات التعليمية على مختلف المستويات و هذه الوسائل في معظمها اما ان تكون وسائل سمعية او بصرية او سمعية بصرية

و يمكن ادراج اهم انماط وسائل الاتصال التقليدية المستخدمة في الميدان التربوي على النحو التالي :

الرموز الصوتية و الصورية .

الاشارات و الايماءات .

<sup>1</sup> المرجع نفسه , ص 59 .

<sup>2</sup> حارث عبود , نرجس حمدي , مرجع سابق ص 67

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

- ✚ اللغات المنطوقة و المكتوبة .
- ✚ الكتب و الصحف و النشرات .
- ✚ الاجهزة و المعدات .
- ✚ المصورات و الخرائط و الشفافية .
- ✚ المراسلات و المخاطبات باي وسيلة كانت .

### الوسائل الالكترونية :

ان الظهور الكاسح و الانتشار السريع للوسائل الالكترونية في الواقع العام و التربوي على حد سواء لم يعمل على ازاحة الوسائل التقليدية من الاستخدام انما بقيت تلك الوسائل فاعلة حيثما كانت الحاجة اليها قائمة بل ان الواقع يشير الى ان الوسائل الجديدة قد عززت من استخدام الوسائل التقليدية في بعض الاحيان.

يمكن القول بان ابرز الوسائل الاتصالية الالكترونية التي هيمنت على البيئة الاتصالية منذ اواخر القرن التاسع عشر حتى ظهور الحاسوب هي السينيما وأجهزة الاتصال السلكية و اللاسلكية كالهواتف التقليدية ثم الاذاعة و التلفزيون و تواجها<sup>1</sup>.

### 5- مهارات الاتصال التربوي :

تدريب الطلاب على فن الحديث حتى يكون الحديث الصادر عنهم جادا و موضوعيا و عن طريق هذا التدريب يستطيع الطالب عرض موضوعه او مادة حديثه بشكل واضح و بلغة سليمة لا تحتمل تاويلا او غموضا لان غموض الرسالة يؤخر انجازها

تدريب الطلاب على الانصات الجيد و الايجابي و كيفية تحقيقه فهذه المهارة من مهارات الاتصال الهامة و تحقيقها يؤدي الى اتصال جيد و قد يعتقد البعض ان الانصات عملية تلقائية لا تحتاج الى تدريب و هذا خطأ ذلك ان الانصات لا يتم الا بتركيز المتصل به لكلام المتصل و لان الانصات مثله مثل الحديث الموضوعي يقتضي على الانتباه و التركيز اضافة الى ان الانصات الجيد يجعل المتصل به يستوحي المعنى من تعبيرات وجه المتكلم وحركاته اضافة الى كلماته

تدريب الطلاب على الكتابة الموضوعية المحددة نظرا لما لوحظ من ان اكثر النشرات و التقارير والخطابات وغيرها تخرج في كثير من الاحيان عن الموضوعية كما ان اللغة المستخدمة تكون احيانا غير واضحة وغير سليمة و هذا يعيق عملية الاتصال<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه , ص 108

<sup>2</sup> علي فوزي عبد المقصود , مرجع سابق , ص 291

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

### 6- أهمية الاتصال التربوي :

الاتصالات تمثل جزءا كبيرا من أعمال المدير اليومية - ويقدر بعض الخبراء أنها تستهلك أكثر من نصف وقت المديرين، هذا فضلا عن أعمال مدير المؤسسة التربوية التي تعتبر كلها إتصالات، وقد أوضحت الدراسات كذلك أن الإداريين يقضون معظم وقتهم في ممارسة أشكال اتصال مختلفة، نظرا الى ان كل جانب من جوانب الادارة يرتبط بعملية الاتصال الجيد والفعال بين الادارة والأساتذة فالقائد أو المدير إذا كان يحسن ممارسة الاتصال بطريقة -صحيحة فهو نجح في تحقيق العديد من أهداف مؤسسته التربوية .

يعتبر إتصال المؤسسة بأولياء التلاميذ ضرورة جدا ، وذلك للتعاون بينهم أجل تربية التلميذ تربية سليمة متكاملة. الاتصال يفيد في نقل المعلومات والبيانات والاحصاءات والمفاهيم عبر القنوات المختلفة بما يسهم في إتخاذ القرارات الادارية وتحقيق نجاح المؤسسة التربوية وتطورها.<sup>1</sup>

ويكفينا تلخيص أهمية الاتصال التربوي العامة في العناصر التالية:

- الاتصال التربوي هو ضرورة من ضرورات أي عمل تربوي فيساعد على التكامل بين الأطراف وتقوية العلاقات بينها.
- يساهم الاتصال التربوي في تحقيق أهداف أي مؤسسة تعليمية ويزيد من فعاليتها.
- الاتصال التربوي يسمح لأطراف الاتصال بالاستفادة من بعضهم وتبادل الخبرات ووجهات النظر

### 7- معوقات الاتصال التربوي :

ضعف الاصغاء على الرغم من ان كثيرا من الوقت يضيع في الاصغاء الا ان بعض الافراد لا يصغون بشكل جيد فقد يتظاهرون بالانتباه لكن تفكيرهم بعيدى كل البعد عن مجرى الحديث

عدم القدرة على فهم ظروف الطرف الاخر خلال عملية الاتصال كالاتصال بوقت غير ملائم للطرف الاخر

عدم اختيار وسيلة الاتصال الملائمة كان يكتب المدير تعميما بينما يستدعي الموضوع قيامه بعقد اجتماع لمعلمي المدرسة

استخدام المصدر او المرسل لكثير من الكلمات في رسالته الاتصالية دون الحاجة لذلك مما يجعل الرسالة تزداد تعقيدا و يصعب فهمها من جانب المستقبل

<sup>1</sup> د.محمد زياد حمدان، الاتصال في التربية مفاهيميه وممارسته المدرسية، تم الاطلاع عليه في 2022/04/19، من موقع دار التربية حديثة، ورابط الموقع: <https://www.hamdaneducation.com>

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

---

عدم الثقة و الخوف و التهديد بين الرؤساء و المرؤوسين يزيد من درجة الصعوبة في عملية الاتصال سواء في ارسالها او في حالة فهمها.

عدم تجانس الافراد العاملين : ان عدم التوافق و التشابه في درجة الثقافة و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للعاملين له تاثير سلبي في فعالية الاتصالات و كفاءتها في نقل المعلومات هبوطا و صعودا و افقيا في المستويات الادارية<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> المرجع نفسه , ص 285 .

## الفصل الثالث : قراءة عامة للاتصال التربوي

---

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، اتضح لنا أن الاتصال عبارة عن عملية فعل ورد فعل سلوكي أساسه العلاقات الإنسانية، والاتصال التربوي في إطار النشاط البيداغوجي، حيث يلعب دورا هاما في العمليات الأساسية للتفاهم والتفاعل القائم بين الأفراد والجماعات، كما أنه عملية لازمة لكل عمليات الفهم والتوافق، التي يجب التربويين القيام بها، لتحقيق الأهداف المنشودة والمتوقعة من المؤسسة أو المنظمات التربوية.

**الفصل الرابع: الاتصال  
التربوي في المراكز الخاصة**

### تمهيد:

تكتسي عملية الاتصال التربوي، أهمية كبيرة في جميع المؤسسات والمنظمات بشكل عام، ومراكز التربية الخاصة على وجه الخصوص، باعتباره الأداة الرئيسية في احداث التكامل بين الوظائف التربوية والبيداغوجية، والتنسيق فيما بينها.

وفي هذا الفصل، تناولنا مفهوم المراكز الخاصة، أهدافها وخصائصها، مروراً بأهم الفئات التي تضمها، حيث سلطنا الضوء على فئة أطفال التوحد التي هي موضع دراستنا، مروراً إلى أهم الوسائل الاتصالية التربوية المعتمدة داخل المراكز الخاصة بأطفال التوحد، ثم أهم معيقاته.

### 1/ مفهوم مراكز التربية الخاصة:

يعتبر المركز الخاص منظمة تسعى لتحقيق دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع في مختلف الفئات من اعاقات السمعية والبصرية والحركية بالإضافة الى الاعاقات الذهنية فيسعى هذا المركز لتوفير احتياجاتهم والتكفل بهم وتشخيص حالاتهم، ومساعدة الأولياء على التعامل معهم بكونهم فئة صعبة التعامل، فلا يكتمل ذلك دون مجهودات متشاركة بين الادارة والمختصين.

وتعرف مراكز التربية الخاصة بأنها: "مراكز لمساعدة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تنمية قدراتهم الى اقصى مستوى ممكن ولذلك هي تمثل الاهمية العظمى لكل المعاقين والاسر التي تعاني الاعاقة والمختصين والعاملين في هذا المجال لانها تمثل المعول عليه والمساعد الرئيس ولاهيتها في مجال الاعاقة ككل والتوحد خاصة وتمثل مراكز التربية الخاصة دورا هاما اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال البرامج التي تقدمها من اجل تأهيلهم ساعية بان توفر اطار نظري يشبع كل من احتاج لمعرفة مراكز التربية الخاصة".<sup>1</sup>

### مفهوم التربية الخاصة:

التربية الخاصة أو بما يسمى بالتعليم الخاص هي مجموعة من خدمات ومساعدات التي تقدم لفئة الاحتياجات الخاصة وذلك لمساعدتهم الى أقصى حد ممكن من خلال وسائل تربوية وبرامج مخصصة لهم وأيضا استخدام التكنولوجيا في ذلك.

وهو ذلك العلم الذي يهتم بفئات الاطفال غير العاديين وذلك حيث قياسها وتشخيصها واعداد البرامج التربوية واساليب التدريس المناسب لها.

وايضا تعرف بانها جملة من الاساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضع تعليميا خاصا ومعدات خاصة او كيفية وطرائق تربوية خاصة واجراءات علاجية تهدف الى مساعدة الاطفال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الاقصى الممكن من الكفاية الذاتية والنجاح الاكاديمي، على ان الهدف الذي تتوخى التربية الخاصة تحقيقه لذا يقتصر على توفير منهاج خاص او طرائق تربوية خاصة او حتى معلما خاصا، ولكن الهدف يتضمن ايضا حقيقة ان كل شخص يستطيع المشاركة في فاعلية مجتمعه الكبير وان كل الاشخاص اهل للاحترام والتقدير وان كل انسان له الحق في ان تتوفر له فرص النمو والتعلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> تيسير مفلح كوافحة، مرجع سابق، ص45

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 50

كما تعرف ايضا بانها مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة التي تقدم لفئات من الافراد الغير عاديين وذلك لمساعدتهم في تحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف.<sup>3</sup>

### مبادئ التربية الخاصة:

من خلال التحليل لمجمل التعريفات والمفاهيم السابقة يتضح ان التربية الخاصة لها عدد من المبادئ التي تستند عليها، والتي لا بد من مراعاتها وهي:

- 1- التربية الخاصة المبكرة اكثر فاعلية من التربية في مراحل العمرية المتقدمة، تتضمن التربية الخاصة تقديم برامج تربوية فردية.
- 2- التخصصات، بذلك يشمل الفريق اختصاص التربية الخاصة، اختصاصي اجتماعي، الاختصاصي النفسي، المعالج النفسي، المعالج الوظيفي، المعالج الطبيعي، المعالج النطقي، المرشد الاختصاصي، التربية الرياضية، اختصاصي العمل الاجتماعي، الطبيب، الممرض.
- 3- تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية.
- 4- يؤثر الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة على جميع افراد الاسرة والمدرسة، المدرسة ليست بديلا للأسرة.<sup>1</sup>

ويجب ان يكون من ضمن المبادئ الاساسية للتربية الخاصة لا بد من توفر تشخيص دقيق في المراكز والتأكد من صحة التشخيص، ومن ثم بدء العمل على وضع البرامج والنشاطات والخدمات بناء على هذا التشخيص.

### 2/ اهداف مراكز التربية الخاصة:

- 1- مساعدة الطفل المعوق على فهم نفسه نظرا لما قد يعتريه من مشاعر النقمة وخاصة اذا قابلته البيئة الاجتماعية المحيطة بالرفض والاهمال او العداء او الصدود.
- 2- العمل على منع او تخفيض احتمال حدوث مشاكل سلوكية، بسبب وجود الاعاقة نفسها وما يمكن ان يترتب عليها من اتجاهات سلبية.
- 3- مساعدة المعوق على اكتشاف الوسائل التي تعينه في عملية التغلب على اثار الاعاقة.
- 4- تنمية الوظائف المتصلة بالإعاقاة الاصلية.
- 5- مساعدة المعوق على الاحساس بالرضى والمتعة في الحياة دون ان تعمل الاعاقاة على شعوره باليأس او فقدان الامل او الضياع.
- 6- توفير بيئة غنية بالمنثيرات للأطفال المعاقين ذهنيا او المتخلفين دراسيا.

<sup>3</sup> عمر فواز، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص 47

<sup>1</sup> وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005، ص36

- 7- تشجيع المعوق على التخطيط لحياته واهدافه عن طريق:
- أ- تكليف المعوق بأداء مهام تتناسب قدراته حتى تتوفر فرص النجاح له.
- ب- مكافأة المعوق على النجاح في تأدية ما يكلف به لتحفيزه على الاستمرار في النمو والتقدم.
- ت- تعريض المعوق لنشاطات وخبرات جديدة مبنية على ما سبق.<sup>1</sup>

### 3/ خدمات مراكز التربية الخاصة:

#### الخدمات الاجتماعية:

ويقوم بتقديم هذه الخدمات قسم البحث الاجتماعي الذي يتحمل مسؤولية الاشراف والتوجيه ومتابعة المعاقين داخل المؤسسة و خارجها فيكتب التقارير التي تساعد كثيرا في كيفية متابعتهم متابعة علمية.

يكون الاخصائي الاجتماعي مسؤولا عن عدد المعاقين لا يتجاوز في اكثر الاحيان عن ثلاثين معاقا، اذ يمد المعلمين بمعلومات على غاية من الاهمية كيفية التعامل مع هؤلاء المعاقين لما يمتلك من خلفية حولهم من خلال الملاحظة الدقيقة المستمرة ومن خلال لقاء اسرهم سواء في بيوت المعاقين او عند استدعاء اولياء امورهم الى المركز، فالأخصائي الاجتماعي يسعى جاهدا لمد الجسور بين البيت والمركز للوقوف على قدرات المعاق واستعداداته واستثمارها استثمارا سليما الامر الذي يعزز ثقته بنفسه ونظرته الى ذاته ويحقق بعض القبول الاجتماعي.<sup>2</sup>

#### الخدمات التربوية:

ان الخدمات التربوية المقدمة للمعاقين تختلف باختلاف نوع العلاقة لكنها تلتقي جميعا بضرورة مراعاة الفروق الفردية من خلال استخدام الاساليب التعليمية المتنوعة والوسائل المناسبة والتنوع في تعيين الواجبات بحسب الامكانيات والقدرات، والتنوع في الخبرات لكي تتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي.

فعند تعليم المعاقين سمعيا يجري التركيز على قراءة الشفاه والوضوح في النطق والتكبير الصوتي (باستخدام المعينات السمعية) والاشارة ووسائل الايضاح بشكل مكثف والكتابة.

وعند تعليم المعاقين عوقا بسيطا يركز المعلم على التعليم الفردي لمراعاة الفروق الفردية بينهم اضافة الى استخدام فنيات الحث والتعزيز والتشكيل والتسلسل والنمذجة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 37-38

<sup>2</sup> قحطان أحمد الظاهر: مدخل الى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2008، ص44

ومن اجل تعليم فاعل لا بد من اختيار معلم كفى بمواصفات تتلائم مع حالة الاعاقة لكي يمتلك حسا واستشعارا بحالة الاعاقة، وهذا ما يدفعه للقيام بواجبه على اكمل وجه ويكون متابعا لكل من شأنه ان يدعم عمله ويفيد المعاقين.

يتم توزيع المعاقين حسب اعمارهم ودرجة عوقهم ويركز في تعليمهم على القراءات والكتابة والحساب ليؤدوا دورهم في حياتهم الاجتماعية ويجري متابعتهم بشكل مستمر من قبل ادارة المركز والمشرفين والاختصاصيين الاجتماعيين والمعلمين<sup>1</sup>.

### الخدمات النفسية:

ابتداءا يعد التشخيص النفسي امرا في غاية الاهمية لكي يوجه الفرد توجيهها صحيحا وفق قدراته الحقيقية، فيستخدم الاختصاصي النفسي اختبارات الذكاء للوقوف على قدرات المعاق العقلية والاختبارات الشخصية للتعرف على ميوله وهواياته وماهيته بشكل كامل من اجل بداية صحيحة بعيدة عن العشوائية والتجريب.

ان الفهم الحقيقي للطفل المعاق من خلال عملية التشخيص يساعد على التوجيه والتخطيط ويمكن من خلال توفير برنامج تعليمي ينسجم مع القدرات العقلية له.

وبما ان الطفل المعاق معرض اكثر من غيره الى الاحباط والفشل والانكسار النفسي نتيجة للاساليب غير التربوية التي يتبعها اولياء الامور معهم والتي تغرز فيهم الخوف والقلق والتردد.

لذلك يسعى الاختصاصي النفسي ابعاده عن اية حالة من حالات الخوف والتردد، ومساعدته على فهم نفسه وقبول اعاقته، بشكل سليم دون التركيز على حالة الاعاقة.<sup>2</sup>

### الخدمات الثقافية:

يقوم المركز بتوعيتهم على القضايا القومية والوطنية والقيام بأنشطة وفعاليات بهذا الخصوص وعمل نشرات جدارية واصطحابهم الى مواقع تراثية وفنية واقتصادية وتوعيتهم على كيفية البيع والشراء وطبيعة التعامل مع الاخرين، واستغلال مواهبهم في شتى الميادين كالادب والفن بأنواعها.

### الخدمات الترفيهية:

يقوم المركز بأنشطة ترفيهية مختلفة تخلق فيهم حس من العائدية للمركز، كما تخلق الجو الصحي الايجابي للعطاء الاوفر حظا اذ تقوم بالحفلات الفنية في بعض المناسبات الوطنية، والسفريات الى المناطق

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 49.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 49.

## الفصل الرابع: الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

الاثريّة والسياحية والتاريخية والجولات الترفيهية في الحدائق والمتنزهات وحدائق الحيوانات، كما يقوم المركز بحمل المعاقين الى بعض المسارح ودور السينما لمشاهدة المسرحيات والافلام الي تتناسب معهم.

### الخدمات الرياضية:

تعتبر البرامج الرياضية من الوسائل الهامة في تربية المعاق وتنشئته وتدريب حواسه وتنمية قدراته واستغلال ميوله واستعداداته بشكل سليم، وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي على وضعه النفسي والاجتماعي، ويقوم المركز بتوفير المستلزمات الضرورية للألعاب المختلفة حيث يجري تدريبهم على مختلف الالعاب كما تقام المسابقات الدورية والسنوية مع المدارس الاخرى القريبة.

ان الانشطة الرياضية وما يتخللها من لعب ومرح ومتعة تبعث على الراحة والصفاء وتبعد الملل والسأم فهي بمثابة فرصة للتجديد والعتاء.<sup>1</sup>

### الخدمات الطبية:

يفترض ان توفر مراكز المعاقين ورشة طبية تقوم على تقديم الخدمات الطبية للمعاقين، ومتابعتهم باستمرار، ووضع التقارير الخاصة لكل منهم، والتنسيق مع المراكز الطبية القريبة لهذا الغرض وقد يحول المعاق احيانا الى اطباء اختصاصيين

وتقوم الممرضة باصطحابه الى المستشفيات المختصة وان لم تتوفر الممرضة، يتكفل بذلك الاخصائي الاجتماعي، وقد تجرى لهم فحوصات طبية دورية كل ستة اشهر من قبل مركز تشخيص العوق والذي يتوفر فيه اطباء لمختلف الاختصاصات وهم:

- 1- طبيب اختصاصي للأمراض النفسية والعصبية.
- 2- طبيب اختصاصي للأنف والاذن والحنجرة.
- 3- طبيب اختصاصي بالعيون.
- 4- طبيب اختصاصي بالعلاج الطبيعي.

اما اهم ميزة لمركز تشخيص العوق هو تشخيص طبيعة الاعاقة، واعطاء العلاج، وتحديد الوحدة التي يرسل اليها، وتكون مسؤوليتها كما هو معمول به في العراق الاشراف الفني الكامل على مراكز الرعاية الاجتماعية للمعاقين ووضع الخطط والبرامج الفنية لها، والتنسيق مع الجهات المختلفة ذات العلاقة لضمان تحقيق الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص50.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 51.

4/ اهم الفئات التي تضمها مراكز التربية الخاصة:

تصم التربية الخاصة تحت مظلتها مجموعة مختلفة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، من بين اهم هذه الفئات ما يلي:

- الاعاقة السمعية
- صعوبات التعلم
- اضطرابات اللغة والتواصل
- الاعاقة الذهنية
- الاعاقة الحركية
- الاضطرابات الانفعالية السلوكية
- الاعاقة البصرية
- الموهبة والتفوق
- التوحد

وسنسلط الضوء على فئة اطفال التوحد التي هي موضوع دراستنا حيث يعتبر اضطراب التوحد من اكثر الاضطرابات النمائية التطورية صعوبة وتعقيدا، ذلك لأنه يؤثر على مظاهر نمو الطفل المختلفة، وبالتالي يؤدي الى الانسحاب للداخل والانغلاق على الذات ويؤثر ايضا على الاسرة والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل وذلك بسبب الخلل الوظيفي الذي يظهر في معظم جوانب النمو، التواصل، اللغة، والتفاعل الاجتماعي والادراك الحسي والانفعالي وهذا الخلل يؤدي الى اعاقه عمليات النمو واكتساب المعرفة وتنمية القدرات والتفاعل مع الاخرين لذلك يعد التشخيص المبكر والتدخل التأهيلي امر ضروري يجب ان تقوم به الاسرة وكذا مراكز الرعاية.

ولفهم طبيعة هذا الاضطراب سنقوم بإعطاء صورة اكثر شمولية وتفسير واضح لمختلف الاسباب والعوامل التي تؤثر فيه مع عرض اهم السمات والخصائص التي يتميز بها الاطفال التوحديون.

**1.4 مفهوم التوحد:**

التوحد هو مرض منتشر في أنحاء العالم يتميز المصابون به بالانعزال عن المجتمع وصعوبة الاستيعاب والتفاعل، فيتم تشخيصه في سن مبكر ويكون ذلك من طرف مختصين، فالتوحد اضطراب في تطور القدرات العقلية والذهنية واضطراب في السلوك، فيتميز معظم الأطفال المصابين به بالعدوانية وأيضاً يواجهوا أطفال التوحد صعوبة في النطق، فبعد تشخيص مرض التوحد لدى الطفل ودرجته يتم توجيه الأطفال المصابين به الى مراكز خاصة للتكفل بهم.

وهو اضطراب عصبي تطوري ينتج من خلل في وظائف الدماغ يظهر كإعاقة تطويرية أو نمائية عند الطفل خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، وتظهر له علامات رئيسية وكما ذكرته جمعية التوحد الوطنية في بريطانيا، عبارة عن إعاقة تؤثر على الطريقة التي يتواصل بها الطفل مع الناس من حوله وعلى الرغم من انه حالة تتميز بدرجات واسعة النطاق من الشدة الذين يعانون من التوحد يتميزون بثالوث ICI من الإعاقات:

- الاتصال الاجتماعي
- التفاعل الاجتماعي
- التخيل

وقد عرف ايضا بانه اعاقة نمائية معقدة تستمر طوال العمر وتظهر هذه الاعاقة خلال الاعوام الثلاثة الاولى من الحياة، وتؤثر على الطريقة التي يتواصل من خلالها الشخص مع الناس.<sup>1</sup>

### 2.4 اسباب التوحد:

هناك العديد من العوامل والاسباب التي يمكن ارجاع اليها اضطراب التوحد ونذكر منها:

1- **العوامل النفسية والأسرية:** تصور كانر المكتشف الاول لإعاقة التوحد، ان العامل المسبب للإعاقة هو مجموعة من العوامل الذاتية المحيطة بالطفل في مراحل نموه المبكرة في نطاق الاسرة، منها اسلوب التنشئة الاجتماعية او تعامل الطفل مع الاسرة ومنها افتقاد الطفل الحب والحنان ودفئ العلاقة بينه وبين امه ومنها غياب الاستشارة والبند واضطراب العلاقات العاطفية، الى ان ظهرت نتائج الدراسات استبعاد ان تكون العوامل النفسية والاسرية لها اية علاقة كعامل مسبب للتوحد.

1 - **العوامل الجينية الوراثية:** لقد اجريت الدراسات لمعرفة اذا كانت الوراثة تلعب دورا كعامل مسبب وقد وجدت ان التوحد ينتشر بنسبة 36% بالنسبة للتوأم المتطابق من بويضة واحدة ولم يوجد اطلاقا في التوأم المتشابهة من بويضتين مختلفتين، ويتضح من ذلك ان الوراثة تكون عاملا ممهدا للإصابة، إلا ان ذلك لا يمنع وجود عوامل بيئية مسببه لها.

2- **عوامل عضوية عصبية حيوية:** اثبتت الدراسات ان اطفال التوحد يعانون من قصور عضوي او حيوي ومنها ما يحدث اثناء فترة الحمل وبالتالي تؤثر على الجنين.

- اصابة الام الحامل بالحصبة الالمانية.
- قصور التمثيل الغذائي.
- حالات التصلب الدرئي.

<sup>1</sup> ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحد، السلوك والتشخيص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2010، ص 30

- تعرض الام للأشعة X خلال الأشهر الثلاث الأولى.
- تعاطي الام المضادات الحيوية القوية في الأشهر الثلاث الأولى.
- إصابة الام بالأمراض الزهرية وتعرضها لحادث يؤدي الى اصابتها بنزيف ما يحدث تلف عند نمو الجنين.
- التهاب السحايا.
- اضطراب رشح شامل في الرحم.

### 3- العوامل البيئية:

- المشكلات التي تعرضت لها الام اثناء الحمل و الولادة.
  - ان لقاح MMR ينظر اليه على انه احد الاسباب المحتملة للتوحد، الا ان الدراسات اثبتت عكس ذلك.
  - إصابة الام بالفيروسات وبعض الامراض المعدية.
  - تعرض الام الحامل للمواد الكيميائية السامة.<sup>1</sup>
- توجد مجموعة من الاسباب التي تقف وراء صعوبة تحديد العوامل المؤدية للتوحد وهي:

- عدم الاتفاق بين المختصين على طبيعة الإصابة باضطراب التوحد واضطرابات التطور العامة.
- التشخيص يعتمد على الاختصاصيين وتجاربهم.
- طريقة الدراسة البحثية للحالات.
- طبيعة الإصابة تشترك في الكثير من المميزات والاعراض والعديد من الحالات والاعاقات الاخرى.
- بعض الحالات الخفية تشخص على انها حالات اضطراب في التعلم.
- بعض الحالات تشخص على انها تخلف فكري غير معروف السبب.
- بعض الحالات تتغير اعراضها بالزيادة والنقصان.<sup>1</sup>

### 3.4 خصائص التوحد:

ان الوصف العام لسمات شخصية الطفل التوحدي ومكوناتها لا تجعله مختلفا اختلافا جوهريا عن سمات شخصية الطفل العادي، الا ان هناك سمات وخصائص يتم بها وهي:

#### 1- الخصائص السلوكية:

- الوحدة الشديدة ودم الاستجابة للناس الاخرين التي تنتج عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم.
- الاحتفاظ بروتين معين.

<sup>1</sup> عبد الله حسين الزعبي: التوحد و تنمية مهارات الاتصال لدى الأطفال التوحديين، دار الخليج، عمان، 2014، ص46  
<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 49.

- قصور شديد في الكلام او فقدان القدرة على الكلام.
- حزن شديد لا يمكن ادراك سببه لأية تغيرات بسيطة في البيئة.
- التأخر والتخلف في قدرات ومجالات معينة واحيانا تصاحب التوحد مهارات عادية او فائقة في بعض القدرات الاخرى مثل الرياضيات والموسيقى والذاكرة.
- الاستخدام الغير مناسب للعب والتعلق بالأشياء واللعب بشكل متكرر وغير معتاد.
- الحركات الجسمية الغريبة مثل هز الجسم او الرفرفة بالذراعين او النقر بالأصابع أو المشي على اطراف اصابع القدم.
- عدم الحساسية لظاهرة الالم على سبيل المثال قد يمشي بعضهم حافي القدمين على الثلج وبعضهم يمارس شد وخلع الاظافر، والبعض الاخر عندما يتعرض لحادث يقتضي جرحه ونزيف الدماء يبدو وكان شيئاً لم يكن.<sup>2</sup>

### 2- الخصائص اللغوية:

- يعد اضطراب او توقف النمو اللغوي من اهم الاعراض المميزة لحالات اعاقة التوحد والمعايير المهمة في التشخيص.
- يرجع التصور او التوافق في اللغة الى قصور او خلل وظيفي في المراكز العصبية بالمخ المسؤولة عن اللغة والكلام والتعامل مع الرموز.
- اضطراب الكلام حيث لا يستطيع من يحدثه ان يفهم ما يقصده او يريد التعبير عنه طفل التوحد .
- غير قادر على المناغاة في الشهور الاولى للنمو.
- يعيد ترديد الكلمة ظاهرة رجع الصدى.

### 3- الخصائص النمطية:

- يتناول الالعاب والاشياء التي تقع في متناول يده، لكنه تناول عشوائي محدود في نوعيته وتكراره دون هدف بشكل نمطي غير مقصود، يفتقد الابداع والتخيل او اللعب الایمائي او الرمزي.
- لا يستطيع التقليد او التعبير المجرد.
- غالبا يحب الدوران، يدور حول ذاته او يدور حول طاولة او جدران الغرفة او الملعب، او يدير بيده اصبعاً او حلقة مفاتيح او ينظر الى المروحة وهي تدور لمدة زمنية طويلة.
- يرتبط بالأشياء الجوامد اكثر من ارتباطه بالأشخاص.
- يقوم بتكرار السلوكيات النمطية مثل هز الرأس او ثني الجذع والراس لمدة طويلة دون تعب او ملل.
- يقاوم التغيير في نظام الملابس والمأكل واثاث الغرفة او تغيير نظام الحياة اليومية وعندما يحدث هذا التغيير يثور وقد يصل الى اذاء ذاته ومن حوله.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 50.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 51.

#### 4- الخصائص البدنية:

- غالبا ما يكون المظهر العام مقبولا ان لم يكن جذابا.
- تجدهم يختلفون عن الطفل السليم في عدم الثبات في استخدام يد معينة، بحيث يترددون او يتبادلون استعمال اليد اليمنى مع اليسرى، مما يدل على اضطراب وظيفي بين نصفي المخ الايمن واليسر.
- يتعرض اطفال التوحد في طفولتهم المبكرة لأمراض الجزء العلوي من الجهاز التنفسي وحالات الربو والحساسية ونوبات ضيق التنفس والسعال.<sup>1</sup>

#### 5- الخصائص الانفعالية:

- نجد ان اطفال التوحد قد لا يشكون مما يعانون من الالم بل لا يعبرون عن الالم بالكلام او بتعابير الوجه او حركة الجسم المتوجع.
- قد يشعر بالذعر من الاشياء الغير الضارة او مواقف معينة.
- يتعرض لنوبات من البكاء والصراخ لوقت طويل دون انقطاع.
- الطفل التوحدي لديه تقلب مزاجي مرتفع.
- لا يعانق امه.
- لا يظهر اية مظاهر انفعالية كالدهشة او الحزن او الفرح.

#### 6- الخصائص العقلية المعرفية:

- ان نسبة كبيرة من التوحد يصاحبها حالات التخلف العقلي.
- 30% من التوحديين لديهم عامل ذكاء عادي او متوسط.
- 20% من الاطفال التوحديين يتمتعون بذكاء غير لفظي عادي او مرتفع.<sup>2</sup>

#### 4.4 تشخيص اضطراب التوحد:

كلمة تشخيص مأخوذة في الاصل عن الطب، والتشخيص هو الفن او السبيل الذي يتسنى به التعرف على اصل وطبيعة ونوع الاضطراب، وعملية التشخيص عملية معقدة تبلور نتائج عملية الفحص الطويلة المتشعبة.

يعتبر تشخيص التوحد وغيره من الاضطرابات النمائية الشاملة من اكثر العمليات صعوبة وتعقيدا خصوصا في المراحل الاولى لوجود اختلافات في الاعراض ويتطلب تعاون فريق من الاطباء والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين وخصائي التخاطب والتحليل الطبية وغيرها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 51.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 52.

<sup>3</sup> نايف بن عابد الزارع: مدخل الى اضطراب التوحد، المفاهيم الاساسية وطرق التدخل، دار الفكر، الاردن، 2010، ص 83

وما يزال تشخيص اضطراب التوحد من اكبر المشكلات التي واجه الباحثين والعاملين في مجال مشكلات الطفولة ويرجع سبب ذلك الى:

- تشابه خصائص او صفات اضطراب التوحد غالبا مع اضطرابات واعاقات وامراض اخرى.
- عدم تجانس الافراد ذوي اضطراب التوحد في القدرات والخصائص.
- وجود امراض واعاقات مصاحبة لحالات التوحد.
- تأثر جوانب النمو الاجتماعية التواصلية والنفسية وغيرها.
- تغير سلوكيات الافراد ذوي اضطراب التوحد مع التقدم في العمر.
- اختلاف سلوكيات الافراد ذوي اضطراب التوحد من موقف لأخر.
- التوقف الملحوظ في القدرات المختلفة.
- نقص ادوات التشخيص وقصور بعض الادوات المتوفرة.
- نقص في الكوادر البشرية المؤهلة لتشخيص اضطراب التوحد.
- عدم وجود دلالات بيولوجية لتشخيص التوحد.
- حداثة البحوث الى حد ما في هذا المجال وخصوصا في الدول العربية.
- طول مدة التشخيص وشدة تعقيدها.<sup>1</sup>

### 4.5 علاج اضطراب التوحد:

ان اختيار العلاج المناسب للتوحد يمكن ان يكون له تأثير ايجابي على نمو الطفل وخفض السلوكيات والاعراض التوحدية، حيث اعطت طرق تعديل السلوك نتائج ايجابية في التقليل من السلوكيات الغير المرغوبة وتطوير مهارات مرغوبة في التواصل، وتتنوع طرق واساليب العلاج حسب نوع المهارات التي تسعى الى تنميتها، ومن بين هذه البرامج العلاجية نذكر ما يلي:

#### أ- العلاج الطبي:

يعاني العديد من الاطفال التوحديين من نوبات صرعية او اضطرابات في النوم وكذا هشاشة العظام والعضلات، حيث يجب استخدام بعض العقاقير الطبية من اجل علاج هذه المشكلات، اذ لا بد من الحرص على استخدامها بموافقة ومعرفة الطبيب المختص والالتزام الدقيق بتعليماته من حيث نوع الادوية المناسبة للحالة وحجم الجرعة وتوقيتها والمدة التي يستمر في تعاطيها، اذ ان هذه الادوية لا تعتبر شفاء ناجح لاضطراب التوحد، ولكن هي تخفف من حدة بعض الاعراض او يساند ويسهل عملية التعليم او الحد من

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 84.

## الفصل الرابع: الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

النشاط الزائد او السلوك العدواني او يهدئ من ثورات الغضب او من السلوكيات النمطية، ومن بين الادوية نجد:

- RITALIN لخفض النشاط الزائد.
- PHENFLURANINE PONDIMIN يخفض نسب سيروتونين في الدم.
- NADAHAL (ESHALITH)، MALTROSCONE (TRESAN) يخفف من حدة السلوك العدواني او اذاء الذات.
- OFFRENIL يهدئ الخلايا المستقبلية لمثيرات المخ.<sup>1</sup>

### ب- التدخل الغذائي:

أكد الكثير من الدارسين ان هناك علاقة قوية بين النظام الغذائي واضطراب التوحد، حيث قد ثبت لهم ان الغذاء يقلل من السلوكيات التوحدية وان للغذاء علاقة بتقلب المزاج والقلق، كما ان العلاج بالغذاء امن ولا ضرر منه رغم انه يأخذ وقتاً طويلاً ولكن نتائجه وفعاليتها تبقى على المدى البعيد.

واهم الحميات المتبعة في علاج التوحد هي الامتناع عن تناول المأكولات التي تحتوي على بروتينات الكازيين والجلوتين، فالكازيين هو البروتين الاساسي في الحليب ومشتقاته، اما الجلوتين فيوجد في القمح والشعير والشوفان وجميع مشتقاته، وتسند هذه الحمية على اساس ان الطفل المصاب باضطراب التوحد تنقصه القدرة على هضمك هذين النوعين من البروتينات وبالتالي ينشأ عن ذلك تكون ما يسمى البيناد الافيونية التي تمتص عن طريق الامعاء وتسبب في الدم وتؤثر على المخ، وهناك حمية اخرى يطلق عليها حمية فيكولد واساسها تجنب الاغذية التي تحتوي على المواد الحافظة والالوان والنكهات الصناعية، وقبل اتباع هذه الحمية يجب اجراء العديد من التحاليل المخبرية تحت اشراف طبي وتنسيق مع اخصائي التغذية وذلك حتى لا يتعرض الطفل لأثار سلبية بما يفوق ايجابيات الحمية.<sup>2</sup>

### ت- البرامج العلاجية:

هناك العديد من البرامج العلاجية او التدريبية التي تهدف الى مساعدة الطفل المتوحد على تجاوز مشكلاته في تنسيق مختلف المهارات الحركية الانفعالية، الاجتماعية، الحسية، اذ تركز مختلف مراكز الرعاية للأطفال المتوحدين على مجموعة من هذه البرامج نذكر منها:

برنامج تيشش (TEACCH) علاج وتعليم الاطفال المتوحدين والأطفال ذوي الاعاقات التواصلية المصاحبة:

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 357.

<sup>2</sup> ابراهيم عبد الله فرج الزريقات: مرجع سابق، ص 375.

## Treatment and Education of Autistic and Related Communication Handicapped Children

اسسه ايريك شوبلر 1972 ERIC SCHOPLER في جامعة شمال كارولينا، وهو منتشر في معظم دول العالم، حيث يهدف هذا البرنامج الى مساعدة الاطفال في تعلم الاستقلالية من خلال مساعدتهم على تحقيق فهم افضل لعالم من حولهم، اذ يركز برنامج تيتش على تطوير مهارات تواصل مناسبة واستقلالية شخصية خطوة بخطوة من خلال برنامج تعليمي منظم في التنبؤ وضبط البيئة، وهذا وفقا للبرنامج اهم من خفض السلوكيات المشكلية من خلال التدريب السلوكي او تلقين العلاقات، ويشارك الاباء عن قرب في تطبيق البرنامج واختيار الاهداف لطفلهم، ويكون التركيز على ضبط المعلومات البصرية، وتستعمل الصور لمساعدة الطفل التوحدي، ويتضمن البرنامج بيئة دائمة منظمة حول الفرد.

اداة العلاج تدعى الملف profile التقييم النفسي التربوي للأطفال في برنامج تيتش، وتحدد هذه الاداة المجالات اللازمة لعلاج البعد المعرفي، البعد الاجتماعي، الانفعالي، اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، الحركات الدقيقة، الحركات الكبيرة، الانشطة والاهتمامات، لذلك يحاول العلاج الفردي في هذا البرنامج تغيير السلوك دون الاخذ بعين الاعتبار اصوله، ويحاول المعالجون ازالة مصادر المشكلة وفي الوقت نفسه يحاولون ايجاد طرف لمساعدة الطفل على فهم الاحداث، عندما يحقق الفهم ويتعلم الطفل التواصل مع المشكلة فانه يكون قادرا على الانتقال والتحرك نحو الاستقلالية.

### برنامج لوفاس :LOWVAS

هو برنامج تربوي من برامج التدخل المبكر للأطفال التوحديين، ويعتبر العمر المثالي لابتداء البرنامج من سنتين ونصف الى 5 سنوات، وتكون درجات الذكاء اعلى من 40 درجة ذكاء، ويتم تدريب الطفل في هذا البرنامج بشكل فردي في حدود 40 ساعة اسبوعيا، اي بمعدل 8 ساعات يوميا، حيث يبدأ الطفل في بداية الالتحاق بالتدريب لمدة 20 ساعة وتزداد تدريجيا خلال الشهور التالية حتى تصل الى 40 ساعة اسبوعيا، ويقوم هذا البرنامج على استخدام المعزز ليس فقط للحد من السلوك السلبي، بل ليزيد ايضا من امكانيات التعلم والتدريب لمهارات مختلفة، وينبغي ان يكون حجم المعزز متناسب مع حجم الاستجابة.

ومن اهم الركائز لبرنامج لوفاس هو تطبيقها والقياس المستمر له تقدم الطفل في كل مهارة وذلك من خلال التسجيل المستمر لمحاولات الطفل الناجحة والفاشلة ويركز هذا البرنامج على مجموعة من المجالات، الانتباه، التقليد، لغة الاستقبال، لغة التعبير، مت قبل الاكاديمي، الاعتماد على النفس، ومع تقدم الطفل

وتطور قدراته تزداد صعوبة الاهداف لكل مجال من المجالات السابقة وتضاف لها اهداف للمجالات الاجتماعية والاكاديمية والتحضير لدخول المدرسة.<sup>1</sup>

برنامج ليب LEAP:

### Learning Experiences An Alterantive Programing For Preschoolers

تعليم الخبرات من خلال البرنامج البديل للاطفال في سن ما قبل المدرسة:

تأسس مركز تعليم الخبرات من خلال البرنامج البديل للأطفال في سن ما قبل المدرسة ليب عام 1982 وكان اول برنامج يدمج الاطفال التوحديين مع الاطفال الطبيعيين منذ بداية التدريب.

يتلقى كل من الاطفال الذين يعانون احد الاضطرابات النمائية الشائعة والاطفال الطبيعيين منهج رياض الاطفال، وهو يشمل كل مجالات التطور ومنها الاتزان والحركة، النواحي الاجتماعية واللغوية والانتباه والاعتماد على النفس و السلوك ويحتوي البرنامج على 3 عنصر اساسية هي:

1- رياض الاطفال.

2- تعديل السلوك.

3- نشر الوعي وتدريبه خارجيا.<sup>1</sup>

### ح- علاج الحياة اليومية: Daily Therapy

طور هذه الطريقة الدكتور كيوهيجامي في مدرسة موساشينو في طوكيو للأطفال التوحديين، وتقدم هذه الطريقة على افتراض ان هؤلاء الاطفال يمكن ان يساعدوا بأفضل ما هو ممكن لتحقيق اقصى امكاناتهم بالقرب من اسرهم ومن مجموعة اطفال ذوي خبرات ثقافية مشابهة.

وترتكز هذه الطريقة على طرق رئيسية قليلة وبمبسطة لما هو متوقع من الطفل ليفعله، فالأنشطة موجهة بشكل جماعي ومنظمة بشكل عال للتأكد على التعلم المنقول من طفل الى طفل خلال التقليد والتزامن، كما تركز الطريقة على الأنشطة الجسمية في المجموعات والركض ثلاث مرات يوميا وبواقع 20 دقيقة في كل مرة وأنشطة رياضية خارجية يومية مثل كرة القدم وكرة السلة لمدة ساعة يوميا، ويركز المنهاج الاكاديمي مبدئيا على الموسيقى والحركة والدراما والفن والتجمع في المهرجانات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 360.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 362.

<sup>1</sup> أحمد عواد ونادية صالح البلوي، الاتجاهات المعاصرة في تشخيص اضطراب التوحد، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس، السنة الثالثة، 2011، ص165.

## الفصل الرابع: الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

نلاحظ ان مجمل هذه البرامج العلاجية سواء الطبية او التربوية تولي اهتماما خاصا لتدريب الاسر ودعمها منذ بداية تطبيقها، لذا يطلب من الاسر المشاركة في عملية تعليم الطفل من مراحل التعليم كافة، وهذا امر ينبغي على جميع المختصين الذين يتعاملون مع اشخاص توحديين التركيز على اعطاء الاسر الدعم والتدريب المناسب ليصبحوا اكثر حماسا للعمل مع اطفالهم.

### 5/ دور المراكز الخاصة في تفعيل الاتصال التربوي لدى فئة اطفال التوحد:

يمثل الاتصال ظاهرة حيوية وهامة في التربية بشكل عام و في مراكز التأهيل بشكل خاص، لأنها مهنة تستخدم الاتصال بكافة اشكاله وانواعه، باعتباره فرع من فروع الاتصال في ميدان التعليم، ويعتبر الطفل هو محور العملية التعليمية، ونجاح هذه العملية يمر بمدى توفر عناصر الاتصال التربوي المتكونة من المرسل وهو المربي والمتلقي الطفل والرسالة والتغذية الرجعية، وهذا بغية تحقيق تفاعل بين المربين والطفل، بهدف دمجهم في المجتمع من خلال ما يقدمه المركز من أنشطة تربوية، ترفيهية واتصالية تتسم بالشمول والتعبير الحقيقي عن كل ما تحتاجه هذه الفئة وفق استراتيجيات واساليب علمية، خاصة فئة اطفال التوحد حيث تلعب هذه البرامج التربوية دورا كبيرا في مساعدتهم على تنمية قدراتهم المعرفية وتنشيط المثبرات الحسية لديهم، وحب الاستطلاع والتجريب وتطوير المهارات الحركية والاتساق الحسي والحركي، مما يجعلهم قادرين على حماية واعالة انفسهم والمشاركة الايجابية في الحياة الاجتماعية، لذا كان الاهتمام بفئة الاطفال التوحديين قصد توفير كافة الخدمات التربوية والتأهيلية والصحية والاجتماعية اللازمة من اهم المطالب التي تسمح لهم بالمشاركة الفعالة في تنمية مجتمعاتهم حسب طاقاتهم وقدراتهم.

ولا شك أن مصادر الاتصال الأساسية التي تنتمي الى المراكز الخاصة بمعنى أن القائم بالاتصال هنا هيئة ذات أهداف تربوية، ذلك أن المركز الخاص هو الذي يحدد موضوعات الاتصال واهدافه وجمهوره وهو الذي يختار الزمان والمكان والظرف المناسب لتنظيم نشاط الاتصال، بل وكذلك هو الذي يوضع آليته اليومية المستمرة بالصورة التي يشاء وبالوسائل التي تتوفر لديه.

من ناحية أخرى فان المراكز الخاصة هي التي تتفق على أنشطة الاتصال التربوي الذي تتبناه وتوظفه لإنجاح خططها في بناء الطفل التوحيدي طبقا للفلسفة التي تؤمن بها وتعتمدها في تفاصيل عملها التربوي، وهي الفلسفة التي يسعى المركز لأعمامها ودعوة الآخرين للعمل بموجبها عبر آلاف الوسائل يوميا.

### 6/ اهم الوسائل الاتصالية التربوية المعتمدة داخل المراكز الخاصة خاصة لاطفال التوحد:

باعتبار فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من فئات المجتمع تتصف بجملة من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها، فإنها بأمر الحاجة الى برامج ونشاطات تربوية وتدريبية متخصصة تقدم

لهم لتلبية احتياجاتهم ولمساعدتهم على تطوير مهاراتهم بما يتماشى وامكاناتهم، لتسنى لهم تحمل المسؤولية والاعتماد على انفسهم في مواجهة العقبات وحل مشكلات الحياة اليومية التي تواجههم،

ومن اهم هذه الفئات هي فئة الاطفال التوحيديين تضم الافراد الذين يعانون من اعاقاة تؤثر على الطريقة التي يتواصلون بيها مع الناس من حولهم، ويلعب الاتصال هنا دورا فعالا في دمج هذه الفئة في المجتمع وفق وسائل اتصالية هادفة تقليدية وحديثة.

### اولا: وسائل الاتصال التقليدية

1- **الصور:** الكل يعرف ان الطفل التوحيدي لديه صعوبة كبيرة في الفهم وصعوبة ايضا في الاتصال مع الاخرين لان معظم اطفال التوحد غير قادرين على التحدث اللفظي، لذا فلا بد من البحث على وسائل مفيدة من اجل تخفيف معاناة هؤلاء الاطفال في كيفية الاتصال والحصول على ما يرغبون،

والبطاقات المصورة هي احد الوسائل الاتصالية التعليمية للأطفال المصابين بالتوحد، وهي تنقسم بدورها إلى عدة أقسام، حيث نجد بطاقات خاصة بشرح الأفعال وغالبًا ما يكون مرسوم عليها طفل يمارس الفعل المكتوب كالمشي أو الجري أو تناول الطعام وغيرها.

كما نجد بطاقات أخرى تعبر عن المذكر والمؤنث والجمع والمفرد وكذلك الفرح والحزن، وبعض الأغراض التي حولنا وأسمائها، حيث تكون مصممة بشكل يثير انتباه الطفل من خلال الرسومات والألوان الموجودة عليها.

وعلى المختص أن يحاول لفت نظر الطفل إلى البطاقة حتى ينظر إليها، ومن ثم يبدأ في نطق نفس الكلمة المكتوبة.

تساعد تلك البطاقات الطفل على تنمية المهارات اللغوية لديه، حيث أنها تزيد من الحصيلة اللغوية في عقله، كما أنها تقوم بتعريفه أبرز الأسماء والأفعال التي يقوم بها مع شرح مبسط ومشوق من قبل المربي او المختص.

2- **الاشغال اليدوية:** يميل معظم أطفال التوحد للفنون، ويجدون من السهل التعبير عن إبداعهم وموهبتهم من خلال الأنشطة الفنية، والأهم من ذلك، فإنّ العمل مع الألوان يعزز التطور الحسي لدى هؤلاء الأطفال، ويمكن للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و 9 سنوات الرسم بأقلام التلوين وأقلام رصاص، بينما يمكن للأطفال الأكبر سنًا التلوين بألوان مائية أو طلاء الأكريليك، مع تقدير إبداعاتهم الفريدة، لأن هذا من شأنه تحفيزهم بشكل كبير.

ويساعد العمل الحرفي أطفال التوحد على تحسين براعة أصابعهم، فالعمل الحرفي البسيط مثل صنع ملصق، أو حامل قرطاسية، أو فراشات ورقية، وما إلى ذلك، ليس من أجل إشراكهم به فقط، وإنما لمساعدتهم أيضاً على تطوير الصبر، ويمكنهم أيضاً العمل مع الطين لإنشاء أنواع مختلفة من النماذج والمجسمات.<sup>1</sup>

### 3- قراءة القصص:

القراءة هي نشاط تفاعلي مهم للأطفال المصابين بالتوحد، ويمكن قراءة القصص والقصائد عليهم، ويمكن تشجيع الأطفال على قراءة بعض الأسطر من القصص، كما يمكن تشجيعهم على حفظ القصائد مع الأحداث، ويمكن أيضاً إصدار قصص قصيرة من قبل مجموعات من الأطفال.

### 4- الألعاب:

عندما محاولة جعل الأطفال الذين يعانون من التوحد يكوّنون صداقات أو يصبحون أكثر اجتماعية، قد يكون من الأفضل اللجوء إلى الألعاب الشعبية الشائعة، وهذه الألعاب ليست معقدة للغاية ويمكن أن تنفذ بالكثير من المرح، وقد تكون فكرة جيدة التركيز دائماً على المواهب الفريدة للطفل حتى يلعب لعبة تبني ثقته وتجعله أكثر راحة.

وتعتبر الألعاب التي تستخدم باللمس مفيدة جداً مثل الكرات البلاستيكية، أو حبات الخرز الدائرية أو البيضاوية، والمجسمات المصنوعة على هيئة إنسان، أو حيوان، أو أشكال مضحكة ومسلية، وغير ذلك من ألعاب تثير حواس الطفل، كما أن الألعاب المتحركة التي تتحدى الطفل التوحدي في السيطرة عليها تعتبر أحياناً مفيدة وجذابة؛ لأنها تزودهم بأحاسيس مثيرة للاهتمام عندما تتحرك أو تهتز، كما تدفع بالطفل التوحدي المنطوي إلى أن يدفع نفسه نحوها أو يلعب بها.<sup>1</sup>

### 5- الموسيقى والانشيد:

لقد لوحظ أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد غالباً ما يتفاعلون بشكل إيجابي مع استخدام الموسيقى، وعندما يتم تدريسهم العزف على الآلات الموسيقية البسيطة، فإنهم غالباً ما يستجيبون بحماس؛ فالموسيقى تحفز نصفي الكرة المخية كما تحفز العمليات المعرفية، يحب معظم الأطفال أيضاً الغناء وتعلم أغانٍ جديدة والمشاركة في أنشطة الغناء بفعالية كبيرة.

تستخدم الموسيقى في العديد من المواقف التعليمية المختلفة مع أطفال التوحد؛ مثلاً تستخدم الموسيقى في تعليم جوانب معرفية، وكذلك التدريب على مهارات الحياة الأساسية، كما يمكن تقديم العلاج بالموسيقى بصورة منفصلة، فقد ثبت أن الموسيقى والإيقاع الموسيقي لهما تأثير كبير في أطفال التوحد، كما أن

<sup>1</sup> سارة خرشي و أحمد المهدي الزاوي: التكنولوجيا الاتصالية في خدمة التعليم، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مجلة سداسية، العدد 04، الجزائر، ديسمبر 2021، ص166.  
<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 167.

الموسيقى قد تستخدم معزلاً لسلوك ما يقوم به الطفل، فالتأثير المهدئ للموسيقا في أعصاب الفرد - حيث يستمع الفرد إلى الموسيقى، ويضطرب لها، ويتفاعل معها وخاصة في حالة الغضب والانفعال - له فائدة في تدريب أطفال التوحد. والدراسات العلمية تشير إلى فعالية الموسيقى في علاج ضعاف العقول، وحالات التوحد، والاضطرابات النفسية مثل القلق والتوتر والخوف. حيث إن الموسيقى تساعد على إفراز الأندروفين في الدماغ من منطقة الهيبوتلاموس، مما يثير وعي الجسم والإبداع والتعبير عن الذات والإحساس بالمرح..

### 4- الأنشطة الرياضية و الحركية:

إن ممارسة الرياضة مع الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد يمكن أن تكون مهمة بسيطة، وقد يتطلب الأمر القليل من الضغط لجعلهم يمارسون رياضات تتطلب الاحتكاك الجسدي، ومحاولة تشغيلهم بألعاب وأنشطة مثل القفز أو حتى الألعاب المائية، ومحاولة تجنب الألعاب مثل كرة القدم لأن اللمس قد يخرجهم من منطقة الراحة الخاصة بهم.

### ثانياً: وسائل الاتصال الحديثة

لم تعد التكنولوجيا حكراً على الأصحاء فقط، بل اتاحت الفرصة أيضاً للمتوحدين الذين يعانون من مشكلات تعرف من استيعاب المخ للمعلومات، هذه الأخيرة تؤدي إلى عرقلة اتصال الطفل بمن حوله واضطرابات في اكتساب مهارات التعليم السلوكي والاجتماعي ومشاكل أخرى في النطق، وهذه التكنولوجيات أصبحت مصدراً أساسياً للمعلومات وطرق التعامل مع المتوحد وفهمه، تتمثل هذه التكنولوجيات في وسائل اتصال سمعية بصرية .

### 1- الكمبيوتر:

يستخدم الكمبيوتر كوسيلة مساعدة في الاتصال التربوي لطفل التوحد، وذلك من خلال استخدام الصور والرموز والكلمات المعروضة على الشاشة وبالتالي تسهيل عملية التواصل مع الغير، خاصة إذا كان المتوحد يعاني صعوبات لفظية وقصر في التعبير الشفهي عن النفس والحاجات والمشاعر.<sup>1</sup>

ويمكن اعتبار الحاسوب وسيلة من وسائل العلاج بالعمل (occupational therapy)، وقد أجريت عدة دراسات حول مدى استفادة أطفال التوحد من استخدامات الحاسوب، وخاصة فيما يتعلق بالقراءة والكتابة على الحاسوب، وتم إعداد بعض البرامج، تستهدف جعل طفل التوحد يستجيب للعب على الحاسوب، وتلقي التدعيم مباشرة عن طريق التعليم المبرمج (Programmed Learning)، وبحيث يصبح الطفل أكثر هدوءاً في جلوسه أمام لوحة الحاسوب مع شيء من الانتباه والتركيز، والإصغاء إلى التعليمات التي توجه إليه، إلى

<sup>1</sup> وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى سعد، مرجع سابق، ص 159.

أن يدرك التفاصيل والعلاقات بشكل أفضل، وعلى الطفل أن يتم مهمته، ويمكنه التعبير أو السؤال عما شاهده أثناء التدريب، وهذه التقنية مفيدة في مجال تعديل لسلوك، وتصحيح الإجابات الخاطئة التي تصدر عن الطفل، ويمكن التفاعل مع أفراد آخرين في البرنامج، أو مع أطفال حقيقيين موجودين أمام الحاسوب، إضافة إلى توفير جو من اللعب، والتميز بين الصح والخطأ، مع ملاحظة تواتر الأخطاء التي يرتكبها الطفل.

وتقسم موضوعات البرامج إلى فقرات أو وحدات صغيرة متسلسلة من السهل إلى الصعب، والطفل لا ينتقل من وحدة إلى أخرى إلا إذا كانت إجابته صحيحة، وفي مثل هذه الحالة يتم إعطاء الطفل إشارة بواسطة منبهات سمعية أو بصرية (Feedback)، وفي العكس فإن الطفل لا يستطيع الانتقال إلى الفقرة التالية، وفي هذه الحالة لا يلقى تعزيزاً، وهنا قد يتدخل المتخصص لتوجيه الطفل، وغالباً ما يستخدم في هذه الطريقة الحاسوب الناطق، وبمعنى آخر يتم تعزيز الاستجابات الصحيحة والتي تقترب تدريجياً من السلوك النهائي المراد الوصول إليه، وقد زودت بعض البرامج بصوت جرس، أو موسيقياً، أو إضاءة لإعطاء إشارة للطفل في حالة الإجابة الصحيحة، وكان الطفل يشعر بعد ذلك بالراحة، كما كان يرفرف بيديه، ومع عملية التكرار يقوم المدرب ببحث الطفل على أن لا يرفرف بيديه واستبدال المعززات بذلك، وكان على المربي في حال ظهور سلوك غير سوي أن يرفع لوحة الحاسوب من أمام الطفل مؤقتاً، ودون عنف أو توليد النفور لدى الطفل.

وبالنسبة لبعض المتوحدين الذين يعانون مشاكل في القراءة و الكتابة والاتصال باستخدام لوحة مفاتيح الكمبيوتر، فإن هذا لا يعد عقبة في طريق استعمال الكمبيوتر كوسيلة اتصالية، وذلك لأن هذا الأخير يوفر إمكانية التواصل البصري والسعي من خلال الصور وتحويل الكلمات المكتوبة الى منطوقة، وتلقى هذه الطريقة تجاوبا واهتماما كبيرا من قبل المتوحد، فالمحفزات البصرية والسمعية لها تأثير كبير.<sup>1</sup>

ومن البرامج الالكترونية التي تعمل على تحسين المستوى اللغوي للطفل المصاب بالتوحد برنامج **فاست فورود** وقد تم تصميمه بناء على البحوث العلمية التي قامت بها عالمة علاج اللغة **بوللا طلال** على مدى 30 سنة تقريبا وتقوم فكرة هذا البرنامج على وضع سماعات على اذني الطفل، بينما هو يجلس امام شاشة الحاسوب ويلعب ويستمتع للأصوات الصادرة من هذه اللعب، ويركز هذا البرنامج على جانب واحد وهو اللغة والاستماع والانتباه، وبالتالي يفترض ان الطفل قادر على الجلوس مقابل الحاسوب دون وجود عوائق سلوكية، ولم تجر حتى الان بحوث علمية محايدة لقياس مدى نجاح هذا البرنامج مع الاطفال التوحيدين ، وان كانت هناك روايات شفوية بانه نجح في زيادة المهارات اللغوية بشكل كبير لدى بعض الاطفال.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص160.

إن طفل التوحد هو مفكر بصري لذلك يرغب في الحاسوب دون استخدام اللغة اللفظية، لذلك يمكن استخدام الحاسوب معزلاً في تعديل السلوك، كما يمكن استغلال الحاسوب في تحسين الانتباه والتركيز والجلوس لفترة طويلة بشكل صحيح، ويقلل من فرط الحركة والسلوك العدواني، وحالات الغضب، ومن السلوكيات النمطية غير المقبولة اجتماعياً، كما يساعد الحاسوب على التواصل البصري، وربط التعلم السابق باللاحق، مع أسلوب مادي للتعلم.<sup>1</sup>

### 2- الانترنت:

الانترنت يعني للكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة كونه وسيلة اتصال مهمة، وخاصة لمرضى التوحد، فهو يتيح لهم فرص جديدة للتعرف على العالم الخارجي فالانترنت اصبح ضرورة من ضروريات حياة هذه الفئة، اذ سهل عليهم انجاز الكثير من الامور التي كان يصعب عليهم انجازها في السابق، وساهم في تحسين جودة تعلمهم، كما أتاح لمعلميهم فرصة التعرف على آخر التطورات و البحوث المتاحة في مجال تصميم برامج التعليم و بالتالي تشكيل معارف الطفل المتوحد و زيادة فرصه في التعلم و تحسين حياته إضافة إلى الاشتراك في المؤتمرات المحلية والقومية والعالمية في مجال التخصص، الاشتراك في الدورات الالكترونية المتخصصة، تكوين جماعات ذات الاهتمامات المشتركة التي تقوم بالتبادل فيما بينها ، عقد الدورات المتخصصة سواء كانت تأهيلية أم تنشيطية في المجالات المعرفية أو طرق تدريسها .

كما تعتبر الانترنت مصدرا تعليميا و ثقافيا في مختلف مجالات الحياة مما يعزز معارف المتوحد و يكسبه المهارات اللازمة للتعامل مع الحياة اليومية لهم.

لجانبا ذلك ساعدت الانترنت في التحاق الطلاب الذي يصعب عليهم الانتقال والانتظام في التعليم النظامي وتسجيلهم في مقررات دراسية تقدمها بعض المؤسسات التعليمية للحصول على شهادات دراسية تقدم لمن يجتازها وبذلك بزغ مفهوم المدرسة الالكترونية E-School.

يوجد مدى عريض من الخدمات المتوافرة عبر شبكة الانترنت التي تعرض فرصا عديدة و كبيرة تتيح للمستخدمين الوصول إلى مصادر المعلومات والتعليم المتاح على الانترنت ، كما أنها وسيلة اتصال هامة ومن أهم سبل الاتصال البريد الالكتروني الذي يسمح للمستخدمين إرسال الرسائل النصية والملفات من شخص لآخر عبر شبكة الانترنت، و هو وسيلة لتبادل المعلومات بكافة أشكالها سواء كانت نصية أو جداول ، رسومات ، تسجيلات صوتية ، فيديو، برامج حاسوبية كمرققات بالبريد الالكتروني. ومن ثم يعتبر استخدام البريد الالكتروني لما يتميز به من إمكانيات كإحدى خدمات الانترنت أمرا مهما لدعم التدريس المتوحدين وتواصلهم مع الآخرين.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص160.

وتكمن أهمية البريد الإلكتروني التعليمية فيما يلي :

- 1 - إيجاد علاقات إيجابية ودائمة بين المعلمين و الحالات المشرفين عليها .
- 2 - توفير سبل للاتصال الدائم والمستمر بين الإدارة المدرسية وأولياء أمور الطلبة المتوحدين ، مما ساعد في متابعتهم والتوصل عن طريق هذا التعاون إلى مواجهة أي مشكلات تعوق تقدمهم في الدراسة.
- 3 - والمساعدة في حل المشكلات التعليمية التي تتعلق بالتعامل مع هاته الحالات فيما يخص التعليم ، بما يتوافق مع طبيعة احتياجاتهم الخاصة وتعرف آرائهم ومقترحاتهم حول ممارساته مع طلابه داخل الفصل الدراسي فهو وسيلة اتصال بين الباحثين والكلديات والمدارس للحصول على المعلومات وتبادل النتائج<sup>1</sup>.

### 3- الهواتف الذكية:

استخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال خاصة الهواتف الذكية وبرامجها مع اطفال التوحد له نتائج مبهرة من خلال مجموعة من التطبيقات مبتكرة حديثا، وقد تعددت باختلاف أدوارها وأهدافها، ومن بين اهم تطبيقات التوحد على الهواتف الذكية ما يلي:

### Autism Xpress اوتيزم اكسبرس:

Autism Xpress هو تطبيق مجاني، مخصص لفئة التوحد، ي ساعد على النطق وتعلم الكلمات، ويشجع هذا البرنامج الأطفال المصابين بالتوحد على التعبير عن عواطفهم و تمييزها، على شكل رسوم كرتونية لتعبيرات الوجه المختلفة، وكيف يشعر إذ يعرض التطبيق 12 زرا مثلاً : سعيد، حزين، جائع... إلخ، وبمجرد الضغط على الزر يتم عرض الصورة الشخص، على كامل الشاشة و كل هذا بطريقة سهلة و ممتعة، وقد صمم هذا التطبيق لمساعدة الأطفال المصابين بالتوحد، للتعرف على العواطف و تعابير الوجه، والذي يشكل لمعظم المصابين بهذه الإعاقة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كوثر حسن عسيلة، التوحد، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص195.

<sup>1</sup> سارة خرشي وأحمد المهدي الزواوي مرجع سابق ، ص166.



صورة تطبيق Autism Xpress

### Tap To Talk تاب تو توك:

هو تطبيق مجاني يهدف الى تعزيز التواصل بين المتوحد و محيطه و ذلك لان البرنامج يأتي مع ألبوم كامل الوظائف و التي يمكن استخدامها ال مع طفل، يوفر عدة أصوات للكبار و الصغار ، وحتى صوت ذكر وأنثى ، إضافة انه يتوفر بعدة لغات منها العربية.<sup>2</sup>



صورة برنامج Tap To Talk

### Living Safely ليفينغ سايفلي:

هو تطبيق يوفر التوجيه الذاتي نحو المعيشة الآمنة من خلال تقديم نظام يضم 27 مهمة وكيفية أدائها بأمان ، وهو أداة تعليمية للاستخدام المباشر و الشخصي من طرف الشخص المتوحد ، وهو تطبيق له

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص168.

## الفصل الرابع: الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

تأثير بصري كبير، وأداة تعليمية فعالة تتميز بالبساطة والقدرة على التوجيه الذاتي نحو حياة آمنة يستعمل بشكل يومي دون أي تعقيدات حائز على عدة جوائز.

يتضمن هذا التطبيق عدة مجالات للحياة اليومية أولها السلامة المنزلية بما في ذلك من :

- السلامة من الحرائق .

- السلامة الطبية .

- السلامة في المطبخ .

- السلامة في الغسيل .

- السلامة الكهربائية .

- السلامة في الحمام .

وغيرها من الأمور الممارسة بشكل روتيني داخل المنزل .

ثم ينتقل إلى نصائح الخاصة بالسلامة الشخصية أثناء البرد ، الأمان الرياضي ، من الحيوانات وأثناء السباحة ، استعمال الدراجة ، أثناء العمل وغيرها .

وغيرها من النصائح التي يجب على المتوحد أن يلتزم بها حتى يحصل على بيئة آمنة و لا يؤدي

نفسه.<sup>1</sup>



صورة برنامج Living Safely

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 168.

## الفصل الرابع: الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

ومن الفوائد المتوقعة من تعلم الكمبيوتر والمحمول والتدريب عليه ما يلي :

- التركيز و الانتباه ، فالمعروف أن فترة انتباه التوحديين قصيرة و كذلك تركيزهم ، ولكن قد تزداد فترة انتباههم و تركيز هم أثناء تعاملهم مع الكمبيوتر من خلال النظر إلى الشاشة لفترات طويلة و ينتبهون التطبيقات المختلفة للبرامج .
  - الجلوس بطريقة صحيحة أمام الكمبيوتر لفترات طويلة ، فهم بالعادة لا يبقون جالسين لأداء المهام التعليمية ، ويعانون من نشاط زائد.
  - التقليل من السلوكيات النمطية و السلوكيات غير المقبولة مثل وضع اليد في الفم ، العض، مص الأصبع ... لانشغال أيديهم.
  - التقليل من الاستثارة الذاتية .
  - زيادة التواصل البصري من خلال تدريبات النظر للشاشة و تحريك الأعين للمتابعة والتركيز .
  - تساعد على النطق والكلام من خلال المقاطع الصوتية المصاحبة أو التعليمات اللفظية أو الأناشيد.
  - فيها تدريب على التأزر الحركي البصري ، من خلال تحريك الفارة باليد و المتابعة بالنظر لحركة المؤشر. اعتبارها وسيلة تعليمية و الاستفادة منها في التدريس و التدريب على المهام الأخرى و استغلال حب الطالب لهذه الوسيلة لتعليمه المهام التي يجد صعوبة في استيعابها بطرق تقليدية .
  - إن التوحديين بحاجة دائمة للتكرار و لذا من خلال هذه التكنولوجيات يمكن تحقيق التكرار أفضل من المعلم .
  - البرامج التي تعرض وتصمم لهم بطريقة معينة أمر جيد لان استثارة التوحديين و لفت انتباههم أمر صعب.
  - إن تعاملهم مع هذه الأجهزة يكون بطريقة ثابتة لا تغيير فيها و بالتالي لا يخاف من المفاجأة .
  - يساعد الكمبيوتر على تنمية هواياتهم و مهاراتهم و تحسين مستقبلهم و ذلك من خلال شغل أوقات فراغهم و الالتحاق بوظيفة ما.
- ذكرنا ايجابيات الكمبيوتر و المحمول و مختلف تكنولوجيات الاتصال المساعدة للتوحد و التعامل معه بالنسبة للتوحيدي و لكن لابد من سلبيات لكل شيء و من أهم سلبيات هذه التكنولوجيات :
- الإغراق و الإدمان عليه مما يجعلنا أمام مشكلة ألا وهي زيادة توحيده و عزلته عن العالم الخارجي ، لذا كان من الضروري تنظيم الوقت فيما يخص هذا الجانب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> كوثر حسن عسيلة، مرجع سابق، ص 190.

### 7/ اهم معوقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة:

من المعروف ان هناك مجموعة من العوائق التي تحول دون تحقيق العملية الاتصالية التربوية لأهدافها المسطرة وبشكل عام فان الفروق الفردية واكتظاظ الاقسام ونقص تدريب وتأهيل المعلمين، الى جانب قلة وأحيانا انعدام الوسائل التعليمية تمثل اهم معوقات التعليم الاشخاص العاديين في الدول النامية.

فأن جننا للحديث عن فئة اطفال التوحد فإننا نزيد عنها مجموعة من العوائق التي تخصهم على وجه التحديد وهي كالتالي:

- الاعداد الكبيرة لفئة اطفال التوحد داخل الاقسام نتيجة قلة المراكز الخاصة بتعليمهم والتكفل بهم.
- الافتقار للوسائل التعليمية الحديثة.
- نقص الخرجات البيداغوجية.
- قلة الدورات التدريبية الموجهة للمعلمين المتخصصين.
- تسجيل فئات اصحاب اعاقات مختلفة في نفس الاقسام وهو ما يحول دون التكفل بالاحتياجات التعليمية لكل طالب على حدى، فما يناسب اعاقة معينة لا يناسب بالضرورة اعاقة اخرى.
- مناهج بالية وغير محدثة تهتمش الكثير من الجوانب البيداغوجية وبالسيكولوجية اثناء العملية التعليمية.
- الفجوة الرقمية والافتقار للبنية التحتية الخاصة بتكنولوجيا التعليم والتعليم الرقمي.
- انعدام الوعي المعلوماتي لدى اولياء الاطفال وذويهم بأهمية الوسائل التكنولوجية في دعم العملية التعليمية لأبنائهم من جهة او عدم القدرة على اقتنائها من جهة اخرى.
- الانعزالية، قلة الثقة بالنفس، الخوف، الخجل، عدم الرضا بالذات، العدائية، الكبت، الاغتراب... والعديد من المشاكل النفسية التي يعاني منها طفل التوحد و التي تشكل غالبا اكبر عائق للاتصال التربوي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وليد السيد أحمد خليفة ومراد علي عيسى، مرجع سابق، ص66.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل، اتضح لنا أن الاتصال التربوي في المراكز الخاصة هو عملية اجتماعية تفاعلية، تقوم وتعتمد اعتمادا كبيرا في حدوثها على التفاعل المتبادل بين المربي والطفل المتوحد، وهذا ما جعل الاتصالات التربوية واحدة من الجوانب الأكثر أهمية في علم التربية.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الدراسة العلمية لا تقف عند حد جمع البيانات، بل يجب الوقوف عند مختلف جوانب المشكلة ودراستها، دراسة شاملة وواقعية، مستنديين في ذلك على التحليل والتفسير، وفي هذا الفصل سنحاول تحليل وتفسير البيانات التي جمعت حول الموضوع بجوانبها الكمية والكيفية، فالكمية كانت في شكل جداول، تضمنت نسب مئوية منها البسيطة المختلفة بالبيانات الخاصة بسؤال واحد في الاستمارة.

وأما الكيفية فنتعلق بوصف الجداول، وتحليل البيانات وتفسيرها والتعليق عليها، ومحاولة ربطها مع بعضها البعض، ومما جاء في الإطار النظري للدراسة ثم استخلاص النتائج، وأخيرا عرض النتائج العامة للدراسة التطبيقية مرفقة بالتوصيات المقترحة.

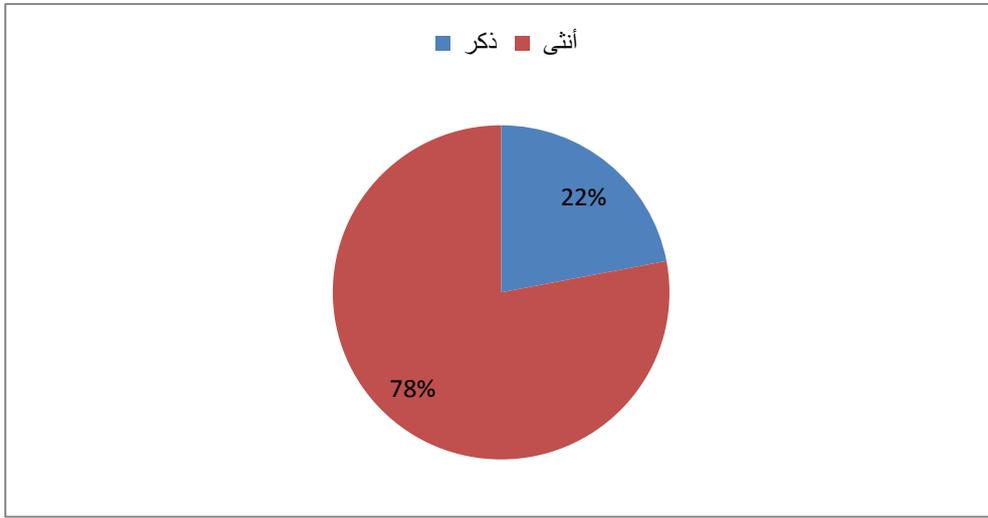
## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

1. عرض النتائج وتحليلها:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	7	22%
أنثى	25	78%
المجموع	32	100%



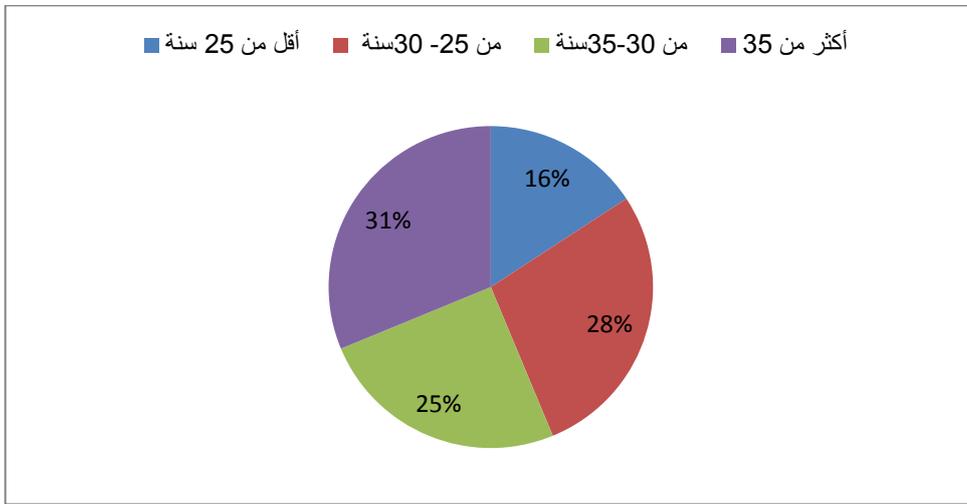
الشكل رقم (03): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الجنس

لقد تبين من المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (1) أن هناك تباين بين نسبة الجنسين المشرفين على رعاية فئة أطفال التوحد، حيث تقدر نسبة الذكور بـ 22%، في حين تقدر نسبة الإناث بـ 78%، وهذا يدل على شيء فهو يدل على أن وظيفة التربية هي من اختصاص المرأة منها اختصاصا للرجل.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (2): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث السن

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	5	15.75%
من 25 - 30 سنة	9	28%
من 30 - 35 سنة	8	25%
أكثر من 35	10	31.25%
المجموع	32	100%



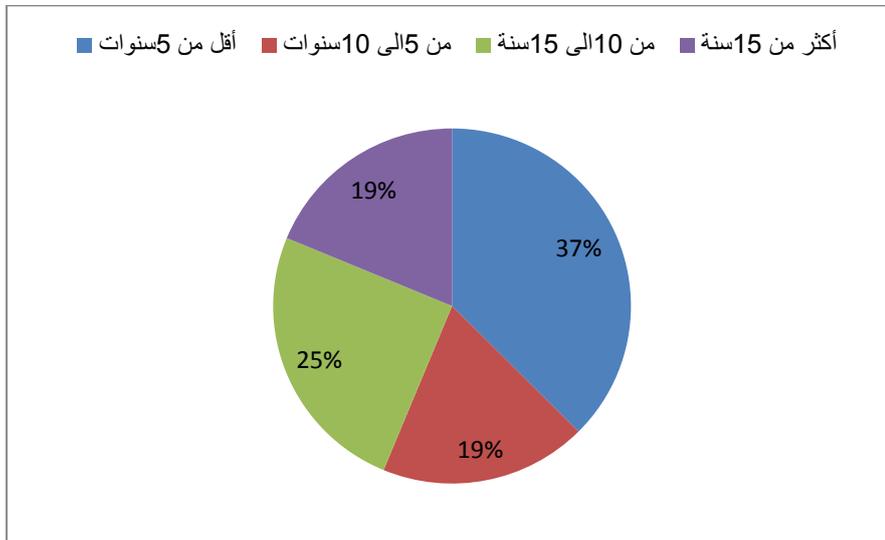
الشكل رقم (04): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث السن

يتبين لنا من خلال استعراض الجدول رقم (2) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن بأن هناك تقارب في سن العمل، حيث نجد أن أكبر نسبة يقعون في الفئة العمرية (أكثر من 35 سنة) تقدر بـ 31.25% بينما نجد الفئة العمرية من (25 - 30 سنة) تقدر بـ 28% أما باقي أفراد العينة فيقعون في الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) وتقدر بنسبة 15.75%، وهذا يدل على أن هذه المهنة تحتاج لعنصر كبار السن بشكل كبير القادر على إعطاء الكثير وبملكون معرفة بأنشطتهم ووعي كبير مقارنة بعنصر الشباب.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (3): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الخبرة المهنية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	12	37.5%
من 5 إلى 10 سنوات	6	18.75%
من 10 إلى 15 سنة	8	25%
أكثر من 15 سنة	6	18.75%
المجموع	32	100%



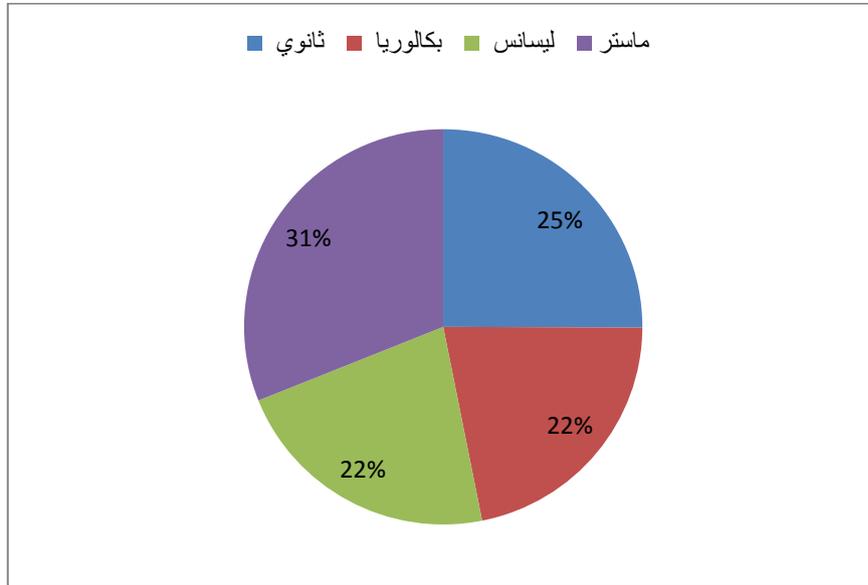
الشكل رقم (05): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث الخبرة المهنية

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أعلاه المتمثل في سنوات الخبرة للمبحوثين نسجل أكبر نسبة والتي تقدر بـ 37.5% بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح سنوات عملهم أقل من 5 سنوات، تليها نسبة 25% للأفراد الذين لديهم خبرة من 10 إلى 15 سنة في مجال العمل تليها نسبة 18.75% للمبحوثين الذين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات، وهي نفس نسبة أكثر من 15 سنة، ومن هذا كله نلاحظ وجود تفاوت في عدد سنوات العمل لعمال المركز.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (4): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مستوى ثانوي	8	25%
مستوى بكالوريا	7	21.75%
مستوى ليسانس	7	22%
مستوى ماستر	10	31%
أخرى تذكر	00	00%
المجموع	32	100%



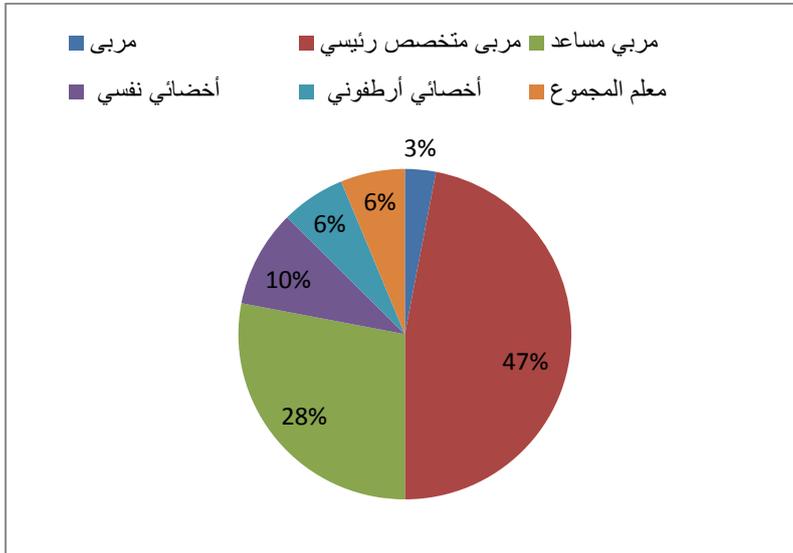
الشكل رقم (06): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث المستوى التعليمي

تشير النسبة الإحصائية في الجدول رقم (4) أن معظم أفراد مجتمع الدراسة ذو مستوى ماستر، حيث تقدر نسبتهم بـ 31%، في حين تقدر عند المستوى الثانوي بـ 25%، تليها نسبة 22% مستوى ليسانس، وبنسبة 21.75% عند مستوى بكالوريا، وهذا راجع الى أن تربية وتعليم فئة التوحد بشكل جيد وتقديم الرعاية لهم يحتاج مؤطرين ذو وكفاءة عالية في أدائهم للعملية التربوية وذوي خبرة واسعة في مجال التربية الخاصة لذلك فأغليبتهم مستوى عالي.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (05): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث التخصص

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
3%	1	مربي
47%	15	مربي متخصص رئيسي
28%	9	مربي مساعد
9.50%	3	أخصائي نفسي
6.25%	2	أخصائي أرطفوني
6.25%	2	معلم المجموع
100%	32	المجموع



الشكل رقم ( 07 ): يمثل خصائص مجتمع الدراسة من حيث التخصص

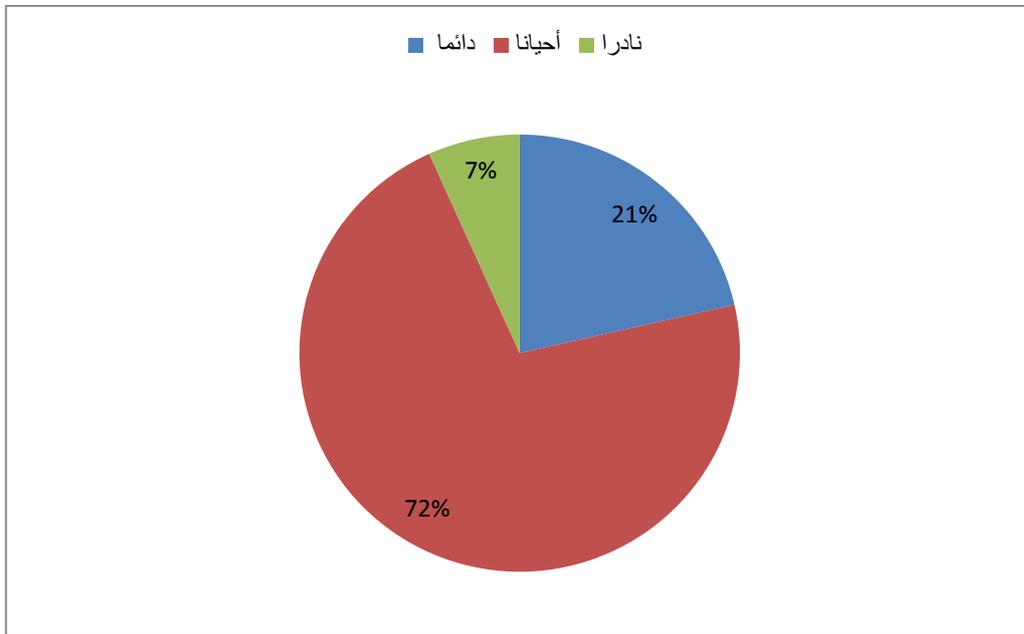
نلاحظ من خلال القراءة الاحصائية للجدول أعلاه أن أكبر نسبة عند المربي المتخصص الرئيسي وتقدر ب 47%، تليها نسبة 28% عند المربي المساعد، فيما تقدر نسبة أخصائي نفسي ب 9.5% ونسبة 6.25% عند الاخصائي الأرطفوني وهي نفس نسبة المعلم، أما أقل نسبة كانت من نصيب المربي حيث قدرت ب3%، ومن هنا نستنتج أن المركز البيداغوجي يوفر كل التخصصات التي يحتاجها في خدمة أطفال التوحد من كل الجوانب النفسية والصحية والتأهيلية والتعليمية والتربوية وغيرها.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

المحور الثاني: النمط السائد للاتصال التربوي في المراكز الخاصة

الجدول رقم (6): يمثل مدى سهولة التواصل مع طفل التوحد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	7	21.5%
أحيانا	23	72%
نادرا	3	6.75%
المجموع	32	100%



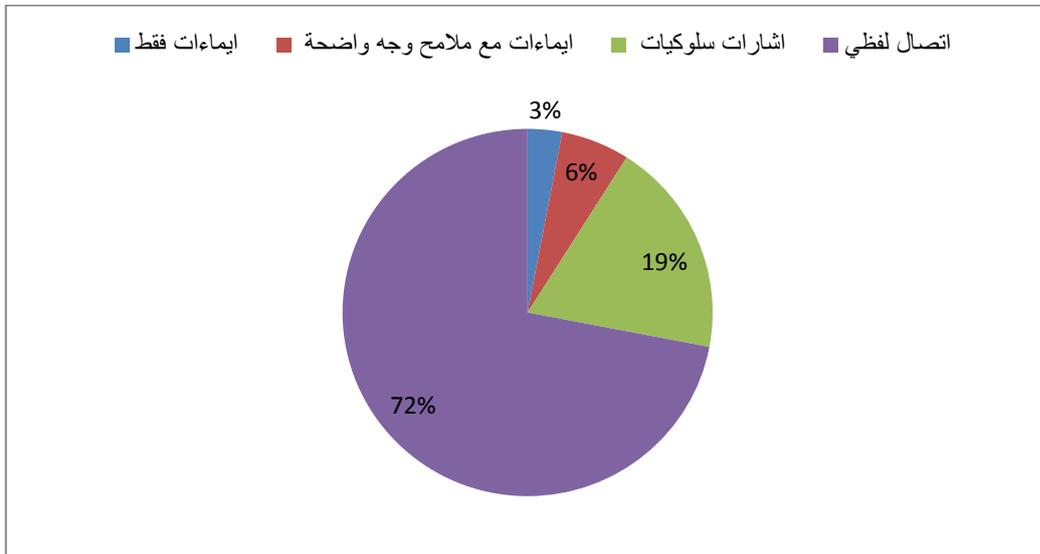
الشكل رقم ( 08 ): يمثل مدى سهولة التواصل مع طفل التوحد

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المبحوثين أحيانا ما يجدون سهولة في التواصل مع طفل التوحد، تقدر نسبتهم بـ 72%، ثم تليها الفئة التي أجابت بدائما بنسبة 12.25%، وتليها نسبة 6.75% من الذين نادرا ما يستطيعون التواصل مع فئة التوحد، لأن من وجهة نظرهم اضطراب التوحد هو اضطراب عصبي نمائي ومن أعراضه عدم التفاعل والتواصل مع المحيط الخارجي.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (7): يمثل نوع وأساليب الاتصال مع طفل التوحد

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%3	1	ايماءات فقط
%6	2	ايماءات مع ملامح وجه واضحة
%19	6	إشارات وسلوكيات
%28	9	المجموع
%72	23	اتصال لفظي
%100	32	المجموع



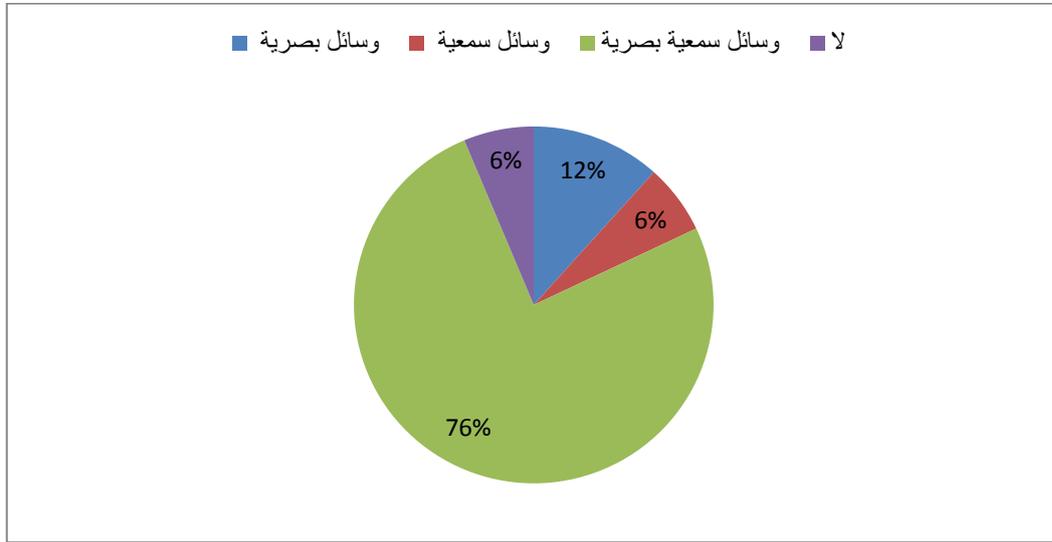
الشكل رقم ( 09 ): يمثل نوع وأساليب الاتصال مع طفل التوحد

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن معظم المبحوثين يستخدمون الاتصال اللفظي مع أطفال التوحد وتقدر نسبتهم بـ 72% في حين نسبة المبحوثين الذين يفضلون استخدام الاتصال غير اللفظي تقدر بـ 28%، منهم 3% يستخدمون الإيماءات فقط، تقابلهم 6% يستخدمون إيماءات مع ملامح وجه واضحة، في حين 19% يعتمدون على الإشارات والسلوكيات، وهذا يوضح أن أطفال التوحد لا يمتلكون مهارة يتواصلون بها، والتواصل الحركي هو لغتهم، ومن هنا نستنتج أن الاتصال غير اللفظي يكاد أن يكون منعدم مع طفل التوحد، إلا أنه يتفاعل أكثر مع أساليب الاتصال اللفظي لتحسين مهارات التواصل لديه مما يساعده في دمجها في الحياة اليومية.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (8): يمثل استخدام الوسائل الإعلامية وأنواعها لإكساب الطفل التوحد مهارات الاتصال

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	12%
	2	6.5%
	24	75%
	30	93.5%
لا	2	6.5%
المجموع	32	100%



الشكل رقم (10): يمثل استخدام الوسائل الإعلامية وأنواعها لإكساب الطفل التوحد مهارات الاتصال

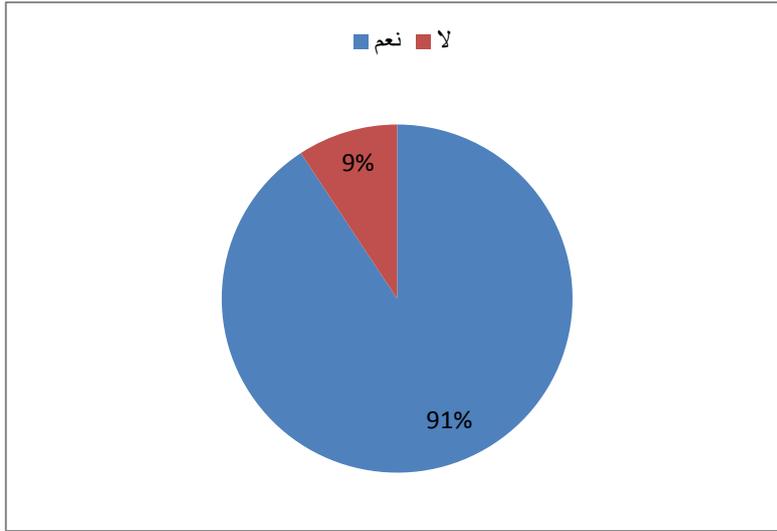
توضح المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (10) أن 93.5% هي بنسبة الباحثين الذين يستخدمون الوسائل الإعلامية لإكساب طفل التوحد مهارات الاتصال، وهذا يدل على مدى فاعلية هذه الوسائل لحل مشكلات التواصل لدى أطفال التوحد، حيث أن معظم المربين والمختصين يعتمدون على الوسائل السمعية البصرية، وقدرت نسبتهم بـ 75% وهذا يعني أنها مصدر أساسي للتعامل مع الطفل المتوحد وفهمه بينما 12% أفادوا أنهم يستخدمون وسائل بصرية فقط في علاج اضطراب التواصل لدى طفل التوحد، أما الوسائل السمعية قدرت نسبتها بـ 6.5% فبعض المربين والمختصين يلجؤون لاستخدامها لمساعدة الأطفال على التكيف وتحقيق التواصل.

في حين نسبة الأفراد الذي لا يفضلون استخدام الوسائل الإعلامية قدرت بـ 6.5%

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم 9: يمثل مدى مساهمة الوسائل الإعلامية في تنمية طفل الواحد عقليا واجتماعيا

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%90.75	29	نعم
%9.25	3	لا
%100	32	المجموع



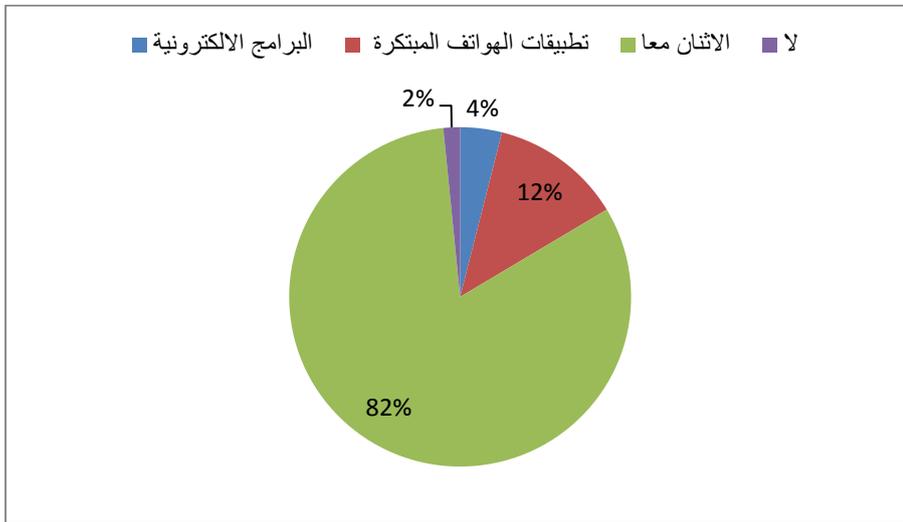
الشكل رقم ( 11 ): يمثل مدى مساهمة الوسائل الإعلامية في تنمية طفل الواحد عقليا واجتماعيا

فمن خلال هذا الجدول نرى أن %90.75 مدى مساهمة الوسائل الإعلامية في تنمية طفل التوحد عقليا واجتماعيا، فكانت تلك معظم إجابات المربين والمختصين والتي تعبر عن نسبة عالية، تليها نسبة %9.25 أفادوا بأن الوسائل الإعلامية لا تساهم في تطوير مهارات طفل التوحد من جميع جوانب حياته، وهذا راجع لمدى تجاوب الأطفال لهذه الوسائل.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (10): يمثل استخدام تكنولوجيا المعلومات وأنواعها في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	3%
	3	9.5%
	20	62.5%
	24	75%
لا	8	25%
المجموع	32	100%



الشكل رقم ( 12 ): يمثل استخدام تكنولوجيا المعلومات وأنواعها في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، تبين لنا أن معظم المبحوثين أفادوا أنهم يستخدمون جميع أنواع تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد تقدر نسبتهم بـ 75%.

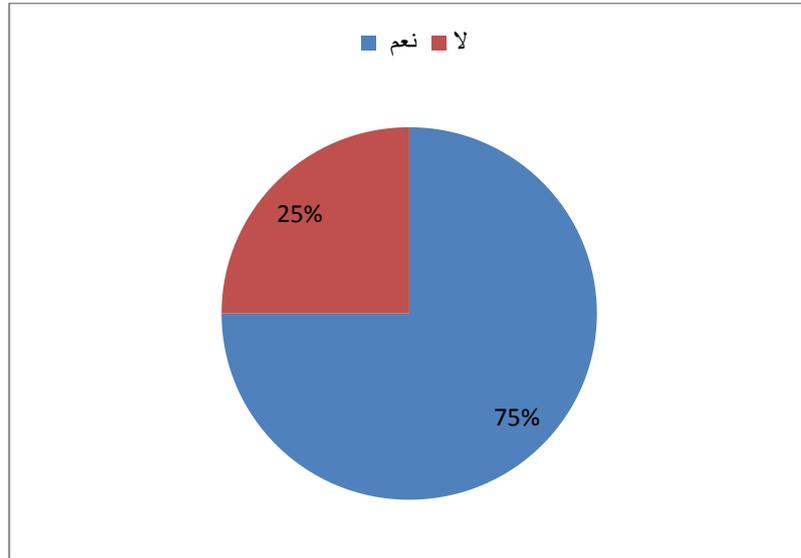
إذ أنها تسهل عليهم إنجاز الكثير من الأمور التي كان يصعب عليهم إنجازها في السابق، منهم 62.5% يعتمدون على البرامج الالكترونية وتطبيقات الهواتف المبتكرة معا، ومنهم 9.5% من الأفراد الذين يعتمدون على تطبيقات الهواتف المبتكرة فقط، أما 3% من المبحوثين فيستخدمون البرامج الالكترونية.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

في حين 25% من المربين والمختصين أفادوا بأنهم لا يفضلون استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد، وهذا راجع لكونهم يعانون من اضطراب شديد يصعب بسببه الفهم بهذه الوسائل.

الجدول رقم (11): يمثل مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العملية التعليمية لدى طفل التوحد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	75%
لا	8	25%
المجموع	32	100%



الشكل رقم ( 13 ): يمثل مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العملية التعليمية لدى طفل التوحد

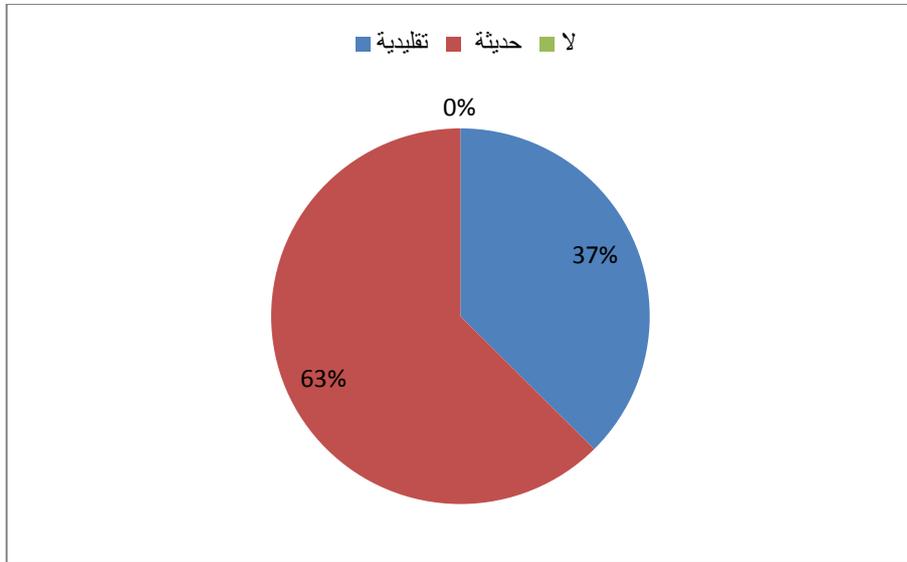
فمن خلال هذا الجدول نرى أن 75% مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العملية التعليمية لدى طفل التوحد، فكانت معظم إجابات المبحوثين بنعم، والتي تعبر عن نسبة عالية، لأن معظم الأطفال من ذوي اضطراب التوحد لغتهم هي الصور، والتكنولوجيا البصرية تساعدهم في الحفاظ على انتباههم وخاصة أن الكتابة اليدوية صعبة جدا لهم في التعلم، أما 25% كانت نسبة أقلية المبحوثين الذين أفادوا بأن تكنولوجيا المعلومات لم تساهم في تحسين أداء العملية التعليمية لفئة التوحد، وهذا لاعتقادهم أن هذه الوسائل لا تحل محل طرق العلاج والتأهيل، ولكنها مساندة لها فقط.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

المحور الثالث: وسائل الاتصال التربوي المعتمدة داخل المراكز الخاصة

الجدول رقم (12): يمثل مدى تنوع وسائل الاتصال المقدمة لطفل التوحد

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
%37.5	12	تقليدية	نعم
%62.5	20	حديثة	
%100	32	المجموع	
%00	0	لا	
%100	32	المجموع	



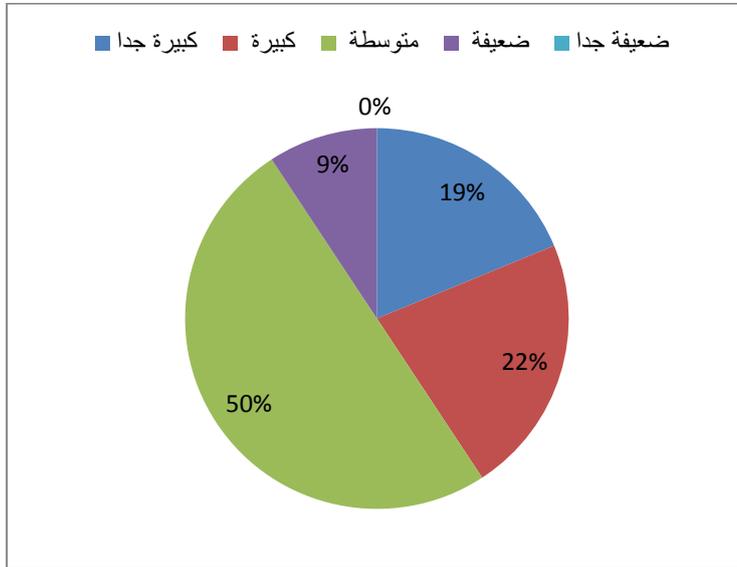
الشكل رقم ( 14 ): يمثل مدى تنوع وسائل الاتصال المقدمة لطفل التوحد

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (12)، تبين لنا أن جميع المختصين والمربين أفادوا بأن هناك تنوع في الوسائل الاتصالية المقدمة للطفل التوحد، وهذا راجع الى ملائمتها مع طبيعة الطفل، حيث لا يستطيعون الاستغناء عنها، وذلك لما لها من أهمية كبيرة في تنمية مهارات الطفل التوحد، حيث %62.5 منهم يعتمدون على الوسائل الحديثة، لأهميتها في تشكيل معارف الطفل وزيادة فرصه في التعلم وتحسين حياته، أما %37.5 هي نسبة المربين والمختصين الذين يستخدمون وسائل تقليدية، وهذا راجع لما يتناسب مع قدرات الطفل التوحد.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (13): يبين ما إذا كان الاتصال التربوي يساهم في تعديل سلوك الطفل التوحدي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة جدا	6	18.75%
كبيرة	7	22%
متوسطة	16	50%
ضعيفة	3	9.25%
ضعيفة جدا	0	0%
المجموع	32	100%



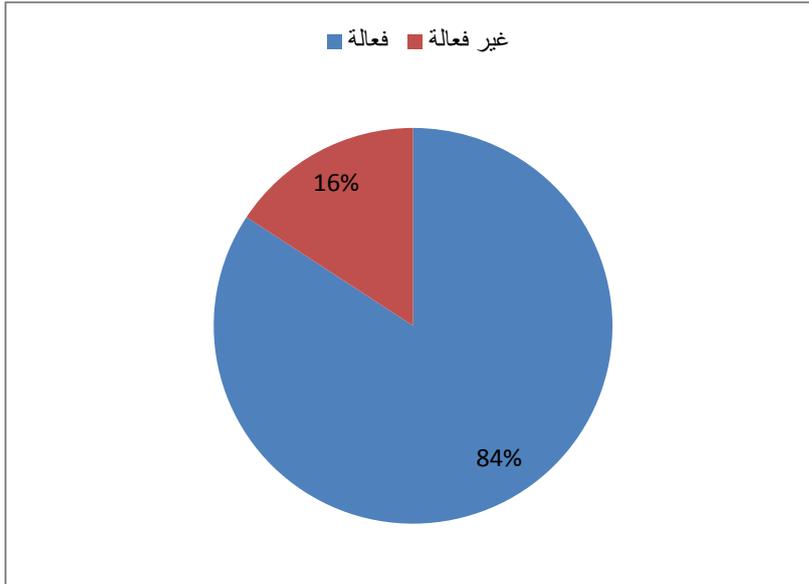
الشكل رقم ( 15 ): يبين ما إذا كان الاتصال التربوي يساهم في تعديل سلوك الطفل التوحدي

توضح المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (13) أن 100% هي نسبة كاملة للمربين والمختصين التي كانت اجابتهم أن الوسائل التربوية تساهم في تعديل سلوك الطفل التوحدي، في حين 50% من الباحثين أفادوا بأن وسائل الاتصال التربوية تساهم في تعديل سلوك الطفل التوحدي بدرجة متوسطة، وهي أعلى نسبة، وهذا راجع الى تفاوت قدرات الأطفال ومدى استجابتهم لهذه الوسائل، ومثلت نسبة 22% مدى مساهمة وسائل الاتصال التربوي في تعديل سلوك الطفل، في حين يرى بعض الباحثين أن هذه البرامج تساهم بدرجة كبيرة، حيث قدرت نسبة 18.75% وهذا راجع لكون درجة الإعاقة خفيفة ومدى تجاوب الأطفال لهذه الوسائل، أما نسبة 9.25% فمثلت الأطفال ذوي الإعاقة العميقة حال دون استخدام وسائل اتصال تربوي كانت الاستجابة ضعيفة مما أدى الى عدم القدرة على تعديل السلوك.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (14): يبين مدى فعالية وسائل الاتصال في نقل المعلومات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فعالة	27	84.25%
غير فعالة	5	15.75%
المجموع	32	100%



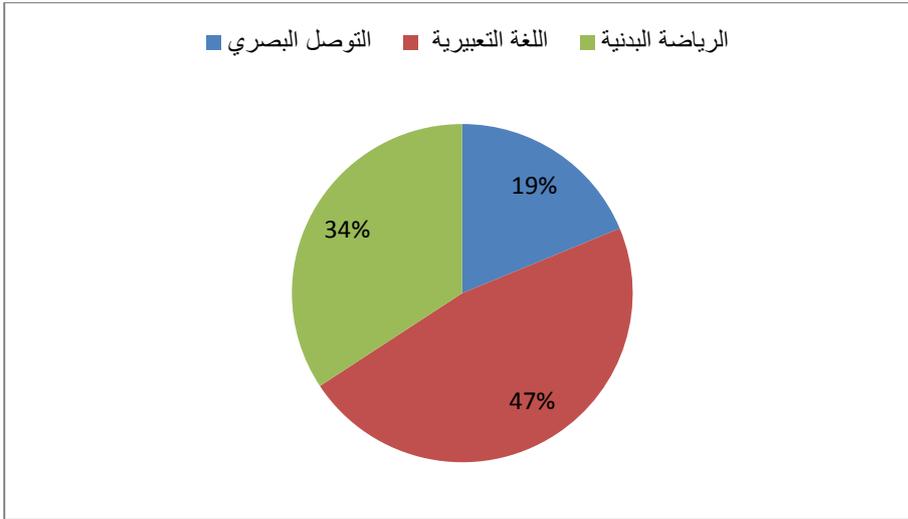
الشكل رقم ( 16 ): يبين مدى فعالية وسائل الاتصال في نقل المعلومات

توضح المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (14)، أن 84.25% مدى فعالية وسائل الاتصال في نقل المعلومات، فكانت تلك معظم إجابات المربين والمختصين بفعالية، والتي تعبر عن نسبة عالية، في حين 5.75% تمثل المبحوثين الذين أفادوا بعدم فعالية وسائل الاتصال في نقل المعلومات ويرجع ذلك لعدم التفاعل واختلاف درجة الإعاقة من طفل لآخر، فإذا كانت إعاقة عميقة لا توجد هناك تغذية راجعة، وهذا يؤثر سلبا على عملية الاتصال.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (15): يمثل نوع الوسائل المعتمدة داخل المركز لتنمية مهارات التواصل لدى الطفل التوحد

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
التواصل البصري	6	18.75%
اللغة التعبيرية	15	47%
الرياضة البدنية	11	34.25%
المجموع	32	100%



الشكل رقم (17): يمثل نوع الوسائل المعتمدة داخل المركز لتنمية مهارات التواصل لدى الطفل

التوحد

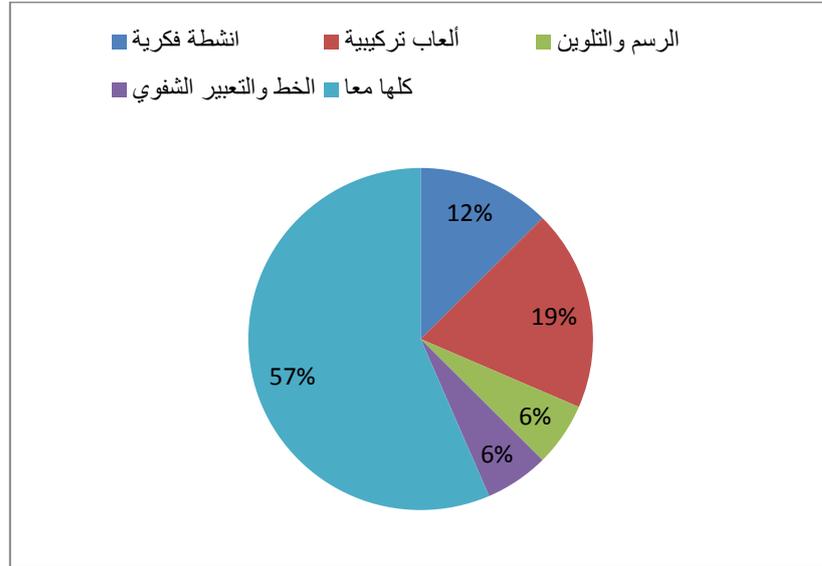
توضح المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (15)، أن هناك تنوع في الوسائل المعتمدة داخل المركز لتنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد، حيث اعتمد معظمهم على اللغة التعبيرية والتي قدرت نسبتها بـ 47% وهي نسبة عالية، وهذا راجع الى كون الطفل الذي يجب عليه أن ويتواصل مع المرابي أو المختص ينوع من الوسائل، ذلك من أجل غاية الدمج والتفعيل داخل المركز، مع أقرانه، أما 34.25% التي تعبر عن النشاط البدني الذي يقوم به الطفل من أجل الاحتكاك وتنمية مهارة التواصل في مقابل 18.75% تمثل نسبة التواصل البصري وهي نسبة ضئيلة بالنسبة لمهارات التواصل الأخرى.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

المحور الرابع: البرامج التربوية المعتمدة لفئة التوحد

الجدول رقم (16): يمثل الأنشطة التي يعتمد عليها العربي لإدماج طفل التوحد في المجتمع

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أنشطة فكرية	4	12.5%
ألعاب تركيبية	6	19%
الرسم والتلوين	2	6%
الخط والتعبير الشفوي	2	6%
كلها معا	18	56.5%
المجموع	32	100%



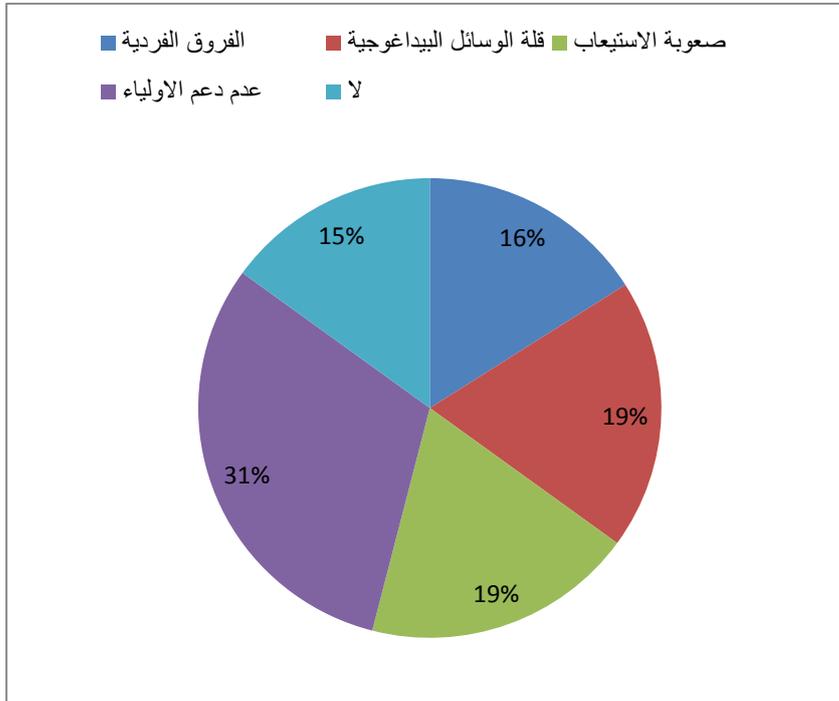
الشكل رقم (18): يمثل الأنشطة التي يعتمد عليها العربي لإدماج طفل التوحد في المجتمع

من خلال معطيات الجدول (16)، نلاحظ أكبر نسبة وهي 56.5% بالنسبة لإجابة كلها معا ويفتر ذلك استعمال كل الأنشطة من طرف المربي والمختص من أجل تحقيق أفضل النتائج وجمع الطفل التوحد في المجتمع وهذا التنوع في استخدام الأنشطة يعتبر طريقة التجديد والتنوع حسب حالة كل طفل، وتمثلت أقل نسبة بالنسبة لإجابة الرسم والتلوين وكذلك إجابة الخط والتعبير الشفوي بنسبة قدرت بـ 6%، ويعود ذلك لعدم قدرة الطفل التوحد على الكتابة وصعوبة النطق لديه ما عدا حالات قليلة موهوبة، وبالنسبة لإجابات الأنشطة الفكرية والألعاب التركيبية فمثلت النسب في 12.5% و 19% لأنها أنشطة مفيدة نوعا ما في مساعدة الطفل في الاندماج مع محيطه وزملائه.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

### الجدول رقم (17) أهم الصعوبات المواجهة عند تطبيق الأنشطة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
16%	05	الفروق الفردية	نعم
19%	06	قلة الوسائل البيداغوجية	
19%	06	صعوبة الاستيعاب	
31%	10	عدم دعم الأولياء	
85%	27	المجموع	
15%	8	لا	
100%	32	المجموع	



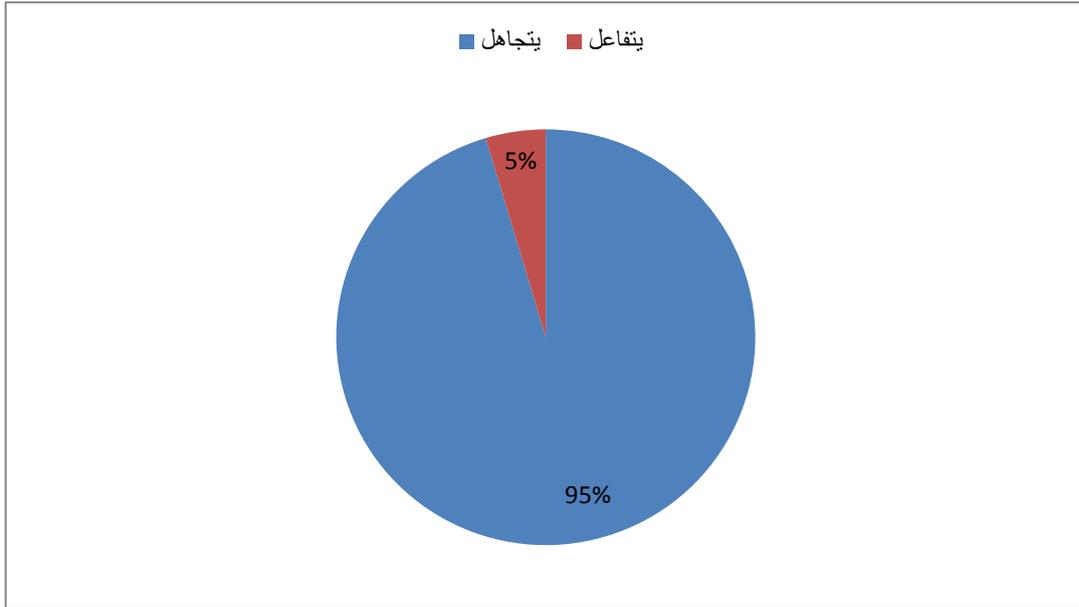
الشكل رقم ( 19 ): أهم الصعوبات المواجهة عند تطبيق الأنشطة

بناءً على معطيات الجدول (17)، نلاحظ أن أكبر نسبة مئوية قدرت بـ 31% وهي نسبة الصعوبة المتمثلة في عدم دعم الأولياء، ثم يليها بنسب متقاربة الصعوبات المتمثلة في الفروق الفردية، قلة الوسائل البيداغوجية وصعوبة الاستيعاب بنسب تمثلت في 16%، و 19%، و 19%. بينما تمثلت نسبة الذين لم يواجهوا صعوبات في 15%.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

جدول رقم (18): كيف يستجيب الطفل للأنشطة المقدمة له

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
يتجاهل	21	66%
يتفاعل	11	34%
المجموع	32	100%



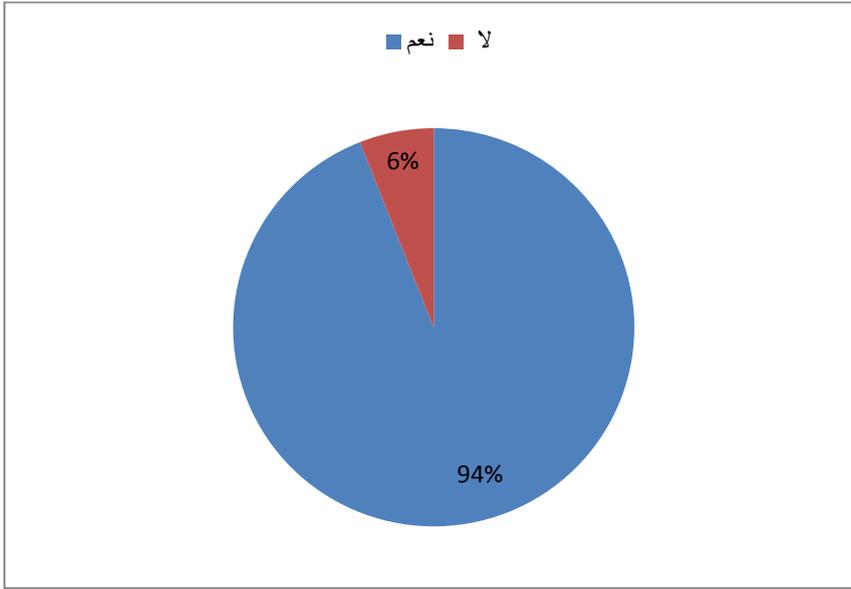
الشكل رقم ( 20 ) : كيف يستجيب الطفل للأنشطة المقدمة له

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن أكبر نسبة قدرت ب 66% بالنسبة لخيار "يتجاهل" وهذا يعود الى ضعف التواصل لأطفال التوحد وصعوبة التفاعل مع الآخرين، لكن في بعض الأحيان يكون تفاعل ضئيل لبعض الحالات، وأقل نسبة و قدرت ب 34% كانت الإجابة "يتفاعل" وهي نسبة نوعا ما منخفضة بالنسبة للخيار الأول، وهذا ما يفسر صعوبة التواصل بين العربي أو الاخصائي وطفل التوحد.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

جدول رقم (19): هل يتم الاعتماد على التجديد عند تطبيق الأنشطة التربوية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%94
لا	2	%6



الشكل رقم ( 21 ): هل يتم الاعتماد على التجديد عند تطبيق الأنشطة التربوية

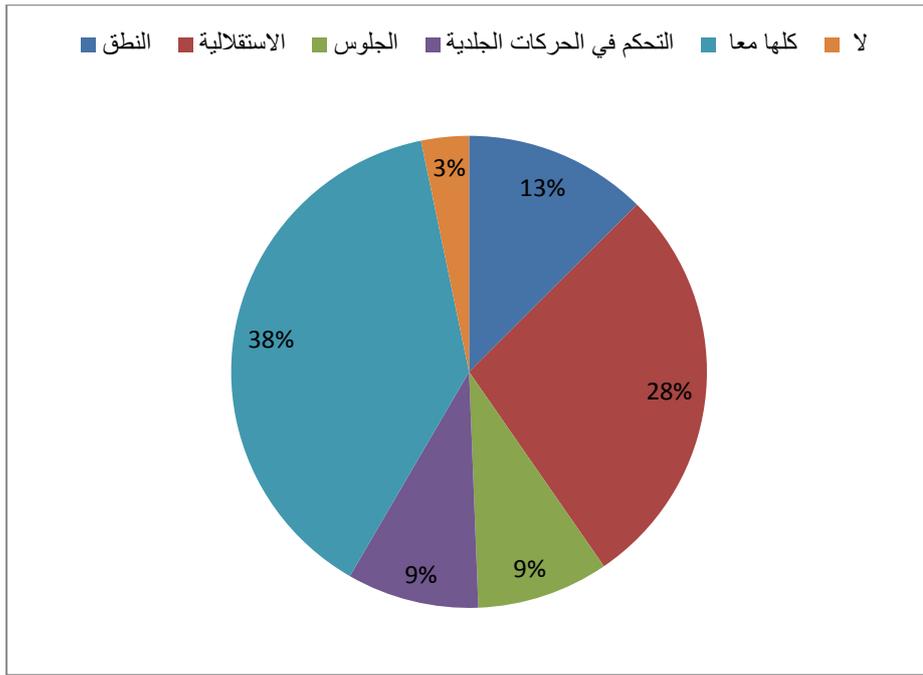
يلاحظ من خلال معطيات الجدول (19)، أن النسبة المئوية المتعلقة بالإجابة بنعم كانت ساحقة وبلغت %94 وهي هل يتم الاعتماد على التجديد عند تطبيق الأنشطة التربوية، وهذا يفسر الجهود التي يقوم بها الاخصائي والمربي في إيجاد طرق يتقرب بها من الطفل المتوحد.

ومساعدته في تحسين سلوكه والتعرف على اهتماماته، ومساعدته في تحسين سلوكه والتعرف على اهتماماته، في المقابل كانت أقل نسبة للإجابة لا وقدرت ب %6.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

جدول رقم 20: هل اكتسب الطفل مهارات جديدة من خلال الأنشطة التربوية:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	
12.5%	4	النطق	نعم
28%	9	الاستقلالية	
9%	3	الجلوس	
9%	3	التحكم في الحركات الجذبية	
38.5%	12	كلها معا	
96%	31	المجموع	
3.25%	1	لا	
100%	32	المجموع	



الشكل رقم ( 22 ) : هل اكتسب الطفل مهارات جديدة من خلال الأنشطة التربوية:

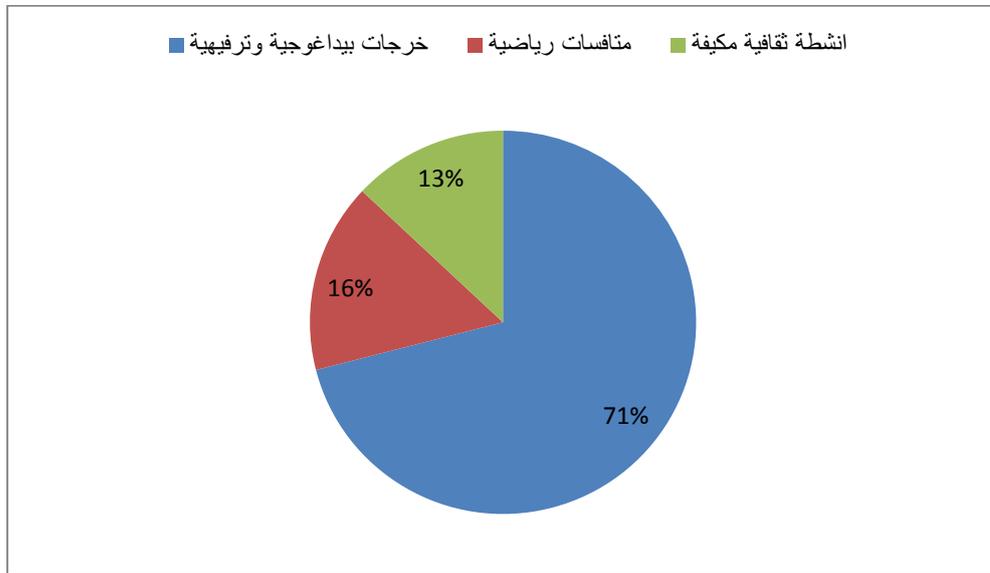
من خلال معطيات الجدول رقم (20)، نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب 38.5% بالنسبة لإجابة كلها معا وهذا يعتبر مجهود مثمر للأخصائيين والمربين، بالنسبة للأجوبة الأخرى المتمثلة في النطق، والجلوس والتحكم في الحركات الجسدية فكانت النسب متقاربة و قدرت ب 12.5% و 9% وأيضا 9% بينما الاستقلالية كانت نسبة مرتفعة قليلا و قدرت ب 28%، حيث أن الاستقلالية هدف جوهري يسعى له كل مربي لإكسابه طفل التوحد.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

أما بالنسبة لإجابة لا فقد كانت إجابة واحدة قدرت نسبتها بـ 3%.

جدول رقم (21): ماهي الأنشطة التي يوفرها المركز البيداغوجي للأطفال المتوحدين

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
خرجات بيداغوجية وترفيهية	23	71%
منافسات رياضية	5	16%
أنشطة ثقافية مكيفة	4	13%
المجموع	32	100%



الشكل رقم ( 23 ): ماهي الأنشطة التي يوفرها المركز البيداغوجي للأطفال المتوحدين

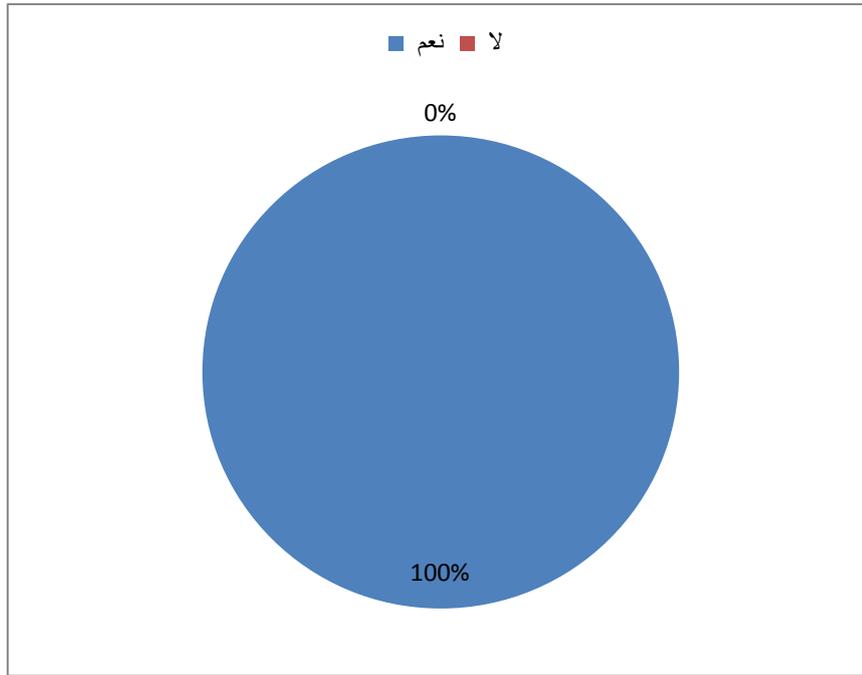
من خلال المعطيات المبينة في الجدول رقم (21):

- أكبر نسبة قدرت بـ 71% بالنسبة لإجابة نشاط الخرجات البيداغوجية والترفيهية، التي تعتبر مهمة في أي مركز خاص للترفيه وتفرغ طاقات أطفال التوحد، و قدرت أقل نسبة بالنسبة للأنشطة الثقافية المكيفة و قدرت بـ 13%، فهذه الأنشطة تسمح بالتعرف على مختلف اهتمامات الطفل، بينما قدرت نسبة 16% بالنسبة للمنافسات الرياضية، التي تعتبر مهمة جدا كمنتفس للأطفال بالإضافة الى أنها تساعدهم في الاندماج مع المحيطين بهم.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

جدول رقم (22): هل تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في التخفيف من حدة الاضطرابات التي يعاني منها الطفل التوحيدي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	100%
لا	0	0%
المجموع	32	100%



الشكل رقم (24): هل تساهم الأنشطة البدنية والرياضية في التخفيف من حدة الاضطرابات التي يعاني منها الطفل التوحيدي

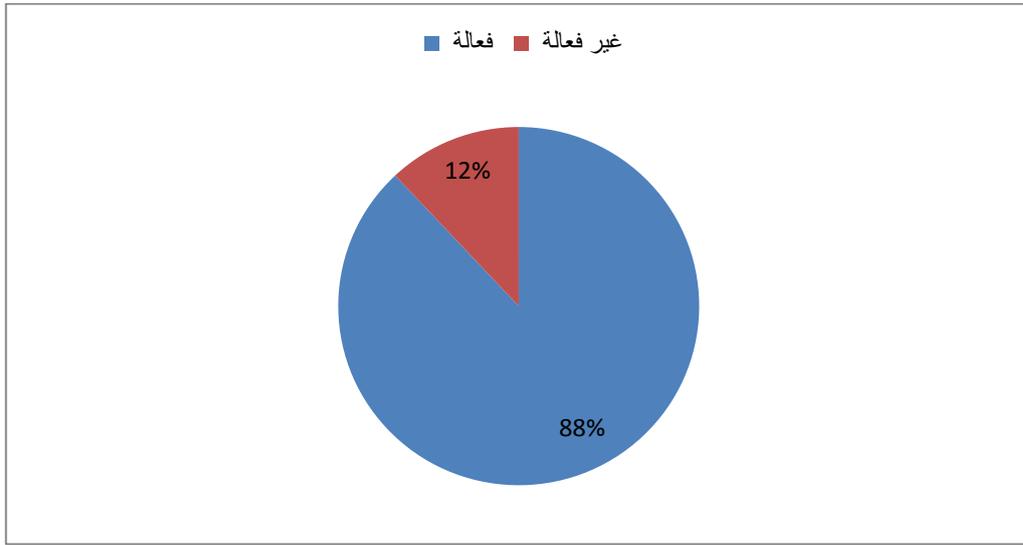
من خلال المعطيات المبينة في الجدول (22) قدرت نسبة 100% بالنسبة لإجابة نعم، حيث تظهر هنا مدى أهمية النشاط البدني والرياضي في التخفيف من حدة اضطراب الطفل التوحيدي والسيطرة على عدوانيته.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

المحور الخامس: أهم معوقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة

الجدول رقم (23): هل أساليب الاتصال المعتمدة داخل المركز فعالة أم لا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
فعالة	28	%88
غير فعالة	4	%12
المجموع	32	%100



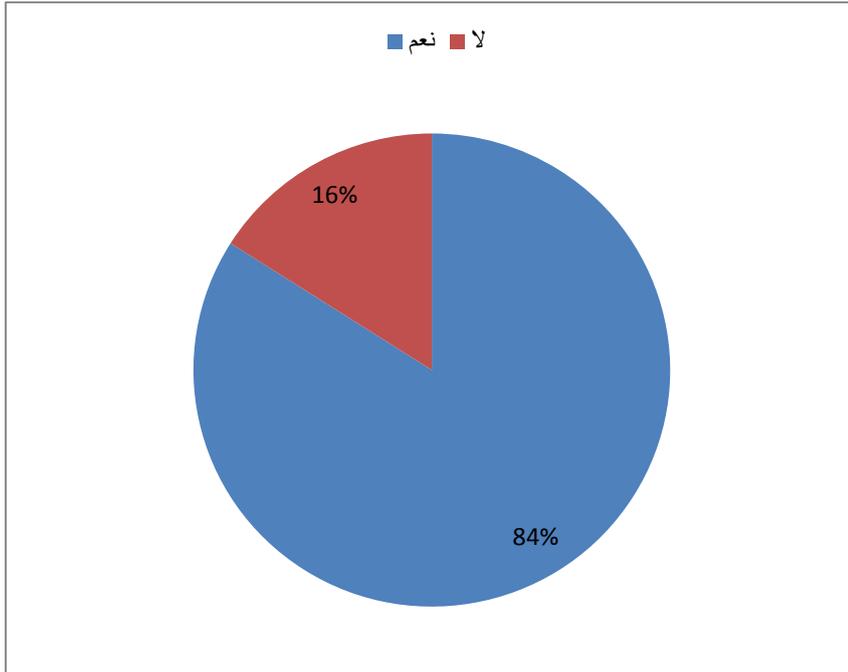
الشكل رقم ( 25 ): هل أساليب الاتصال المعتمدة داخل المركز فعالة أم لا؟

من خلال المعطيات الجدول رقم (23)، أكبر نسبة قدرت ب 28%، بالنسبة لخيار الفعالية وهذا ما يدل على نجاح الاتصال التربوي بشكل كبير في المراكز الخاصة بينما كانت إجابة غير فعالة بنسبة قدرت ب 12%، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

جدول رقم (24) هل عدم توفر الوقت للاتصال يؤثر على العلاقة التفاعلية بين المربي والطفل التوحيدي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%84
لا	5	%16
المجموع	32	%100



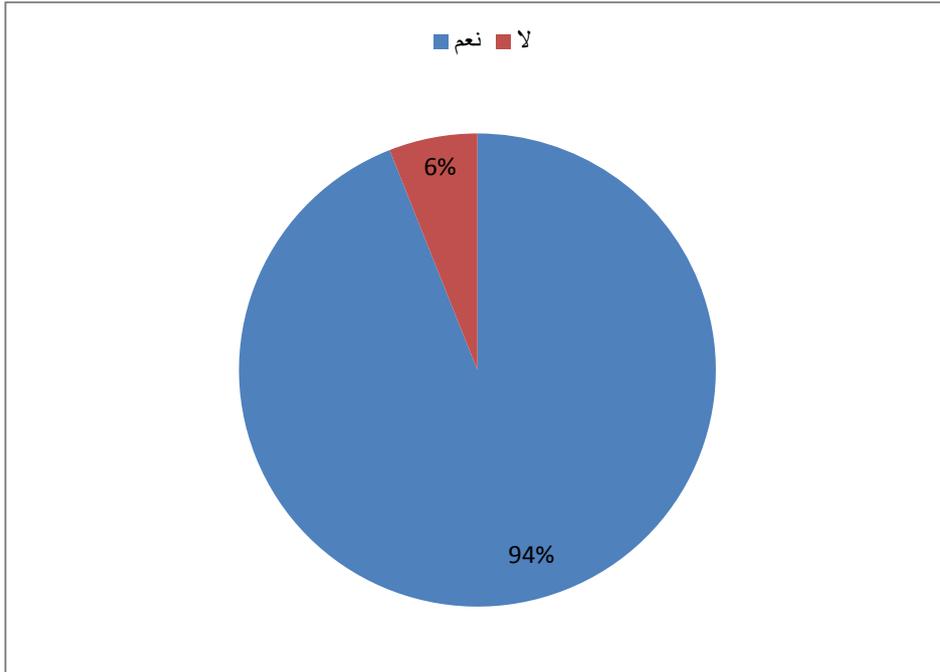
الشكل رقم ( 26 ) : هل عدم توفر الوقت للاتصال يؤثر على العلاقة التفاعلية بين المربي والطفل التوحيدي؟

من خلال معطيات الجدول (24)، نعم تمثلت أكبر نسبة في 84% بالنسبة عدم توفر الوقت الكافي للاتصال، بينما كانت إجابة لا نسبة ضئيلة قدرت ب 16% ولذلك لأن عدم قضاء المربي لوقت الكافي مع الطفل يعتبر عائق مهم من عوائق الاتصال التربوي ويؤثر على عنصر التفاعلية به.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

جدول رقم (25) هل ترى بأن نقص الإمكانيات العادية من أهم معوقات الاتصال التربوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%94
لا	2	6
المجموع	32	%100



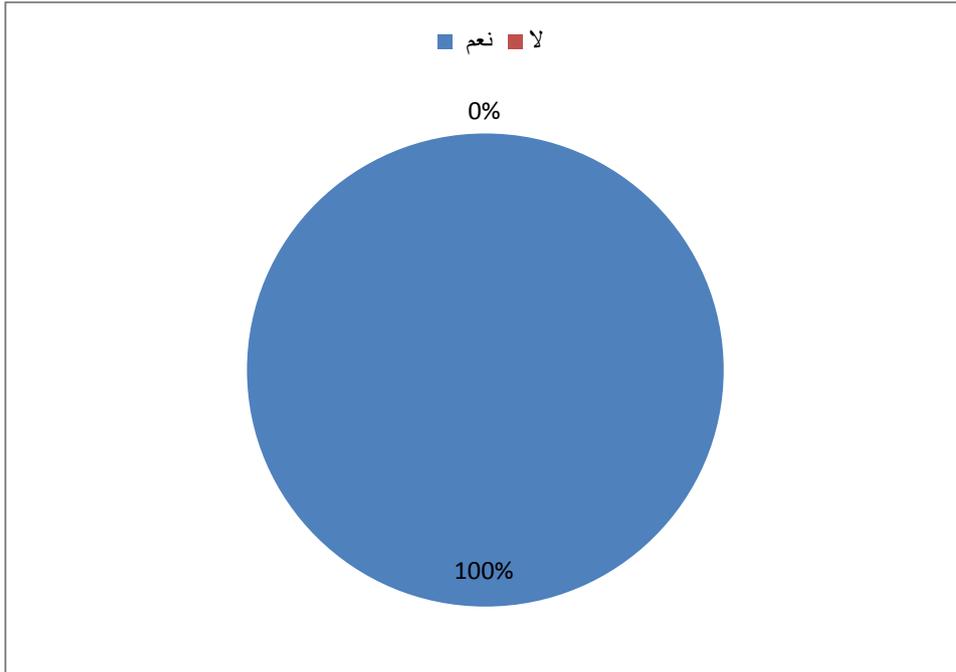
الشكل رقم ( 27 ) : هل ترى بأن نقص الإمكانيات العادية من أهم معوقات الاتصال التربوي؟

في الجدول (25)، النسبة قدرت ب %94 بالنسبة لإجابة نعم حيث أن ضعف الميزانية والإمكانيات العادية يعيق بشكل كبير عملية الاتصال التربوي، بينما كان أقل نسبة مقدرة ب %6 لإجابة لا، وفروق النسبتين بين مدى قوة هذا العائق.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (26) هل عدم وضوح الرسالة بين المربي وطفل التوحد من معيقات الاتصال التربوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%100
لا	0	%0
المجموع	32	%100



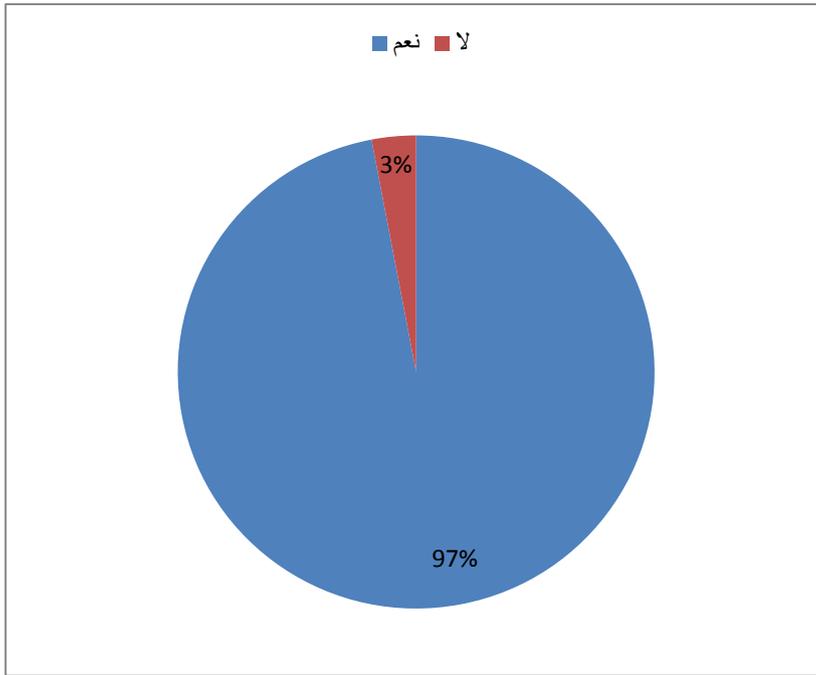
الشكل رقم (28): هل عدم وضوح الرسالة بين المربي وطفل التوحد من معيقات الاتصال التربوي؟

من خلال ما جاء من معطيات في الجدول (26)، كانت نسبة إجابة نعم مقدرة ب 100% وهذا ما يجعل هذا العائق أساسي في معظم الأوقات، حيث أن المعروف عند طفل التوحد صعوبة استقباله للرسالة.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (27): هل سوء وتوتر العلاقة بين أطراف عملية الاتصال بين المربي وطفل التوحد من معيقات الاتصال التربوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	97%
لا	1	3%
المجموع	32	100%



الشكل رقم (29): هل سوء وتوتر العلاقة بين أطراف عملية الاتصال بين المربي وطفل التوحد من معيقات الاتصال التربوي؟

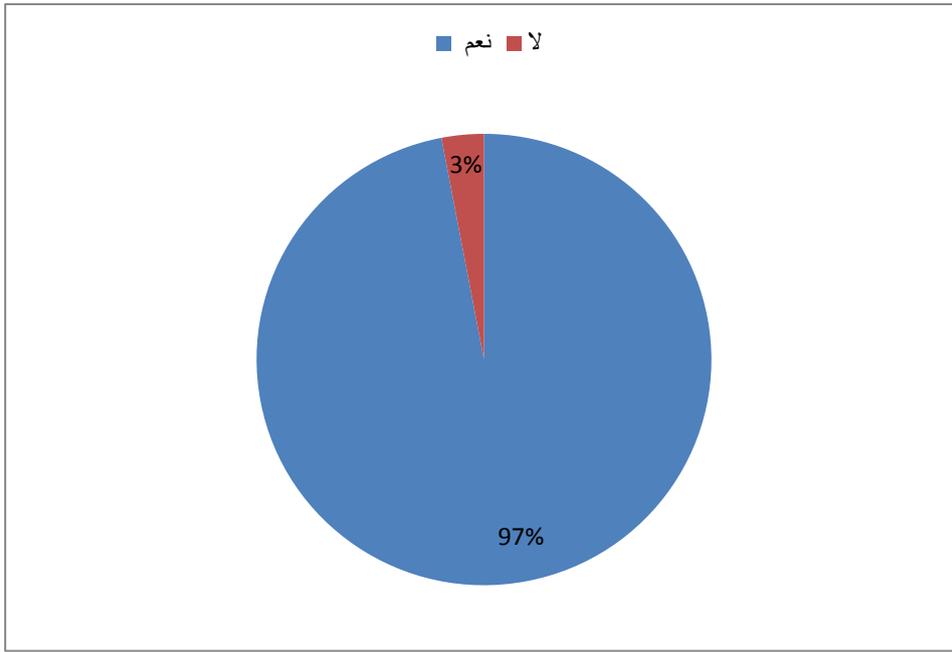
في الجدول رقم (27) كانت النسبة ساحقة مقدرة بـ 97% بالنسبة لإجابة نعم، لأن توتر أي علاقة اتصالية يسبب خلل وتوتر بين أطراف العملية الاتصالية حيث يكون هذا التوتر ممتد لأطراف أخرى، ليس مع الطفل كالعلاقة الآباء والإدارة.

بينما كانت نسبة 3% بالنسبة لخيار لا وهذا ما يجعل هذا العائق أساسياً.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (28) هل عدم تعاون الآباء مع طقم المربين والأخصائيين بالمركز معيق من معيقات الاتصال التربوي

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%97
لا	1	%3
المجموع	32	100



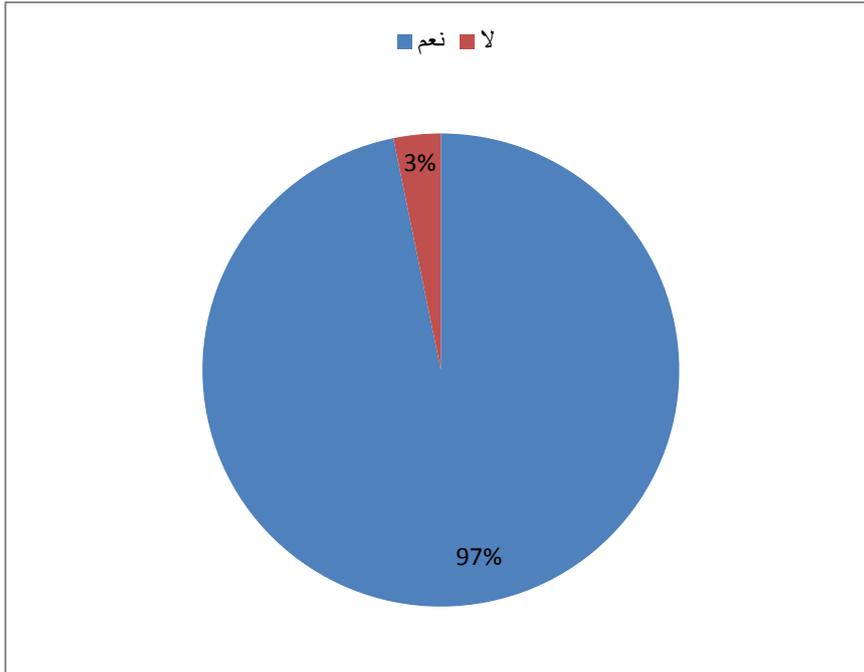
الشكل رقم (30): هل عدم تعاون الآباء مع طقم المربين والأخصائيين بالمركز معيق من معيقات الاتصال التربوي

في الجدول رقم (28)، أجمع 97% على أن عدم تعاون الآباء مع طاقم المربين والأخصائيين معيق من المعوقات، وذلك لأن الوقت الذي يقضيه الطفل مع أسرته أكبر من الوقت الذي يقضيه في المركز، فعدم استكمال مجهودات المربي من طرف الآباء يعيق اتصاله بالطفل، بينما كانت نسبة 3% منهم من لم يعبر ذلك عائق.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الجدول رقم (29) هل عدم تقبل الولي لفكرة اضطراب التوحد الذي يعاني منه طفله عامل أساسي في ذلك

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%97
لا	1	%3
المجموع	32	%100



الشكل رقم ( 31 ) : هل عدم تقبل الولي لفكرة اضطراب التوحد الذي يعاني منه طفله عامل أساسي في ذلك

في الجدول (29) كانت أكبر نسبة مقدرة بـ 97% بالنسبة لإجابة عدم تقبل الولي لفكرة اضطراب التوحد الذي يعاني منه طفله، وهذا ما يفسر تعاون الآباء في معظم الأوقات وتحصيل المربين ولأخصائيين كل المسؤولية في رعاية أبنائهم، بينما كانت نسبة 3% بالنسبة لم يعبر هذا الأمر عامل معيق في عملية الاتصال التربوي.

### 2. النتائج العامة:

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا الى مجموعة من النتائج، كان أهمها ما يلي:

#### النتائج المتعلقة بالمحور الأول: البيانات الشخصية

- ان معظم أفراد العينة من جنس الاناث وذلك بنسبة 78%.
- إن أغلب المبحوثين من فئة أكثر من 35 سنة وهذا نسبة 31.25%.
- معظم المبحوثين لديهم خبرة في العمل أقل من 5 نوات وهذا بنسبة 37.5%.
- معظم أفراد العينة ذو المستوى الجامعي بدرجة ماستر وهذا بنسبة 31%.
- ان التخصص الغالب في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بتبسة هم فئة مربي متخصص رئيسي، وهذا بنسبة 47%.

#### النتائج المتعلقة بالمحور الثاني: نمط الاتصال التربوي السائد في المراكز الخاصة

- معظم المبحوثين أحيانا ما يجدون سهولة في التواصل مع طفل التوحد وذلك بنسبة 72%.
- أغلبية أفراد العينة يعتمدون على الاتصال اللفظي كأسلوب اتصال مع طفل التوحد، وهذا بنسبة 72%.
- أغلب المربين والمختصين يستخدمون الوسائل الإعلامية لاكتساب طفل التوحد مهارات الاتصال وهذا بنسبة 93.5%.
- من بين الوسائل الإعلامية المستخدمة في المركز هي الوسائل السمعية البصرية بنسبة 75%.
- تساهم الوسائل الإعلامية في تنمية طفل التوحد عقليا واجتماعيا وهذا ما أكدته إجابة المبحوثين بنسبة 90.75%.
- أغلبية المؤطرين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد بنسبة 75%.
- من بين وسائل تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المركز هي البرامج الالكترونية وتطبيقات الهواتف المبتكرة، وهذا بنسبة 62.5%.
- تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين أداء العملية التعليمية لدى طفل التوحد بنسبة قدرت ب 75%.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

### النتائج المتعلقة بالمحور الثالث: أهم وسائل الاتصال المعتمدة داخل لمركز للطفل المتوحد

- أكد جميع المبحوثين أن هناك تنوع في وسائل الاتصال المتقدمة لطفل التوحد بنسبة 100%.
- أكثر وسائل الاتصال استعمالاً في المركز هي الوسائل الحديثة، وهذا بنسبة 62.5%.
- يساهم الاتصال التربوي في تعديل سلوك الطفل التوحد بدرجة متوسطة وهذا ما أجزم عليه 50% من أفراد العينة.
- أكد المبحوثين على فعالية وسائل الاتصال في نقل المعلومات بنسبة 84.25%.
- من أكثر الوسائل المعتمدة داخل المركز لتنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد هي اللغة التعبيرية، وذلك بنسبة 47%.

### النتائج المتعلقة بالمحور الرابع: البرامج التربوية المعتمدة لفئة التوحد

- البرامج التربوية المعتمدة لفئة التوحد.
- ان معظم أفرأ العينة يعتمدون على كل الأنشطة التربوية معاً لإدماج طفل التوحد في المجتمع بنسبة 56.5% تتمثل هذه الأنشطة في أنشطة فكرية، الألعاب التركيبية، الرسم والتلوين، الخط والتعبير الشفهي.
- أجزم 31% من المبحوثين على أن أهم الصعوبات التي يواجهونها عند تطبيق الأنشطة هي عدم دعم الأولياء.
- أفاد معظم أفراد العينة أن الطفل يتجاهل الأنشطة المقدمة لن بنسبة 66%.
- ان معظم أفراد العينة يعتمدون على التجديد عند تطبيق الأنشطة التربوية وهذا بنسبة 94%.
- أغلب المربين المختصين أفادوا أن الطفل اكتسب كل من المهارات الجديدة خلال الأنشطة وهي النطق والاستقلالية، الجلوس والتحكم في الحركات الجدية بنسبة 38.5%.
- من أكثر الأنشطة التي يوفرها المركز البيداغوجي للأطفال المتوحدين هي الخرجات البيداغوجية والترفيهية بنسبة 71%.
- أفاد كل المبحوثين على أن الأنشطة البدنية والرياضية تساهم بشكل كبير في التخفيف من حدة الاضطرابات التي يعاني منها الطفل التوحد وهذا بنسبة 100%.

### النتائج المتعلقة بالمحور الخامس: أهم معيقات الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

- أساليب الاتصال التربوي المعتمدة داخل المركز فعالة بنسبة 88%.
- أفاد 84% من المبحوثين على أن عدم توفر الوقت الكافي للاتصال يؤثر على العلاقة التفاعلية بين المربي والطفل المتوحد.

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

- نقص الإمكانات العادية من أهم معوقات الاتصال التربوي وهذا ما أكدته معظم المبحوثين بنسبة 94%.
- أكد جميع المبحوثين على أن عدم وضوح الرسالة بين المربي والطفل التوحيدي يعد من معوقات الاتصال التربوي بنسبة 100%.
- يعتبر سوء وتوتر العلاقة بين أطراف عملية الاتصال بين المربي وطفل التوحد من معوقات الاتصال التربوي وهذا ما أفاد به 97% المبحوثين.
- عدم تعاون الآباء مع طاقم المربين والاختصاصيين بالمركز يعتبر معيق من معوقات الاتصال وهذا ما أجزم عليه 97% من أفراد العينة.
- أكد 97% من المبحوثين أن عدم تقبل الولي لفكرة اضطراب التوحد الي يعاني منه طفله عامل أساسي في ذلك.

### 3. تفسير النتائج على ضوء التساؤلات:

#### 1.3 على ضوء التساؤل الأول: ما نمط الاتصال التربوي السائد في المراكز الخاصة

من خلال النتائج المتحصل عليها فيما يخص التساؤل الأول، توصلنا الى أن نمط الاتصال التربوي السائد في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا زرفاوي فاطمة الزهراء بتبسة هو الاتصال الإعلامي والتربوي، وهذا ما صرح به 93.5% من أفراد العينة، حيث تعد وسائل الاعلام التربوي أدوات تعليمية تعليمية، ذات أهمية قصوى بالنسبة للمتعلمين خصوصا أطفال التوحد، حيث تساهم الاستغلال الجيد لتقنياتها ضمن الاطار التعليمي في تجسيد الأفكار التربوية، وهذا ما انعكس على المردودية التعليمية لدى طفل التوحد، حيث أصبح من اليسر تزويده بالمعارف واكسابه مهارات الاتصال، إضافة الى أن 75% منهم يفضلون استخدام الوسائل السمعية البصرية لحل مشكلات التواصل لدى طفل التوحد، هذه الأخيرة تعتمد حاستي السمع والبصر في الحين ذاته ومنها التلفزيون، الكمبيوتر، الأنترنت، وذلك من خلال استخدام الصور والرموز والكلمات المعروضة على الشاشة، وبالتالي تسهيل عملية التواصل مع الغير، خاصة إذا كان المتوحد يعاني صعوبات لفظية وقصر في التعبير الشفهي عن النفس والحاجات والمشاعر، بالإضافة الى أن طفل التوحد هو مفكر بصري، لذلك تستخدم هذه الوسائل تعزيزا في السلوك، كما يتم استغلالها داخل المركز لتحسين الانتباه لدى الطفل التوحيدي والتركيز والجلوس لفترة طويلة بشكل صحيح، والتقليل من فرط الحركة والسلوك العدواني وحالات الغضب، والسلوكيات النمطية غير المقبولة اجتماعيا.

#### 2.3 على ضوء التساؤل الثاني: ما هي أهم وسائل الاتصال المعتمدة داخل المراكز الخاصة

تؤكد النتائج المتحصل عليها في ضوء هذا التساؤل، أن هناك تنوع في وسائل الاتصال المقدمة لطفل التوحد في المركز النفسي البيداغوجي، وهذا ما أدلى به 100% من المبحوثين، وما نلاحظه أيضا هو أن وسائل

## الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

الاتصال المعتمدة هي الوسائل الحديثة، وهذا ما صرح به 62.5% من المبحوثين، كما يظهر مقدار استفادة الطفل التوحيدي من وسائل الاتصال المقدمة له في إجابة 50% على احتمال الاستفادة بشكل متوسط.

ومن أهم وسائل الاتصال المعتمدة داخل المركز نجد 47% اللغة التعبيرية، والتي يعتمد عليها المربي أو المختص في تنمية مهارة التواصل لدى الطفل التوحيدي، وذلك من أجل تحقيق غاية الدمج والتفعيل داخل المجتمع، صف الى ذلك تنمية بعض المهارات الأساسية في حياته الاجتماعية.

### 3.3 على ضوء التساؤل الثالث: ما هي اهم معيقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة

تؤكد النتائج المتحصل عليها على ضوء هذا التساؤل، ان عدم توفر الوقت الكافي للاتصال، يؤثر على بناء العلاقة التفاعلية بين المربي والطفل التوحيدي، وهذا راجع لقصر الدوام اليومي الخاص بالمركز، فلا يقضي الأخصائيين والمربين وقت كافي معهم في معظم الأيام، وكان هذا بنسبة كبيرة تمثلت في 84% مما يجعله عائق مهم، بالإضافة الى معيق آخر أساسي وهو نقص الإمكانيات العادية وهذا يعود الى كون المراكز الحكومية تفتقر للوسائل الحديثة والميزانية الكافية، وكان هذا بنسبة ساحقة بلغت 94%، من المعوقات الأخرى عدم وضوح الرسالة بين المربي وطفل التوحد الذي يعتبر مهما وهذا راجع الى نقص القدرات الادراكية عند طفل التوحد يجعله لا يتقبل الرسالة كطفل عادي بل يكون يكون استقباله لها بطئ جدا وفي بعض الأحيان لا يكون واضحا بتاتا وكان هذا بنسبة 100%، ومن الأشياء الأخرى التي تعيق الاتصال التربوي سوء وتوتر العلاقة بين المربي والطفل والعكس، وعلاقة المربي بالادارة فقد تمثلت في عدم تعاون الآباء مع طاقم المربين والأخصائيين يعيق عملية الاتصال التربوي ويجعل مجهوداتهم غير مثمرة ويضع حالة الأطفال من البحث وكان هذا نسبة 97% ويندرج تحت هذه الفكرة معيق يمكن اعتباره أساسي وهو عدم تقبل الولي بتاتا لفكرة إصابة ابنه بالتوحد وكان هذا بنسبة 97%.

بعد الانتهاء من عرض وتحليل وتفسير النتائج التي تملئها علينا الجداول، توصلنا الى أن النتائج كانت إيجابية الى حد ما، وعليه يمكن القول أن المنهج المتبع المنهج الوصفي التحليلي، وكذا الأدوات التي اعتمدنا عليها في دراستنا والتي تمثلت في الملاحظة، المقابلة والاستبيان، ساعدتنا كثيرا في الوصول الى هاته النتائج.

**خاتمة**

بناء على ما ورد في الدراسة، وانطلاقاً من الهدف الأساسي لها، الذي يسعى للكشف عن "واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة"، دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنياً زرفاوي فاطمة الزهراء بتبسة، حيث تم إجراء كل من الدراسة النظرية والميدانية وتطبيق التقنيات الاتصالية المشار لها سابقاً، وتم التوصل إلى مجموعة من الحقائق التي تبين أهمية الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، وكذلك التعرف على نمط الاتصال التربوي السائد، ومعرفة الوسائل الأكثر اعتماداً داخل المركز، لتنمية مهارات الطفل المتوحد، وتحقيق هدف المركز الأساسي وهو الدمج والتفعيل داخل المجتمع.

وفي الأخير يمكن القول أن موضوع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، يعتبر من الموضوعات الهامة، فقد زاد الاهتمام به في الآونة الأخيرة، بطريقة دفعتنا إلى الولوج لدراسته، ودراسة بعض المتغيرات التي تتأثر وتؤثر به، مثل المراكز الخاصة بتأهيل فئة أطفال التوحد، لأنها تمثل دوراً هاماً اتجاه هذه الفئة، من خلال البرامج التربوية التي تقدمها من أجل تأهيلهم، حيث تمثل المراكز الخاصة المركز الاستراتيجي الثاني بعد الأسرة في المجتمع.

وعلى ضوء ما أسفرت عليه الدراسة من نتائج، سنقوم بطرح بعض التوصيات والاقتراحات، نذكر من بينها:

- ضرورة النظر في توفير عدد كافي من المربين والأخصائيين، كأخصائي اللغة وتصحيح النطق، مما يساعد على تحقيق رعاية وتكفل أمثل يمثل هذه الشريحة من المجتمع.
- بالإضافة إلى إنشاء عدد أكبر، أي زيادة عدد هذه المراكز على المستوى الوطني والمحلي، حتى يتم ضمان تغطية أكبر عدد ممكن من ذوي الاحتياجات الخاصة بالرعاية والتكفل والتأهيل المناسب لكل معاق، حسب نوع إعاقته من جهة، ومن جهة أخرى التقليل من الضغط على الأقسام.
- مواكبة التطورات الحاصلة في مجال الاتصالات، عن طريق ادخال وسائل تكنولوجية جديدة تزيد من فعالية الاتصال التربوي داخل المركز، وهذا من أجل تحقيق أهدافه المسطرة.
- تطوير مهارات التربية لدى الموظفين من خلال تكوينات في مجال التربية، لأن ذلك يؤدي إلى القيام بأداء جيد وفعال أكبر، وبالتالي الارتقاء بمستوى المركز.
- العمل على التنسيق بين الأقسام المختلفة داخل المركز، وتحديد وسائل وأساليب الاتصال التربوي المناسبة لكل فئة، مما ينعكس بالإيجاب على تحسن وتطوير مهارات الطفل.

## قائمة المراجع

## قائمة المراجع

الكتب:

- 1- القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 05.
- 2- ابراهيم عبد الله فرج الزريقات، التوحد السلوك والتشخيص والعلاج، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 3- أحمد ماهر، كيف ترفع مهاراتك الادارية في الاتصال، الدار الجامعية، ط1، 2006.
- 4- أسامة فاروق مصطفى، مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة، الأردن، 2011.
- 5- أسامة محمد السيد، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
- 6- تيسير مفلح كوافحة، علم النفس التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 7- حارث عبود، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 20019.
- 8- حسن عماد المكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998.
- 9- حميد الطاني بشير العلاقة، أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
- 10- خضراء عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار مكتبة جامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.
- 11- ربحي مصطفى عليا، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، دار هناء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- 12- شبل بدران، التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2003.
- 13- صالح خليل أبو اصبع، الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، ط5، 2006.
- 14- طلال عبد الله الزعبي، موسى الكردي، مهارات الاتصال الجماهيري، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2010.
- 15- عبد الله حسين الزعبي، التوحد ومهارات الاتصال لدى الأطفال التوحدين، دار الخليج، عما، 2014.
- 16- علاء محمد القاضي، بكر محمد حمدان، مهارات الاتصال، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

## قائمة المراجع

- 17- علي فوزي عبد المقصود، وسائل تعليمية وتكنولوجيا التعليم، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، 2014.
- 18- عمر فواز، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2003.
- 19- قحطان أحمد الطاهي، مدخل الى التربية الخاصة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2008.
- 20- كوثر حسن عسييلة، التوحد، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.
- 21- محمد بلال الغندور، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة، القاهرة، 2015.
- 22- محمد صاحب سلطان، مبادئ الاتصال الأسس والمفاهيم، دار النشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2014.
- 23- محمد ناجي جوهر، الاتصال التنظيمي، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، ط1، 2000.
- 24- منال هلال مزاهرة، نظرية الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
- 25- نايف بن عابد الزارع، مدخل الى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، دار الفكر، الأردن، 2010.
- 26- نايف نزار القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة، الأردن، 2010.
- 27- وليج السيد أحمد خليفة، مراد علي عيسى، الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.

### المجلات:

- 1- أحمد عواد، نادية صالح البلوي، الاتجاهات المعاصرة في تشخيص الاضطراب التوحد، مجلة الطفولة والتربية، العدد 06، السنة الثالثة 2011.
- 2- سارة خرشي، أحمد مهدي الزاوي، التكنولوجيا في خدمة التعليم، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، مجلة سداسية العدد4، الجزائر، ديسمبر 2011.

### المواقع الالكترونية:

- 1- د. محمد زياد حمدان، الاتصال في التربية مفاهيمه وممارسته المدرسية، تم الاطلاع عليه في 2022/04/19، من موقع دار التربية الحديثة، وربط الموقع:

<https://www.hamdaneducation.com>

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشيخ العربي التبسي

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية



تخصص: اتصال تنظيمي

قسم: علوم الاعلام و الاتصال

إستمارة إستبيان حول

واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة

دراسة ميدانية في المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا  
فاطمة الزهراء تبسة

تحية طيبة وبعد:

في إطار الإعداد لمذكرة ماستر أكاديمي في الإتصال التنظيمي، يسعدنا وضع هذا الإستبيان بين أيديكم والموسوم

ب: واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة دراسة ميدانية في المركز النفسي البيداغوجي للإعاقاة الذهنية فاطمة

الزهراء-تبسة- والذي تم إعداده من قبل الطالبتين: يعقوب عائشة، هابل نورة. والمحكم من طرف الدكتورة نورية

آيت محند.

تتضمن هذه الاستمارة مجموعة من الاسئلة و نرجو منكم الاجابة عليها بكل صدق لان بيانات هذه الاستمارة

سرية و لن تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين لكم حسن تعاونكم مسبقا

السنة الجامعية

2022-2021

## الملاحق

المحور الأول : البيانات الشخصية .

الجنس : ذكر  أنثى

العمر : اقل من 25 سنة من 25 - 30 سنة من 30 الى 35 سنة أكثر من 35 سنة

الخبرة المهنية :

اقل من 5 سنوات

من 5 الى 10 سنوات

من 10 الى 15 سنوات

أكثر من 15 سنة

المستوى التعليمي:

مستوى ثانوي  بكالوريا  ليسانس  ماستر

أخرى تذكر: .....

المهنة :

مربي  مربي متخصص رئيسي  مربي مساعد

أخصائي نفسي  أخصائي أطفونى

أخرى تذكر: .....

المحور الثاني : ما النمط السائد للاتصال التربوي في المراكز الخاصة ؟

هل توجد سهولة في التواصل مع الطفل المتوحد؟

دائما  أحيانا  نادرا

## الملاحق

إذا كانت اجابتك بنادرا فلماذا؟.

.....  
.....  
.....

هل تفضل الاتصال مع طفل التوحد من خلال:

اتصال لفظي  اتصال غير لفظي

إذا كانت اجابتك اتصال غير لفظي:

هل تستخدم ايماءات فقط

ايماءات مع ملامح وجه واضحة

اشارات و سلوكيات

هل تستخدم الوسائل الاعلامية لاكساب طفل التوحد مهارات الاتصال ؟

نعم  لا

إذا كانت اجابتك بنعم فما هي :

وسائل بصرية

وسائل سمعية

وسائل سمعية بصرية

هل تساهم الوسائل الاعلامية في تنمية طفل التوحد عقليا و اجتماعيا ؟

نعم  لا

هل تستخدم تكنولوجيا المعلومات في تطوير مهارات التواصل لدى طفل التوحد ؟

نعم  لا

## الملاحق

إذا كانت اجابتك بنعم فما هي :

البرامج الالكترونية

تطبيقات الهواتف الذكية المبتكرة

الاثنان معا

هل تعتقد ان اعتمادك على تكنولوجيا المعلومات ساهم في تحسين أداء العملية التعليمية لدى أطفال التوحد ؟

نعم  لا

المحور الثالث: ما هي أهم وسائل الاتصال المعتمدة داخل المركز للطفل المتوحد ؟

هل هناك تنوع في الوسائل الاتصالية المقدمة للطفل المتوحد ؟

نعم  لا

إذا كانت اجابتك بنعم هل هي وسائل:

تقليدية  حديثة

هل تساهم وسائل الاتصال التربوي في تعديل سلوك الطفل التوحد ؟

نعم  لا

إذا كانت اجابتك بنعم كيف تقدر ذلك:

كبيرة جدا  كبيرة  متوسطة  ضعيفة  ضعيفة جدا

هل الوسائل الحديثة في الاتصال تسمح بنقل المعلومات بصورة:

فعالة  غير فعالة

ما هي الوسيلة التي تعتمد عليها لتنمية مهارات التواصل لدى طفل التوحد ؟

## الملاحق

التواصل البصري  اللغة التعبيرية  الرياضة البدنية

### المحور الرابع: البرامج التربوية المعتمدة لفئة التوحد

ما هي الانشطة التي تعتمدھا كمری لادماج طفل التوحد في المجتمع ؟

انشطة فكرية  العاب تركيبية  الرسم والتلوين   
الخط والتعبير الشفوي  كلها معا

هل تواجه صعوبة عند تطبيق هذه الانشطة ؟

نعم  لا

اذا كانت اجابتك بنعم ما هي أهم الصعوبات التي تواجهها:

الفروق الفردية  صعوبة الاستيعاب   
قلة الوسائل البيداغوجية  عدم دعم الاولياء

كيف يستجيب الطفل للأنشطة المقدمة له ؟

يتجاهل  يتفاعل

هل تعتمد على التجديد عند تطبيق هذه الانشطة التربوية ؟

نعم  لا

هل اكتسب الطفل مهارات جديدة من خلال الانشطة التربوية ؟

نعم  لا

اذا كانت اجابتك بنعم فيما تتمثل:

النطق  الاستقلالية  الجلوس  التحكم في الحركات الجسدية

## الملاحق

كلها معا

ما هي الانشطة التي يوفرها المركز البيداغوجي للاطفال المتوحدين ؟

خرجات بيداغوجية وترفيهية  منافسات رياض  أنشطة ثقافية مكيفة

هل تساهم الانشطة البدنية والرياضية في التخفيف من حدة الاضطرابات التي يعاني منها الطفل التوحدي ؟

نعم  لا

المحور الخامس: أهم معيقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة

هل أساليب الاتصال التربوي المعتمدة داخل المركز ؟

فعالة  غير فعالة

هل عدم توفر الوقت الكافي للاتصال يؤثر على بناء العلاقة التفاعلية بين المربي والطفل التوحدي ؟

نعم  لا

هل ترى بان نقص الامكانيات المادية من اهم معيقات الاتصال التربوي ؟

نعم  لا

هل عدم وضوح الرسالة بين المربي وطفل التوحد يعد من معيقات الاتصال التربوي ؟

نعم  لا

هل ترى بأن سوء وتوتر العلاقة بين أطراف عملية الاتصال بين المربي و طفل التوحد من معيقات الاتصال التربوي ؟

نعم  لا

هل عدم تعاون الآباء مع طاقم المربين و الاخصائيين بالمركز معيق من معيقات الاتصال التربوي ؟

نعم  لا

## الملاحق

إذا كانت اجابتك ب لا هل عدم تقبل الولي لفكرة اضطراب التوحد الذي يعاني منه طفله عامل أساسي في ذلك؟

لا

نعم

## ملخص الدراسة:

نظرا لأهمية الاتصال التربوي في مراكز التربية الخاصة بفئة التوحد، هدفت دراستنا الى التعرف على واقع الاتصال التربوي في المراكز الخاصة، وكذا التطرق الى دورها في عملية دمج هذه الفئة واخراجها من عزلتها وانطوائها، وتحقيق التكيف والتفاعل مع أفراد المجتمع، ثم الاطلاع على أهم معيقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة، من خلال دراسة ميدانية معمقة بهدف التعرف أكثر على مساهمة المراكز الخاصة في تفعيل الاتصال التربوي لتنمية مهارات الاتصال لدى الطفل التوحيدي، وقد طبقنا دراستنا مع 40 من المؤطرين منهم المربين، والمعلمين، المربين المختصين، والمختصين النفسانيين، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وأدوات ملائمة من أجل جمع البيانات، وقمنا بتفريغ هذه البيانات في جداول إحصائية بسيطة، لكل تساؤل في خمسة محاور:

- المحور الأول: اشتمل البيانات الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة.
- المحور الثاني: نمط الاتصال التربوي السائد في المراكز الخاصة.
- المحور الثالث: أهم وسائل الاتصال المعتمدة داخل المراكز الخاصة للطفل المتوحد.
- المحور الرابع: البرامج التربوية المعتمدة لفئة التوحد.
- المحور الخامس: أهم معيقات الاتصال التربوي داخل المراكز الخاصة.

وبعد تحليل النتائج ومناقشتها توصلنا الى نتائج الدراسة التي جاءت كالتالي:

- نمط الاتصال السائد في المراكز الخاصة هو الاتصال الاعلامي التربوي.
- أهم وسائل الاتصال التربوي المعتمد داخل المركز الخاصة هي الوسائل الحديثة.
- أهم البرامج التربوية المعتمدة، داخ المركز هي الأنشطة الفكرية والألعاب التركيبية.
- أهم معيقات الاتصال التربوي في المراكز الخاصة هي عدم دعم الأولياء.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الاتصال التربوي، المراكز الخاصة.

## **Study summary:**

Given the importance of educational communication in the centers of special education in the autism category, our study aimed to identify the methods and means of educational communication, as well as to address its role in the process of integrating this group and removing it from its isolation and introversion and achieving adaptation and interaction with members of the community, then reviewing the most important obstacles to educational communication within the private center. Through an in-depth field study with the aim of identifying more about the contribution of private centers in activating educational communication to develop communication skills for the autistic child. We applied our study with 32 supervisors, including educators, teachers, specialized educators, and psychologists. In order to collect data, we have unpacked this data into simple statistical tables for each question in five axes:

The first axis: it included the personal data of the study community members.

- The second axis: the pattern of educational communication prevailing in private centers.

The third axis: the most important means of communication adopted within the special centers for the autistic child.

The fourth axis: the approved educational programs for the autism category.

- The fifth axis: the most important obstacles to educational communication within private centers.

After analyzing and discussing the results, we reached the results of the study, which were as follows:

The dominant mode of communication in private centers is educational media communication.

The most important means of educational communication adopted within the private center are modern means.

The most important approved educational programs inside the center are intellectual activities and synthetic games.

– The most important obstacles to educational communication in private centers is the lack of parental support.

Keywords: communication, educational communication, private centers.